وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

الثورة في الاعلام السوري والعراقي 1956-1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1-بوديس وفاء

2-مناصف مريم

إشراف الأستاذ(ة):

بن رابح سليمان

لـجنـة الـمـنـاقـشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فريد نصر الله	استاذ محاضر ب	رئيسا
بن رابح سليمان	استاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	استاذ مساعد أ	عضوا ممتحنا

الـسنـة الـجـامـعـيـة : 2021/2020

بسم الله الرحمان الرحيم

الاهداء

أهدي ثمرة عملي الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها والتي كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أمي الغالية أطال الله في عمرها ...

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء والذي لم يبخل عليا بشي من أجل دفعي نحو طريق النجاح الى والدي أطال الله في عمره ...

الى شموع حياتي اخوتي كل باسمه الذين أمدوني بيد العون والمساعدة خاصة أيمن و حمزة و ايمان .

الى الكتاكيت الصغار محمد , مهدي ,سجود .

الى كل من تمنى لي التوفيق وساندني ولو بكلمة طيبة

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

وفاء بوديس

الاهداء

الى من أوصانا الله بهما وقال : " وبالوالدين احسانا "

الى من صبرت كثيرا, وعلمتني الصبر ومنحت لي القوة في الحياة وهي سبب وجودي "امي الغالية " أطال الله في عمرها .

الى الذي تعلمت منه كيف تكون الحياة ,وتعب من أجلي الى من كان ولازال سندا لي في الحياة ," الى ابي العزيز" اطال الله في عمره .

الى اجمل هدية أهدتني أيها امي ,الى اخوتي كل باسمه

الى فرحة العائلة الكتكوتة الصغيرة ابنة اختي تسنيم

الى جدتي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه.

الى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء لزميلتي في مشوار بحثي رفيقتي بوديس وفاء

الى كل صدقاتي

الى كل الذين وقفو بجانبي فكانوا بمثابة سندا لي ,فدعون الله لي أن يوفقني في هذا العمل .

مريم مناصف

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل التمهيدي:الثورة الجزائرية واندلاعها	
المبحث الأول: التحضير والاعداد للثورة الجزائرية	19-1
المبحث الثاني: اندلاع الثورة الجزائرية	20
الفصل الأول: مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية	
المبحث الأول:موقف مصر من الثورة الجزائرية	28-21
المبحث الثاني:موقف الليبي الثورة الجزائرية	39-29
الفصل الثاني: الصحافة من القضية الجزائرية	
المبحث الأول: الصحافة السورية واندلاع الثورة	47-40
المبحث الثاني: الصحافة السورية وتغطية النشاط الدبلوماسي	54-48
المبحث الثالث: صوت الجزائر من خلال الاذاعة و الكتاب و الاعلاميين	60-55
الفصل الثالث: موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية	
المبحث الأول: الاعلام العراقي والثورة الجزائرية	86-61
المبحث الثاني: صوت الجزائر اذاعة بغداد	89-87
المبحث الثالث: الشعراء العراقيين والثورة الجزائرية	96-90
الخاتمة	98-97
الملاحق	105-99
قائمة المصادر و المراجع	119-106

المختصرات:

ط	طبعة
ص	صفحة
تق	تقديم
تر	ترجمة
ج	جزء
ص ص	صفحات متتالية
د.د.ن	دون دار نشر
د.م.ن	دون مكان نشر
د.ت	دون تاريخ
د.ص	دون صفحة

مقدمة

التعريف بالموضوع:

أيقن قادة الثورة التحريرية الجزائرية اجبارية تكريس كل القطاعات و الامكانيات المتاحة, وجعلها تشتغل في ترابط ضد الاحتلال الفرنسي, كما أكدوا على المساندة الاعلامية العربية للثورة الجزائرية باعتبارها تمثل نقطة مهمة ساهمت في تواصل أعمال الثورة السياسية والحربية. فهي تواجه القوات الفرنسية الاستعمارية والتي تعمل على انهاء الكيان التاريخي والحضاري للدولة الجزائرية.

ومن هذا المنطلق أعطى الاعلام العربي عامة والسوري والعراقي خاصة للثورة التحريرية دعما كبيرا في مساندة جميع طرق الكفاح, كون العمل المسلح بمفرده لا يوصل الى النتائج والأهداف المنشودة ,وسيكون ناقصا اذا لم يتكامل مع تحدي تعبوي في الداخل والخارج, فكانت الصحافة العربية أحد المقومات الأساسية في الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم.

أسباب اختيار الموضوع:

-أهمية الموضوع في كشف جانب مهم من علاقات الثورة الجزائرية العربية اذ أعطت هذه الدول مكانة بارزة للقضية وجعلتها محل اهتماماتها صحافيا واعلاميا

-قلة الأقلام التي تناولت موضوع الدعم الاعلامي السوري والعراقي للثورة الجزائرية.

-الوقوف على الانعكاسات الاستراتجية الاعلامية للصحافة السورية والعراقية على مسار الثورة.

اشكالية البحث:

لقد حظيت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها باهتمام واسع من طرف الدول المجاورة وهذا

العامل جعل العالم يساند القضية الجزائرية وكانت دول المشرق العربي سباقة الى ذلك ونخص بالذكر سوريا والعراق التي شكلت دورا مهما في دعم الثورة

الجزائرية خاصة في المجال الاعلامي ومن هنا نطرح الاشكالية التالية:

الى أي مدى ساهم الاعلام السوري والعراقي في دعم الثورة الجزائرية؟

وهل يمكن القول بأن هذه المساندة الاعلامية ساعدت في ايصال صوت الثورة الجزائرية والتعريف بها؟

ويندرج ضمن هذه الاشكالية جملة من التساؤلات :

1- ماهي ظروف اندلاع الثورة الجزائرية؟

2- ماهي أشكال الدعم المصري والليبي للقضية الجزائرية؟

3-فيما تمثلت مظاهر الدعم السوري للقضية الجزائرية؟

4-ماهي مظاهر المساندة الاعلامية العراقية للثورة الجزائرية؟

شرح الخطة و بيان محتواها:

من خلال أنجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة ضمت مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة ,وبالإضافة الى ملاحق وقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات ولقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة وفق اطار منهجي وهي كالتالي:

ففي الفصل التمهيدي تناولنا فيه اندلاع الثورة الجزائرية و أهم محطاتها.

أما الفصل الأول فقد تطرقنا الى مواقف الدول العربية من قيام الثورة الجزائرية من خلال تبيان موقف مصر من الثورة الجزائرية وابراز دور ليبيا في دعم ومساندة الثورة

واهتمام الاعلام والصحافة المصرية والليبية لموضوع الثورة الجزائرية ومحاولة دعمها.

وفي الفصل الثاني حاولنا ابراز موقف الصحافة السورية من القضية الجزائرية من خلال التطرق الى الأحداث التي واكبتها الصحافة السورية أهمها موقفها من اندلاع الثورة الجزائرية وتغطيتها للنشاط الدبلوماسي لها

اما الفصل الثالث تحدثنا عن الثورة الجزائرية وصداها في الصحافة العراقية وذلك بابراز دور الاعلام في خدمة الثورة التحريرية وتوضيح مكانة اذاعة بغداد في ايصال صوت الجزائر لشعوب العالم وكذلك تبيان دور الشعراء والكتاب في تمجيد الثورة الجزائرية ورفع معنويات شعبها.

وأنهينا البحث بخاتمة لخصنا فيها ما توصلنا اليه من نتائج من خلال دراستنا لهذا الموضوع .

المنهج المتبع:

_المنهج التاريخي الوصفي الذي استخدمناه في دراسة الموضوع من خلال التتبع لمراحل وأشكال الدعم السوري والعراقي للثورة الجزائرية ,ووصف بعض الأحداث وفقا لتسلسل الزمني لها.

_المنهج التحليلي الذي اعتمدناه في تحليل المادة العلمية

المصادر و المراجع:

ولإنجاز هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

المذكرات الشخصية اعتمدنا على بعض المذكرات الشخصية مهمة والتي عالجت بعض الجوانب من موضوع الدراسة مثل مذكرات مجاهد من بغداد الى الجزائر

لجودي لخضر بوالطمين ومذكرات أحمد بن بلة وبعض المصادر المهمة مثل عبد الله شريط الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية.

المراجع أثريت الموضوع بمراجع ذات أهمية بالغة تذكر منها صالح لميش الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية و حسن خليل الزركاني الموقف القومي لشعب العراقي اتجاه الثورة الجزائرية.

الرسائل الجامعية:

اعتمدنا كذلك على بعض الرسائل مثل خرنان مسعود بن موسى العراق والثورة الجزائرية 1954م-1962م.

المجلات:

علي حسن هشام سوادي هاشم نضام مواقف الصحافة الموصلية من الثورة الجزائرية 1954م-1962م.

علي العبيدي موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية تحدثت عن الدعم الاعلامي العراقي للثورة التحريرية خلال العهدين الملكي والجمهوري.

الجرائد:

جريدة المجاهد أبرزت لنا بعض مظاهر الدعم العراقي للثورة الجزائرية.

الصعوبات:

وكأي بحث ودراسة لم يخلو بحثنا من عراقيل وصعوبات أهمها :

-عدم تمكننا من الحصول على بعض الدراسات الهامة التي تخدم موضوعنا بشكل دقيق وخاصة الجرائد التي واكبت أحداث ومجريات الثورة في تلك الفترة.

-تناول المصادر والمراجع لنفس المعلومات مع اختلافات طفيفة.

-عدم الوصول الى المكتبات الكبرى نظرا لعدة أسباب أهمها جائحة كورونا.

الفصل التمهيدي:

الثورة الجزائرية و ظروف اندلاعها

المبحث الاول: التحضير و الاعداد للثورة

المبحث الثاني: اندلاع الثورة الجزائرية

المبحث الاول: التحضير والاعداد للثورة

1/المنظمة الخاصة os:

تأسيسها:عقدت حركة انتصار الحريات الديمقراطية مؤتمر الاول من 15-16فيفري سنة 1947 على اثر انعقاد هذا المؤتمر تم انشاء المنظمة الخاصة [1] التي تأسست في 15 فيفري 1947 ومنحت المنظمة السرية طابعا شبه عسكري [2] وتم اختيار منضاليها من ضمن أعضاء حزب الشعب وكان الاختيار على أساس معيارين اثنين على اساس الثقة وكتمان السر[3], أسندت مسؤولية رئاسة تنفيذ قرار انشاء المنظمة الخاصة الى محمد بلوزداد[4] ثم حسين ايت أحمد[5],ثم أحمد بن بلة[6].

---

(1)محمد بلعباس :الوجيز في تاريخ الجزائر ,دط ,,دار المعاصرة , الجزائر , ص86.

(2)محمد يوسفي : الجزائر في ظل المسيرة النضالية ,تقديم وتعريب :محمد الشريف بن دالي حسين,ط1,منشورات الثالة ,الجزائر ,2014,ص 182.

(3) بن يوسف بن خدة :جذور اول نوفمبر 1954 ,تر : مسعود حاج مسعود ,ط2,دار الشاطبية, الجزائر ,1433هـ -2012م , ص 182.

(4)محمد بلوزداد :ولد سنة 1924 بالجزائر العاصمة تعلما بالعاصمة ونال الشهادة التكميلية عمل موظفا في الادارة الفرنسية بالولاية العامة لكنه تخلى عن منصبه ليشتغل بالكفاح وتحرير وعين عضوا في المكتب السياسي لحركة انتصار , فانخرط سنة 1943 في حزب الشعب ,الحريات الديمقراطية سنة 1947,كما تولى مسؤولية تشكيل المنظمة الخاصة وفي اوخر 1948 أصيب بمرض السل وعلى اثره توقف عن ممارسة نشاطه الثوري ,توفي سنة 1952.للمزيد من الاطلاع أنظر: بشير بلاح :تاريخ الجزائر المعاصر1890-1989 ,ج1,دار المعرفة, الجزائر,2006, ص512.

(5) حسين ايت أحمد :سياسي ولد في 26 اوت 1926 بعين الحمام بمدينة تيزي وزو ,بدأ نشاطه السياسي مبكرا بانضمامه الى صفوف حزب الشعب الجزائري في مرحلته السرية وفي سنة 1948 تولى قيادة المنظمة=

كانت المنظمة تصطدم بصعوبات [1]الا انها استطاعت في فترة وجيزة ان تفرض نفسها [2] حيث استطاعت ان تجند في المجموعات التي كونتها اكثر من 200 مناضل[3] لقد تمحور عمل المنظمة الخاصة حول التكوين العسكري والتدريب على مختلف الاسلحة والمتفجرات وجمعها وتوزيعها والتركيز على التكوين العقائدي الوطني المرتبط بالدين الاسلامي والقيمة الجهادية اما فيما يخص التكوين الذي يلقن للمناضلين كان هناك ما يدعى بالتربية النضالية تحتوي هذه التربية على دروس في صفات المناضل الثوري وحقوقه وواجباته وروح التضحية والمبادرة ويتلقى المناضلون بجانب ذلك تكوين عسكري يعتمد على كتابين يحتوي كل منهما على اثنى عشر درسا[4]

=العسكرية ,خلفا لمحمد بلوزداد الى غاية 1949 ,حيث استبدل بأحمد بن بلة واصبح عضوا بالجنة المركزية للحركة انتصار الحريات الديمقراطية ,كان ضمن لجنة التسعة المكلفة بالتحضير والاعلان عن الثورة ,كان من بين الزعماء الاربعة المختطفين في حادثة اختطاف الطائرة في 22 اكتوبر 1956,رفقة بن بلة ,خيضر ,محمد بوضياف عين وزير الدولة في التشكيلات الثلاث للحكومة الجزائرية ,للمزيد من الاطلاع أنظر لزهر بديدة :

دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الافريقية ,ط1,دار السبيل,الجزائر ,1430هـ-2009م,ص234.

(6)أحمد بن بلة :ولد بمغنية تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في تلمسان كان مناضلا في حزب الشعب الجزائري

تولى القيادة المنظمة العسكرية وكان من مسيري حركة انتصار الحريات الديمقراطية, ألقي عليه القبض اثر اكتشاف المنظمة الخاصة ثم فر من السجن البليدة سنة 1952 فتوجه الى القاهرة, عين عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر 20أوت 1956.للمزيد من الاطلاع انظر: علي زغود: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية,دط, المؤسسة الوطنية للاتصال لنشروالتوزيع,الجزائر ,ص57-58.

(1)مصطفى هشماوي:جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر ,دط,دار هومة,الجزائر ,دت,ص73.

(2)محمد لحسن أزغيدي:مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م-1962م,دارهومة, الجزائر ,2009,ص52.

(3)مصطفى هشماوي: المرجع السابق ,ص 74.

(4)رابح لونيسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين والسياسين,دط,دار المعرفة,الجزائر ,دت,ص265.

كان بلوزداد يشرح لأعضاء المنظمة الجديدة اهدافها ووسائل عملها خطته تتمثل في تأسيس مخازن الأسلحة في المناطق الجبلية بالأوراس والشمال القسنطيني ومنطقة القبائل والونشريس[1],وفي نهاية 1948 كانت التحضيرات بلغت درجة عالية فاجتمعت اللجنة المركزية في ديسمبر 1948 م وقامت بإجراءات كثيرة من الترتيبات للدخول الى مرحلة الجديدة[2] ,وكان من جملة الاجراءات انها قررت فصل جميع الاطارات والمناضلين المنخرطين في المنظمة لكي لا تقوم السلطات بمتابعتهم [3]

لكن في أوائل شهر افر يل 1948م ورد تأثير على قيادة الحزب التي رأت تزوير في الانتخابات للمجلس الجزائري من طرف الادارة الفرنسية وممارسته للضغط والارهاب و الملاحقات الادارية لذلك دعت الى عقد مؤتمر سري في مزرعة المناضل الجيلالي بالحاج بزدين عين دفلى[4]

في مارس 1950 على اثر عملية انتقامية ضد مناضل منشق تدخل البوليس تم اكتشاف المنظمة الخاصة[5].

---

(1)محمد بوضياف :التحضير لأول نوفمبر 1954,ط1,دار النعمان ,الجزائر,2010,ص-ص21-22.

(2)بن يوسف بن خدة : المصدر السابق ,ص 183.

(3) مصطفى هشماوي:المرجع السابق, ص -ص 75-76.

(4)يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائر من 1830-1954,طبعة خاصة, دار البصائر,الجزائر ,2009,ص37.

(5)محمد حربي :الثورة الجزائرية سنوات المخاض تر:نجيب عياد صالح المثلوني,دط, سلسلة صاد لنشر والتوزيع ,الجزائر ,1994,ص54.

2/ أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية

بعد اجتماع ديسمبر 1948 اصبح المد الثوري يبدوا وكآنه بلغ اقصاه حتى اضحى الاعتقاد ان موعد الانفجار التاريخي ليس سوى مسألة شهور لكن فجأة آخذ هذا المد يتهاوى بسرعة كبيرة نحو المنحدر للانفجار الداخلي وانطلقت الازمات تتوالى[1]

أ/ المسألة البربرية

بدأت الازمة تظهر بوضوح في مؤتمر اكتوبر 1946 عندما اتهم مصالي الحاج بأنه يماطل ولا يرغب في القيام بالعمل العسكري ثم بدأ التشكيك في عروبة الجزائر والاسلام وبدأ واعلي بناي منذ 1945 يطالب بإنشاء منطقة موحدة لجميع السكان المتكلمين بالقبائلية ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا الطلب وفي شهر نوفمبر 1948 نجح رشيد علي يحي في مؤتمر "حركة انتصار الحريات الديمقراطية " واصبح عضوا في اللجنة الفدرالية للحزب بفرنسا .وذلك بدعم من واعلي بناي وعمر ولد حمودة وآنذاك شرع اليساريون في العمل من اجل انشاء حركة شعبية للبربرية وأقر أعضاء اللجنة الفدرالية بأغلبية 28 صوت من جملة 32 صوتا استعمال القوة ضد اللجة المركزية للحزب[2]

---

(1)مصطفى سعداوي :المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة اول نوفمبر,دط,دار الكتاب,الجزائر,2013, ص254.

(2)عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائرمن البداية ولغاية 1962,دط,دار البصائر,الجزائر,2013,ص310.

وعند انفجار الازمة البربرية في ربيع 1949 تمكن محند من جعل اللجنة المسؤولة على نشاط الحزب في فرنسا تصدر قرارا باستنكار خرافة الجزائر العربية المسلمة وثارت قادة المناضلين في فرنسا على القرار, وبعثت برسائل الى قيادة الحزب في الجزائر تحتج فيها على اعمال هذه العناصر الملحدة التي تحارب الاسلام والعروبة[1] قامت قيادة الحزب بإرسال وفد الى باريس يتكون من شوقي مصطفاوي عضو المكتب السياسي والصادق سعيدي وانضم لها في باريس محمد خيضر وبلقاسم راجف ,وواجد هؤلاء صعوبة كبيرة في اداء مهمتهم بسب سيطرة انصار النزعة البربرية على ازيد من 80 من بني الاتحادية مما فرض عليهم اعادة هيكلتها من الاساس خلية خلية وقسمة قسمة[2]

وتمكنوا من استعادة سيطرة الحزب على خلاياه وشعبه في كل المدن والدوائر ووجدوا مساعدة كبيرة من مناظري الحزب المنتمين الى القبائل الصغرى[3] وأول اجراء اتخذه

الحزب بفرنسا هو عزل رشيد علي يحي من رئاسة تحرير "جريدة النجم الجزائري التي كان يستعملها كمنبر لتنكر للجزائر العربية الاسلامية كما قررت قيادة الحزب عزل قادة الحركة البربرية وابعادهم عن اللجنة المركزية للحزب ولم يسلم من هذا التطهير الا ايت احمد الذي دافع مصالي الحاج عن بقاءه في اللجنة المركزية للحزب لكن تقررا بعاده من رئاسة المنظمة السرية للحزب حل محله بن بلة[4].

(1)عثمان سعدي :الجزائر في التاريخ,ط1,دار الامة ,الجزائر,2011,ص734.

(2)مصطفى سعداوي:المرجع السابق ,ص 254.

(3) يحي بوعزيز : سياسة التسلط الاستعماري ..,المرجع السابق ص47.

(4) عمار بوحوش:المرجع السابق ,ص310.

وفي الجزائر تمكن الحزب من اكتشاف تواطؤ الحزب الشيوعي في هذه الحركة البربرية عن طريق رسالة موجهة من عمر اوصديق بسجن المدني الى زميله ولي بناي ووقعت بأيدي الحزب الذي حقق وتعرف على اسماء الجماعة المدبرة للحركة البربرية وهم والي بناي وعمر اوصديق وعمار ولد حمودة وصادق مجريس[1].

وعلمهم اعضاء في الحزب الشيوعي واعطى الامر لكريم بلقاسم وعمر اوعمران بجرجرة طرد المنتمين للحزب الشيوعي والمتبنين للحركة البر بربة من الحزب المنظمة الخاصة ومن حسن الحظ ان هذه الحركة لم تكن قد نالت نجاح كبيرا في جرجرة اذ من بين 12 قسمة لم ينضم اليها الا قسمة واحدة فقط[2] هي قسمة عين الحمام (مشلي, سابقا) معقل ولد حمودة وبقيت تحت نفوذهم سنة واحدة على الأكثر

واكتشف الحزب ان ايت احمد رئيس المنظمة هو الدماغ المفكر للحركة وكلفت اللجنة المركزية احمد بودة والحاج محمد شرشالي باستجوابه وطلبا منه اتخاذ موقف واضح من النزعة البربرية سواء أكان معها او ضدها فألتمس منها مهلة للتفكير لكي يتسنى له كما قال "اجراء تحقيق" حول الموضوع ثم سافر الى منطقة القبائل وبعد عودته منها صرح لوفدي قيادة الحزب بما يلي لا لقد تأكدت من صحة ما أخبرتماني به ولذا فإنني اتبرأ من هذه العناصر "[3].

قيادة الحزب فيه غير ان المكتب السياسي لم يجد خيارا آخر غير ابعاده عن هذا

(1) يحي بوعزيز:سياسة التسلط الاستعماري ...,المرجع السابق ,ص47.

(2) يحي بوعزيز:سياسة التسلط الاستعماري ...,المرجع السابق, ص38.

(3) بن يوسف بن خدة:المصدر السابق, ص 244.

المنصب الحساس لاسيما وانه كان مطوب من طرف الشرطة الاستعمارية فما كان ينبغي له المكوث بالجزائر ابدا وهذا لاعتبارات امنية واضحة قررت قيادة الحزب ارساله الى القاهرة لينضم الى مندوبي الحزب هناك (محمد خيضر والشاذلي المكي اللذان التحق بمصر سنة 1951)[1].

ب/ازمة الامين دباغين[2]:اوما اصطلح على تسميتها ب"ازمة الزعامة"

ظهر هذا الاخير كزعيم وقائد سياسي خلال المؤتمر الاول لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية عام 1947,وكان قبل ذلك الرئيس الفعلي لحزب الشعب

الجزائري بعد اطلاق صراحه عام 1943,وذلك في غياب زعيم الحزب مصالي الحاج ,وبدأ نجمه يسطع في الافق عام 1948 حيث عقدت اللجنة المركزية اجتماعا لها ببوزريعة في الجزائر العاصمة حظي خلاله بالسلطة المطلقة بدعم دعاة[3]

---

(1) بن يوسف بن خدة:المصدر السابق ,ص 244.

(2) الامين دباغين:من مواليد سنة 1917بشرشال ,دخل معهد الطب وانخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا فكانت البوابة التي دخل منها الى عالم السياسة والنضال انخرط في حزب الشعب الجزائري الذي كان برئاسة مصالي الحاج ,وفي أحداث 8 ماي 1945 اصبح من قيادي حزب الشعب ,ثم اصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي عام 1957م تولى منصب أول زير لشؤون الخارجية في في الحكومة المؤقتة الاولى للمزيد من الاطلاع انظر :اسيا تميم :الشخصيات الجزائرية,دط,دار المسك,الجزائر, 2008,ص254.

(3) عبد السلام كمون :مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة الجزائرية1954,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور,جامعة ادرار,2012-2013,ص258.

البربرية وتعود جذور هذه الازمة حسب المناضل حسين ايت احمد الى سنة 1946 حيث ظهر في حركة انتصار الحريات الديمقراطية جناحان احدهما راديكالي

بزعامة الامين دباغين ,والاخر بزعامة مصالي الحاج ولقد اتسعت الهوة بينهما

عندما اعد لمين دباغين مشروعا ثوريا واقترحه على قيادة الحزب فكان موقف هاته الاخيرة متحفظا [1].وكان جناح لحول الامين العام للحركة يعتمد على المعتدلين المثقفين في وقت ابدى مصالي عدم ارتياحه لرؤية دباغين ولحول حسين يلعبان دور رئيسي في ادارة الحزب ويبدو ان الخلاف بين دباغين ومصالي وعدم التوصل الى مفاهمة ادى لقبول استقالة دباغين من الحزب حيث استقال كذلك بعض انصاره ووجهوا_تهما عديدة لقادة الحزب وهكذا ابعدت العناصر الثورية الراديكالية من قيادة الحزب واصبحت العناصر المعتدلة المسيسة تحكم قبضتها على ادارة الجهاز المركزي للحزب[2] .

فإنسحب الامين دباغين والذي يعد احد اعمدة الحزب الاساسين مع عدد من المناضلين وكشفت هذه الحادثة عن تناقضات ونقائص عديدة[3] ومنها احداث هزة عنيفة في صفوف المناضلين وخصوصا الشباب الثوري الذي رأى فيه الامل[4]

---

(1) عبد السلام كمون :المرجع السابق,ص259.

(2) عبد الله مقلاتي :في جذور الثورة الجزائرية,دط, شمس الزيبان لنشر والتوزيع,الجزائر , 2013,ص258.

(3)محمد بلعباس :المرجع السابق , ص 99.

(4) سعاد يمينة شبوط : الأزمات الداخلية لحزب الشعب الجزائري"حركة انتصار الحريات الديمقراطية,جريدة جريدة كان التاريخية ,العدد40,ماي2018 ص 151.

في البحث عن مخرج من تلك الشرنقة_التي_ابدتهم عن جوهر الصراع مع السلطات الاستعمارية والاسراع بتفجير الثورة كما ساد التذمر في اوساطهم معتبرين ذلك دليلا اخر على انحراف ادارة الحركة عن المنهج الثوري الذي رسمته لنفسها منذ سنوات عازمة على تحقيق الطموحات الشعبية بقوة السلاح [1] .

ان هذه الازمة كانت عبارة عن صراعات وخلافات حول السلطة بين تيار جديد راديكالي يمثله مناضلون شباب مثقفون رأوا أنفسهم اكثر استعدادا لقيادة المرحلة الجديدة بزعامة الامين دباغين ,وبين تيار الشرعية القديم الذي يمثله المصاليون والذين اصبحوا في نظر خصومهم غير قادرين على تسير شؤون الحزب فقام هؤلاء القدماء سعيا منهم للتخلص من دباغين وانصاره باختلاف ما يسمى بالأزمة البربرية[2]

وفي هذا السياق يجدر الاشارة الى ان قيادة الحزب استغلت هذه الازمة لإقصاء انصار محمد الامين دباغين من صفوف وقيادة الحزب وان اختلفت التفاسير والاطروحات في قضية الامين دباغين فالمؤكد ان هذه الهزة عبرت عن تحول خطير في توجهات الحركة وسوف تكون لها انعكاسات خطيرة ايضا على مستقبلها ومستقبل منضاليها [3].

---

(1) سعاد يمينة شبوط :المرجع السابق,ص151.

(2) عبد السلام كمون : المرجع السابق ,ص –ص 54.

(3) سعاد يمينة شبوط :المرجع السابق ,ص 151.

ج/ اكتشاف المنظمة الخاصة

الرواية الأولى : ان المنظمة الخاصة تم اكتشافها بين سنتي 1948-1949

كتنظيم عسكري دون العلم بأشخاصها ومحركيها والخطوة الاولى كانت عن طريق حادثة بريد وهران ومن هنا بدأت متابعة المخابرات الفرنسية للمنظمة حتى تم اكتشافها يوم 18 مارس 1950

الرواية الثانية:مفادها أن السلطات الفرنسية علمت بوجود تنظيم مسلح عندما

اعتقلت ثلاثة طلاب من بينهم محمد يزيد الذي ضبط وهو مسلح يحمل وثائق عن الجيش السري وكان ذلك في شهر ماي 1949.

الرواية الثالثة: تقوم على فرضية أن الجناح السياسي ح. ا ح د هو الذي أوعز الى

السلطات الاحتلال بالتخلص من المنظمة هذا اذا ما قلنا أن مولد المنظمة الخاصة كان سيرا داخل مؤتمر الحركة في فيفري 1947,وكانت القيادة آنذاك ترفض العمل المسلح فازداد خوفها بعد العمليات التي قامت بها المنظمة .

الرواية الرابعة: يطلق عليها تبسة, وهي الحادثة التي اتفق حولها الكثير من

المؤرخين والمناضلين ومن بينهم المناضل عمار بن عودة الذي صرح في حديث له مع محمد عباس ان اكتشاف المنظمة الخاصة كان في مارس اثر عملية تبسة[1] .

(1) امال شلي : التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956,رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر,قسم التاريخ,كلية الاداب والعلوم الانسانية,جامعة الحاج لخضر,باتنة ,2005م-2006م,ص 331.

د/ المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية

في مارس 1952 بعد عودة مصالي الحاج الى الجزائر قررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الثاني للحزب الذي حدد تاريخه بشهر جويلية من نفس السنة لقد عبر مصالي الحاج عن رغبته في القيام بجولة عبر البلاد الا ان قيادة الحزب ابدت بعض التحفظات وذلك لتخوفها من استفزازات الشرطة التي قد تقضي الى توقيفه الامر الذي سيحرم المؤتمر الثاني من المشاركة الشخصية لمصالي الحاج والتي كانت القيادة تعلق عليها كثيرا فالبرغم من توصيات هذه الاخيرة قام مصالي الحاج بجولته فدبر له الاستعمار مكيدة بالشلف في شهر ماي 1952,وأسفرت عن قتيلين وجرح الكثير من المناضلين واعتقل مصالي الحاج ووضع تحت الاقامة الجبرية "بنيور " بفرنسا[1] .

ان القيادة حرص منها على عقد المؤتمر أوفدت عدة مرات بعض اعضائها الى "نيور" لدى مصالي الحاج لإشراكه في المسيرة العامة للحزب وجعله يساهم في تحضير المؤتمر الذي تطلب تأخير انعقاده الى شهر أفريل 1953[2].

(1) عبد الرحمان كيوان:المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954م,تر:أحمد شقرون,طبعة خاصة,دار حلب,الجزائر,ص148.

(2) عبد الرحمان كيوان:المصدر نفسه,ص 148.

اتسمت المناقشات بحرية مطلقة وكانت في الكثير من الأحيان قاسية على المكتب السياسي الذي تعرض لهجومات متعددة من أجل أعضاء اللجنة المركزية ومن رئيس الحزب تعرض منذ سنة 1947 لتأثير عوامل داخلية وخارجية تسببت في ظهور

نواقص يتحتم التصدي لها خاصة في الميادين التالية :

-اجبارية التنظيم وترقيته مع محاربة الامية وجعل الثقافة الوطنية ملتحمة الثقافة العربية الاسلامية .

-في المجال العقائدي حيث ينبغي تحديد الوطنية والثورية الجزائرية وضبط وسائل الجناح ومناهج العمل التركيز على بلورة الطابع الدفاعي والتحريري والديمقراطي للوطنية الجزائرية وعلى توضيح مبادى العمل الثوري التي هي واقعية وليست يسارية.

-في المجال الاستراتيجي والتكتيكي حيث يوجد تحديد الاولويات والتحالفات في التعامل مع جميع القضايا .

-في المجال السياسي حيث لابد من تزويد الحزب بالوسائل المادية والبشرية التي تمكنه من تأدية دور فعال في الميدان الداخلي والخارجي .

-أما خارجيا فيجب الالتزام بالحياد اليقظ وتمتين العلاقات الودية مع البلدان العربية و الآسيوية وكذلك استئناف العمل في سبيل وحدة شمال افريقيا[1] .

---

(1)محمد العربي الزبيري :تاريخ الجزائر المعاصر,ج1,دط,اتحاد الكتاب العرب,دمشق, 1999, ص-ص 189-190.

3/ اللجنة الثورية للوحدة والعمل 23 مارس 1954م

عندما حدث النزاع الداخلي داخل حزب حركة الانتصار في أوائل سنة 1954 حاول الشباب الثوري أن يوفقوا بين وجهة نظر الطرفين[1]وأطلقت تلك المجموعة على نفسها اللجنة الثورية للوحدة والعمل[2] تأسست بقيادة محمد بوضياف[3] بهدف الاصلاح بين الطرفين المتصارعين وتوحيد الحزب وكان الهدف من تأسيس هذا التنظيم هو تفجير الثورة حيث تم تحديد أهدافها الظاهرية في الحفاظ على وحدة والتأكيد على العمل الثوري ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل على اثر الاجتماع التأسيسي بإحدى أقدم مدارس الحزب,هي مدرسة الرشاد, ولقد سبق ذلك الاجتماع لقاء ضم كل من علي عبد الحميد ,محمد بوضياف وحسين لحول, حاول كل من لحول وعبد الحميد بصفتهما عضوين في اللجنة المركزية اقناع بوضياف بصواب موقف تنظيمهم بخصوص النزاع القائم مع مصالي وكان بوضياف هو الناطق باسم المنظمة الخاصة[4].

---

(1)يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962,دط,دار الأمة,الجزائر.دط, 2010,ص31.

(2) علي كافي :مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946م-1962م,دار القصبة,الجزائر,دت,ص38.

(3)محمد بوضياف : ولد محمد بوضياف يوم 23 جوان 1919 بالعرقوب بمدينة المسيلة وهو من من أسرة فقيرة التحق محمد بوضياف بالحياة العلمية وهو شاب وفي سنة 1943 استدعى لأداء الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الفرنسي عين
كمسؤول للمنظمة الخاصة عند تأسيسها للمزيد من الاطلاع أنظر : اسيا تميم,المرجع السابق, ص336.

(4) عبد الله مقلاتي:التاريخ السياسي ....,المرجع السابق,ص –ص 16-17.

اتفق الثلاثة على المزيد من التشاور ومواصلة الاتصال فيما بينهم واتفقوا على الالتقاء في مدرسة الرشاد وبعد تبادل طويل للآراء حصل الاتفاق بينهم على فكرة تأسيس هيكلة تكون غايتها توحيد قوى الحزب وقام أعضاء هذه اللجنة بإنشاء نشرة سميت بالوطني حيث تعكس موقف اللجنة الثورية من خلال توجيهها انتقادات بصورة خاصة الى المصالين بهدف اقناع المناضلين الذي كانوا يساندون اللجنة المركزية بالانضمام الى الجنة الثورية[1]

وقد حاول أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل التوفيق بين جناحي الحزب المتنازعين لكن باءت بالفشل[2] فعمدوا الى كشف عن هذه الحلقات للشعب ليطلعوا على صراع قادة الحزب على السلطة وعملوا على اقناعه بأهداف اللجنة الثورية وقرر وتفجير الثورة بوسائل المحلية واشراك الشعب فيها[3].

(1)أحسن بومالي :أول نوفمبر 1954بداية النهاية ل"خرافة"الجزائر,دط,دار المعرفة,الجزائر, 2010,ص67

(2) رابح لونيسي:المرجع السابق,ص 13.

(3) محمد لحسن أزغيدي:المرجع السابق,ص56.

اجتماع الاثنين وعشرين (22)

شعر اعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بأن بقاء الوضع على حاله سيبقى_والى الابد المشروع الثوري وكل المكاسب التي حققتها الحركة عبر نضالاتها الطويلة وأن التأخير ليس في صالحهم لذلك سارع كل من محمد بوضياف وديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد الى عقد اجتماع لدراسة المستجدات الجديدة ومن ثمة اتخاذ الموقف المناسب[1] .

اتفق الجميع على دعوة العناصر الثورية لعقد اجتماع الاثنين والعشرين التاريخي يوم 25 جويلية 1954 بالعاصمة ,وتم التحضير لهذا الاجتماع في سرية تامة وعقد في منزل المناضل الياس دريش بصالومبي وحضرة القادة الرئيسيون للمنظمة الخاصة عبر مختلف مناطق الوطن ترأس الاجتماع ابن بولعيد وقدم محمد بوضياف تقريرا شاملا عن الوضعية السائدة وعن أزمة الحرب المريرة والجهود التي بذلتها المنظمة الخاصة واللجنة الثورية للوحدة والعمل الى غاية هذا الاجتماع[2]

وحسب رابح بيطاط فإن جدول الاجتماع تلخص في النقاط التالية:

-اتخاذ القرار باعلان الثورة

-كيفية اعلان الثورة

-تحديد أهداف الثورة[3]

---

(1)غالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية1954-1958,دط,دارهومة,الجزائر,2013,ص83.

(2) عبد الله مقلاتي:التاريخ السياسي للثورة الجزائرية,دط,شمس زيبان,الجزائر,2013,ص_ص 18-19.

(3) غالي الغربي:المرجع السابق,ص83.

برز أثناء النقاش موقفان: موقف يطالب بالمرور حينا الى العمل الثورة وموقف ثاني يصادق على المرور الى العمل الثوري ولكن مع اختيار الوقت المناسب لذلك[1] وفي خضم النقاش تأرجحت الكفة لصالح أصحاب الموقف الأول وبذلك تقررا لاتفاق على الشروع في العمل المسلح وتمت مصادقة على النقاط التالية:

1-البقاء على الحياد أي عدم الدخول في الصراع الدائريين المركزيين والمصاليين

2-العمل على توحيد قيادي الحزب

3-تدعيم مواقف "اللجنة الثورية للوحدة والعمل" في اهدافها التالية :

4-تفجير الثورة في تاريخ تعده لجنة مصغرة[2].

وقبل انتهاء أشغال الاجتماع أشرف رئيس الجلسة وهو "مصطفى بن بولعيد "[3] على الانتخاب الذي جرى في سرية ولم يكشف عن اسمه طلب مصطفى بن بولعيد من الحاضرين أن يبقوا على اتصال فيما بينهم وأخبر محمد بوضياف بنتيجة الانتخاب فكون هذا الأخير اللجنة الخماسية المكلفة بإعلان ثورة التحرير[4].

---

(1)بوعلام بن حمودة:الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954,دط،دار النعمان،الجزائر،2012،ص-ص 155-156.

(2)جلالي بلوفة،عبدالقادر:حركة الانتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق ,ط2,الجزائر,2013,ص350.

(3) مصطفى بن بولعيد :من مواليد 1917 في أريس بمنطقة الاوراس في عائلة تنتمي الى الأعيان يناضل في حزب الشعب في تنظيماته المسلحة بعد ح.ع.2 ثم انتخب في الجمعية الجزائرية,واصبح عضو في اللجنة المركزية 1953,واعترف به الجميع زعيما لانصار الكفاح المسلح ,اعتقل في فيفري 1955وتمكن من الفرار في نوفمبر من نفس السنة ,توفي في مارس 1956 اثر انفجار جهاز ارسال ملغم .للمزيد من الاطلاع انظر : محمد حربي: المصدر السابق,ص 191.

(4)بوعلام بن حمودة:المرجع السابق,ص156.

وعقدت أول اجتماع لها بمنزل " كشدة عيسى "بنهج بربوس بمدينة الجزائر,اين تمت دراسة اللائحة وكيفية تطبيقها ,وانتهى اللقاء بقرارات

مهمة هي:

1-جمع قدماء" المنظمة الخاصة وتنظيمهم في وحدات .

2-الاستعداد العسكري ,تدريب باستعمال المتفجرات وصنع ما يمكن من قنابل .

3-مضاعفة الاتصال بمسؤولي منظمة القبائل المترددين للانضمام الى العمل المسلح [1].

(1)بوعلام بن حمودة:المرجع السابق,ص156.

مجموعة6 :

ان نجاح مجموعة الاثنين والعشرين في خطواتها الاولى جعله اكثر حزما من تحركاتها واتصالاتها السرية حيث تمخض عنها مجموعة 5 في بداية الأمر المتكونة[1] من محمد بوضياف ,مصطفى بن بولعيد ,والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط ,ديدوش مراد وهم مناضلون وطنيون شاركوا في العمل التحضيري لثورة وفي سنة 1954 انضم اليهم كريم بلقاسم وأصبحت تسمى لجنة (6)[2] ثم لجنة (9) بعد اضافة أعضاء الوفد الخارجي أحمد بن بلة ,محمد خيضر ,حسن ايت أحمد[3] .

وعقد الستة سلسة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة بداية من شهر سبتمبر 1954 وقع هذا الاجتماع بمنزل مراد بوقشورة[4] .

---

(1)محمد العربي الزبيري:كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962,دط,منشورات المركز الوطني,الجزائر ,2007,ص25.

(2)بوعلام بن حمودة: المرجع السابق,ص156.

(3)محمد لحسن أز غيدي : المرجع السابق,ص62.

(4)مراد بوقشورة: ولد عام 1922بالعاصمة من عائلة فقيرة انخرط في الحركة الكشافية ببولوغين سنة 1942 وكانت المدرسة التي أدخلته في حزب الشعب وغرست فيه حب الوطن ,كلفه الحزب في سنة 1946 باعادة تنظيم وهيكلة منظمة غرب العاصمة واختصاره ليكون عضوا في المنظمة الخاصة ,واثر اكتشاف المنظمة الخاصة واصل نضاله السري متخفيا في العاصمة, انظم الى اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكلف بالإشراف على مصلحة الاعلام ,وقد وضع منزله تحت اللجنة الثورية توفي في 25 أكتوبر 1991.للمزيد من الاطلاع انظر :عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ,ط1,وزارة الثقافة,الجزائر,2008,ص179-180.

وفي هذه الاجتماعات درست الخطوط العريضة التي يجب أن تقوم عليها الثورة الجزائرية كما ضبط التاريخ الذي تندلع فيه الثورة وتم تقسيم البلاد الى خمسة مناطق جغرافية وعين لكل منطقة مسؤول عنها[1]

المنطقة الاولى :الاوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد ونائبه بشير الشيحاني

المنطقة الثانية :الشمال القسنطيني بقيادة مراد ديدوش ونائبه يوسف زيغود

المنطقة الثالثة:القبائل الكبرى والصغرى بقيادة بلقاسم كريم ونائبه عمار اوعمران

المنطقة الرابعة:العاصمة وماجورها بقيادة رابح بيطاط ونائبه بوجمعة سويداني

المنطقة الخامسة :وهران وماجورها بقيادة محمد العربي بن مهيدي ونائبه ونائبه رمضان عبد المالك[2]

كما كلف السيد محمد بوضياف بمهمة التنسيق بين الداخل و الخارج بإضافة الى الاشراف على تعبئة الجزائريين خاصة بفرنسا من أجل دفعهم لمساندة الثورة كم تم الاتفاق على التسمية الجناح العسكري جيش التحرير الوطني وتم تقسيم المرحلة الأولى من تاريخ الثورة لتدارك النقائص ودعم الايجابيات قرر قادة الكفاح عقد اجتماع تنسيقي لهم بعد ثلاثة أشهر وبعدما تم ضبط جميع الاجراءات اندلعت الثورة في موعدها المحدد في الفاتح من نوفمبر 1954[3].

---

(1)محمد لحسن أز غيدي : المرجع السابق,ص62.

(2)محمد العربي الزبيري:المرجع السابق،ص25.

(3)محمد عباس : نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962),دط,دار القصبة,الجزائر, 2007,ص_ص 68_69.

المبحث الثاني : اندلاع الثورة

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة أول نوفمبر حدث الانفجار العظيم[1] حيث قام المجاهدين بعده هجمات بمختلف مناطق الوطن بلغت ثلاثين عملية[2] وكانت عبارة عن هجمات استهدفت قطع السكك الهاتفية, الهجوم على الدرك ومركز الشرطة والثكنات العسكرية[3] وكان الغرض من هذه الهجومات احداث المفاجأة للإرادة الاستعمارية وزرع الرعب والخوف في قلوب الأوروبية[4] لقد كانت بداية الكفاح المسلح اعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني لقد كانت بداية الكفاح المسلح اعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني وقد بشر بذلك بيان أول نوفمبر الذي تضمن نداء الى الشعب الجزائري والمناضلين من أجل القضية الوطنية تحددت فيه معالم البرنامج والأهداف السياسية لثورة[5] ومن بين هذه الأهداف:

-التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية الى نهجها الحقيقي والقضاء على مخلفات الفساد.

-تدويل القضية الجزائرية.

-تحقيق وحدة شمال افريقيا في اطارها الطبيعي العربي والاسلامي[6].

---

(1)محمد لحسن أزغيدي :المرجع السابق،ص180

(2)ادريس خضير: البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830م-1962م،ج2،دط،دار الغرب،وهران،دت،ص77.

(3)بسام العسلي :الله أكبر وانطلقت الجزائر،ط1،دار الفائس،بيروت،1982،ص156.

(4)يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة ...،المرجع السابق، ص42.

(5)محمد العربي الزبيري :المرجع السابق ،ص22.

(6)زبيجة زيدان :جبهة التحرير الوطني جذور الأزمةFLN ،دط،دارالهدى،الجزائر، 2009،ص83.

الفصل الاول:

مواقف الدول العربية من قيام الثورة الجزائرية

المبحث الاول: موقف مصر من الثورة الجزائرية

المبحث الثاني:موقف ليبيا من الثورة الجزائرية

1/المبحث الاول : موقف مصر من الثورة

1/ الدعم السياسي و الدبلوماسي

لقد ظهرت دول المشرق العربي دعمها وتأييدها للثورة الجزائرية منذ اندلاعها ليلة أول نوفمبر رغم تفاوت اهمية هذا الدعم وتأتي مصر الناصرية في طليعة الدول المشرقية تأييد ومساندة للقضية الجزائرية[1],فتحت مصر صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم

فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وكان اهمها تأسيس مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه السياسي من القاهرة وكانت الجزائر حاضرة في هذا المكتب من خلال حزب الشعب الجزائري الى جانب كل من تونس والمغرب[2].

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى الايجابية لممثلي مكتب تحرير المغرب العربي وعلى رأسهم الأمير عبد الكريم الخطابي[3] في كسب دعم وتأييد مصر لثورة.

---

(1)عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي1960,دط, دار الحكمة ,الجزائر ,د ت ,ص 75.

(2)مريم صغير :مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962,ط2,دار الحكمة,الجزائر,2002, ص 183.

(3)عبد الكريم الخطابي :زعيم وطني مغربي وقائد للمقاومة الشعبية المسلحة ضد الاحتلال (1982-1963 الاسباني والفرنسي وفي سنة 1924 تمكن الخطابي من حصار القوات الاسبانية بشن حملة مشتركة ضده بقيادة المارشيل بيتان حيث استسلم سنة 1926 ونفي الى جزيرة في المحيط الهندي وتمكن من اللجوء الى مصر وبقي في القاهرة حتى وفاته .للمزيد من الاطلاع أنظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسية,ج3,المؤسسة الغربية للدارسات والنشر ,د.م.ن,دت,ص284.

ومن خلال هذا المكتب أثر على العلاقات المصرية الفرنسية وخلق رد فعل فرنسا تمثل في اعتبار القاهرة السبب الرئيسي في تأليب المغاربة ضد السياسية الداخلية الفرنسية من خلال نشاط هذا المكتب[1]

رغم ذلك استمرت العلاقات بين المناضلين النشطاء في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والقيادة المصرية ,حيث اتصل وفد عن تشكيلة المنظمة الخاصة التي تم اكتشافها سنة 1950 بالزعيم جمال عبد الناصر[2] من أجل طلب الدعم المادي للانطلاق في العمل المسلح بعد عقم النضال السياسي فاقتنع جمال عبد الناصر باقتراح هؤلاء الوطنين النشطاء, وأتخذ قراره بالوقوف بكل امكانيات مصر الى جانبهم في كفاحهم المسلح [3] .

(1)مريم الصغير :المواقف الدولية ...,المرجع السابق,ص 183.

(2) جمال عبد الناصر(1918 –1970) :كان من أوائل المصريين من أبناء عامة الشعب الذين انخرطوا في الكلية الحربية, شارك في حرب فلسطين 1947 ,تولى سلطة سنة 1954م بعد صراع سياسي مع رئيس محمد نجيب ويعتبر عبد الناصر أهم الشخصيات السياسية في الوطن العربي والتي تأثرت في المسار السياسي العالمي توفي سنة 1970 للمزيد من الاطلاع أنظر: مجدي كامل: شخصيات التاريخ الكبرى,ط1,دار الكتاب,القاهرة,2012,ص–ص 41–42.

(3)محمد بلقاسم: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية 1954–1962,دط,منشورات المركز منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,د.م.ن ,ص 186.

وترجع بداية الجهود الدبلوماسية المصرية نحو القضية الجزائرية الى مؤتمر باندونغ 18 افريل 1955 والذي حضره ممثلون عن الأحزاب المغربية جبهة التحرير الوطني وحزب الدستور التونسي وحزب الاستقلال المغربي[1].

وما يميز هذا الاخير هو ليس تدويل القضية الجزائرية ومساندتها معنويا فقط بل أكثر من ذلك وجه نداءات لدول الأعضاء لتقديم ما يمكن تقديمه للثورة التحريرية ,اضافة الى تسهيل عملية تطوع المواطنين العرب للمشاركة في حرب التحرير[2] .

وقفت مصر الى جانب القضية الجزائرية بعد اختطاف قادة الوفد الخارجي في 22 أكتوبر 1956م الأمر الذي دفع بالحكومة المصرية الى مطالبة فرنسا بإطلاق سراح المعتقلين الخمسة وكذا جميع الموقوفين في السجون والمحتشدات الفرنسية [3]

وبمناسبة الاضراب التاريخي اضراب 8 أيام 28 جانفي 4 فيفري 1957 وقفت القاهرة تضامن مع الشعب الجزائري من خلال اذاعة محطة صوت العرب[4]

وبتشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 ديسمبر 1958 كانت مصر وراء تدعيم الفكرة في حد ذاتها ومن بين الدول الاولى التي اعترفت بها[5]

ان تأييد مصر للقضية الجزائرية ولكل مطالب جبهة التحرير كان مطلقا ومتشداد وبدون تحفظ[6].

---

(1) صالح لميش :مصر والثورة التحريرية الجزائرية ,ج4,وزارة الثقافة,الجزائر,دت,ص30.

(2)أحمد بشيري :الثورة الجزائرية والجامعة العربية ,ط2,منشورات ثالة,الجزائر,دت,ص126.

(3) لزهر بديدة:دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ,دط, وزارة الثقافة,الجزائر,دت,ص106.

(4)محمد بلقاسم :المرجع السابق, ص172. ,

(5) مريم صغير : البعد الافريقي ...,ص-ص 167-168.

(6)إسماعيل دبش:السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954م-1962م,دط,دارهومة,الجزائر, دت,ص72.

2/ الدعم المادي والعسكري

كان لازم على مفجري الثورة البحث على قوة عربية قادرة على دعمهم ماديا ومعنويا ودون تخوف أو تردد أمام القوة الفرنسية ومن ورائها الحلف الأطلسي ووجد ضالتهم في مصر فكانت قبلتهم الأولى لدعمهم بالسلاح[1] حيث تقدم السيد توفيق المدني مندوب جبهة التحرير الوطني لدى جامعة في الجلسة 3 نوفمبر 1957 للجنة السياسية بيان طالب فيه بتخصيص موازنة سنوية لمعونة الجزائر مقدارها 12 مليون جنيه استرليني وتشكيل لجنة خاصة داخل اللجنة السياسية لبحث القضية الجزائرية وتتبعها يوما فيوما وخاصة من ناحية المد المالي الذي تقدم مندوب جبهة التحرير الجزائري بطلبه

وقد تلقت الأمانة العامة مذكرة من وزارة خارجية جمهورية مصر بتاريخ 9 ديسمبر 1957 أن الحكومة المصرية قامت بالتزاماتها كاملة في الماضي و ستقوم بها في المستقبل وهي مستعدة للمساهمة في أي خطة عربية مشتركة تجمع الدول الأعضاء على اتخاذها[2] .

أما بالنسبة لإمداد السلاح قد تم اعداد خطة لتهريبه داخل الجزائر حيث تم التعاقد على شراء ألف قطعة سلاح (رشاشات وبنادق) من اسبانيا وتوفير ثمنها لتسديده واستلامها فورا ,وشراء كميات من الأسلحة عن طريق بعض المهربين الدوليين ويسدد ثمنها من الأموال التي تجمع من الشعب وتوقيع صفقة مع مصانع برتا لنقلها الى الحدود المراكشية[3]

(1)مريم الصغير :البعد الافريقي...,المرجع السابق, ص 202.

(2) أحمد بشيري:المرجع السابق,ص123.

(3) فتحي الديب : عبد الناصر وثورة الجزائر,ط1,دارالمستقبل,العربي,بيروت ,مصر,القاهرة,1984,ص105.

يذكر فتحي الديب في مذكراته " التزاما منا بتنفيذ قرار الرئيس عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة والذخيرة ولمعرفتنا بإمكانيات الإخوة الجزائريين المحدودة من الأسلحة والذخيرة و ضرورة توفر احتياجات المكافحين لها لمواصلة مسيرة الثورة بلا توقف وبعد أن قرر قادة الثورة تحديد أواخر شهر أكتوبر لاندلاع الثورة باشرنا منذ أول أكتوبر 1954 التحضير لتزويدهم وبأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية[1]

وكانت عمليات امداد جيش التحرير الجزائري بالأسلحة في بداية الأمر تتم بواسطة السفن المصرية ففي ليلة 7و 8 ديسمبر 1954 أقلعت سفينة انتصار الذي وصلت

أحد الموانئ القديمة شرق طرابلس وتم افراغ حمولته تحت اشراف بن بلة وعبد الحميد درنة حيث تأخرت عملية نقل الأسلحة لمدة شهرين وبعد ذلك نقلت هذه الشحنة بمساعدة الليبيين على متن الشاحنات الى الحدود الجزائرية لتنقل عبر الحدود الشرقية الى تبسة[2] .

ووصلت الشحنة الثانية بواسطة يخت دينا وكان على ظهر اليخت سبعة من الضباط الجزائريين الذي جرى تدريبهم واعدادهم في مصر وكان اليخت محملا بالأسلحة و بعد عملية اليخت دينا تمت عمليتان أكثر أهمية بكثير كانت أخرهما قد نفذتها سفينة حربية مصرية كانت تتعلق بحمولة من البنادق الرشاشة والرشاشات ومدافع لذخيرة والمتفجرات الموجه الى جيش التحرير الجزائري[3]

(1) مصطفى طلاس وبسام العسلي : الثورة الجزائرية,طبعة الخاصة,دار طلاس,الجزائر,2012,ص142.

(2) طاهر جبلي :الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962,ط1,دار الأمة,الجزائر 2015,ص213.

(3) مراد صديقي :الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية, دط, دار الرائد ,الجزائر,2010,ص30

الهاون والبازوكا وقذائف اليد الدفاعية ,وكمية كبيرة من الذخيرة الحربية أسلحة من صنع ألماني وانجليزي وبفضل هذا التسليح استطاعت الثورة الجزائرية ان تتقدم الى العمل[1] ومن أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح الى الجزائر نجد اليخت

غودهوب او الحظ السعيد تم اختياره من طرف المخابرات المصرية والمسؤولين الجزائريين لتنفيذ المهمة وقد كانت هذه الشحنة موجهة للثوار في كل من الجزائر وتونس[2] هذا الى جانب السفينة الشهيرة أتوس التي كانت محملة بالسلاح اتجاه

الجزائر لكن الفرنسيين اكتشفوا أمرها وهذا ما دفعهم الى تقديم شكو شديدة الى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية[3]

لم يتوقف الدعم العسكري المصري للجزائر بعد هذه الحادثة بل واصل الأشقاء العرب المصريون في عملية امداد السلاح

فانطلقت سفينة ايلوكاس الاسبانية التي تم شحنها بالأسلحة من مصر يوم 2 جوان 1957 غير أن السلطات الإسبانية صادرت الشحنة بعد اكتشافها

ولم يقتصر الدعم العسكري في الأسلحة بل كانت القاهرة مركز تدريب الجزائريين على حرب العصابات ثم ايفادهم الى الجزائر للالتحاق بالثورة[4].

---

(1) أحمد بن بلة:مذكرات أحمد بن بلة تر: العفيف الأخضر ,منشورات دار الادب,د.م.ن,دت,ص100.

(2) محمد بلقاسم:المرجع السابق,ص178.

(3) مريم صغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955-1962,ط1,دارالسبيل,الجزائر,1430هـ-2009م, ص 173.

(4)مريم صغير : المرجع نفسه,ص 175.

3/ الدعم الاعلامي

كان الاعلام المصري أول من اهتم بالوضع في الجزائر حتى قبل اندلاع الثورة التحريرية[1] الى غاية اعلانها لبيان تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[2] وما ان اندلعت الثورة الجزائرية حتى وجدت من اذاعة صوت العرب[3] منذ الوهلة الأولى كل الدعم والمساندة[4] حيث بثت بيان أول نوفمبر 1954 على أمواج الأثير هذا الى جانب البيانات الأخر التي كانت تصدر عن جبهة التحرير الوطني[5] ومن خلال إذاعة صوت العرب تمكن الشيخ محمد البشير الابراهيمي من توجيه نداءاته وأحاديثه الدينية الى الشعب الجزائري يدعوهم فيها الى وجوب الانخراط في صفوف الثورة الجزائرية[6] .

كما وجد الطلبة الجزائريين بمصر في اذاعة صوت العرب مصدر للإذاعة بيانات وقصائد شعرية تحمسيه للشعوب العربية[7].

(1)كريم بوصفاف: الثورة الجزائرية في الصحافة العربية،ج2،دط،دار مداد،د.م.ن،دت،ص174.

(2)أحمد سعيود: العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954-19 سبتمبر 1958) دط،وزارة الثقافة،الجزائر،2008،ص66.

(3)اذاعة صوت العرب: تأسست في 23 جويلية 1952وهي اذاعة مناضلة عن العروبة والقومية العربية والنضال العربي في سبيل الحرية والاستقلال ولقد لعبت في فترة الخمسينات من القرن العشرين دورا بارزا في دعم كفاح الشعوب العربية من أجل الحرية والاستقلال .للمزيد من الاطلاع أنظر تركي رابح عمامرة: صوت الجزائر من اذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956-1962،منشورات المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة ،الجزائر،2006،ص189.

(4)كريم بوصفاف:المرجع السابق،ص175.

(5)مريم صغير:البعد الإفريقي...،المرجع السابق،ص163.

(6)تركي رابح عمامرة:المرجع السابق،ص190.

(7)اسماعيل دبش:المرجع السابق،ص63.

فبعد يوم من اندلاع الثورة الجزائرية نشرت صحيفة الأهرام خبر جاء فيه أن الثوار قد ألقوا مالا يقل عن 30 قنبلة وأشعلوا عدة حرائق ووصفت الصحيفة هذه الاضرابات بأنها الأولى من نوعها التي تشهدها البلاد وتساندها الجماهير[1],الى جانب صحيفة الأهرام نجد صحيفة الجمهورية ,روز اليوسف ,الاخبار ,الشعب ,المصور وغيرها من الصحف المصرية التي تابعت أخبار الثورة وروجت لها وحثت الشعوب العربية على مناصرتها ودعمها ماديا ومعنويا[2]

قد تواصل دور مصر الاعلامي حتى سنة 1962 ووجد صدى واسع على الصعيدين الوطني والدولي وتبرز انتصارات الثورة عسكريا وسياسيا وتروج لها لدى الرأي العام الوطني والدولي[3] .

(1) صالح لميش:مصر والثورة ...،المرجع السابق، ص187.

(2) عبد الكريم بوصفاف :المرجع السابق,ص

(3) عبد الكامل جوييه : الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954م-1962م,ط1,وزارة الثقافة, الجزائر,2012,ص 268.

المبحث الثاني: موقف ليبيا من الثورة

لعبت ليبيا دورا هاما في دعم القضية الجزائرية انطلاق من ايمان شعبها وقادتها بضرورة الوقوف الى جانب الشعب الجزائري في كفاحه ودعم ثورته بكل الوسائل المادية والمعنوية وقد تجسد هذا الموقف منذ اندلاع الثورة الجزائرية والى غاية الاستقلال[1] .

1-دور الشعب الليبي في دعم الثورة:

قدم الشعب الليبي دعما مستمرا للقضية الجزائرية ,ووقف يؤيدها منذ اندلاع الثورة ماديا ومعنويا و اعتبر التضامن الليبي تضامنا مغاربي وقومي لأن الشعب الليبي قدم احسن وأفضل الامثلة في المؤازرة والتضامن الأخوي فقد اعتبر جهاد الجزائر هو كفاح للشعب الليبي [2].

واذا كانت الحكومة الليبية لم تعلن تأييدها للثورة الجزائرية منذ البداية خشية الاصطدام بمواقف الدولية الغربية فإن الشعب الليبي أظهر تعاطفه مع كفاح الشعب الجزائري وتابع تطورات القضية الجزائرية باهتمام بالغ[3]

---

(1) عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي,دط,شمس الزيبان,الجزائر,2013,ص195.

(2) عبد الله مقلاتي:دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية,ج2,ط1,دارالسبيل ,الجزائر,2009,ص 107.

(3) عبد الله مقلاتي: المرجع نفسه,ص170.

ومن بين أهم ما قام به الشعب الليبي غداة انطلاق الثورة هو تكوين لجنة شعبية لجمع التبرعات لصالح القضية الجزائرية[1], ولم تمض على تأليف هذه اللجنة والاعلان عنها الا أيام قليلة حتى ذاعت شهرتها وأخذت القبائل والنواحي والاوساط المختلفة تتنافس في التبرع لصالح الثورة, وقد نظمت اللجنة مهرجانات تضامن وجمع التبرعات خلال أسبوع الجزائر الذي كان يقام سنويا بليبيا كما أسست لها فروعا في مختلف المدن الليبية وأنشأت لجنة جمع التبرعات مماثلة ببنغازي ترأسها بشير المغربي[2]. وتجاوب الشعب الليبي بمختلف فئاته مع الثورة الجزائرية من خلال تنظيم[3] مظاهرات حاشدة جابت خلالها الجماهير الليبية الشوارع معبرة عن سخطها لعملية القرصنة كما أغلقت كل الدكاكين والمحلات التجارية وحتى البنوك وكان ذلك مع صباح يوم 24 أكتوبر 1956 ,وما يميز هذه المظاهرات هو حمل العلم الجزائري الى جانب كل من علم ليبيا ومصر ,كما تعالت الهتافات منادية بسقوط العدو الفرنسي والمطالبة بالجهاد وهو الأمر الذي دفع بالسلطات الليبية الى حراسة كل من سفارتي فرنسا و بريطانيا.

كما يجدر الاشارة الى دور المثقفين الليبيين الذين خدموا القضية الجزائرية حيث كانوا يكتبون مقالات يشيدون فيها ببطولات الشعب الجزائري ,وقد شملت هذه الشريحة كل الوطنين المخلصين للقضية العربية من مفكرين وصحفيين وشعراء[4].

---

(1)صالح لميش ,عبد الله مقلاتي:ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية,دط,شمس الزيبان,الجزائر,2013,ص231.

(2) صالح لميش : المرجع نفسه,ص- ص 231-232.

(3) عبد الله مقلاتي:دورالمغرب العربي وافريقيا...,المرجع السابق,ص172.

(4)مريم الصغير:البعد الافريقي...,المرجع السابق, ص-ص 97-98.

الدعم الاعلامي الليبي للثورة:

لقد شارك الليبيون في نصرة القضية الجزائرية بكل الوسائل والامكانات ,حيث كان للإعلام الليبي دور في تعبئة الرأي العام سياسيا ودفعه الى مناصرة حركة الثورة الجزائرية ودعمها ومساندتها عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحفية وقصائد الشعر السياسي ,وخطب الجمعة وارسال المندوبين الصحفيين الى أرض الجزائر لرسم صور البطولة وتحفيز الجماهير العربية أعدت اللجنة الليبية لمعونة الجزائر ,خطبا اعتمدت على نصوص قرآنية وأحاديث نبوية القيت من المنابر في صلاة الجمعة وفي ساحات الاحتفالات بمناسبة حملات التبرعات لصالح الجزائر[1].

وازداد اهتمام الصحافة الليبية بالثورة الجزائرية وكانت تقدم خدمات اعلامية معتبرة لصالح القضية الجزائرية مثل ما كانت تنشره صحيفة "الليبي "عن تطورات الثورة الجزائرية ,وخاصة مقالاتها التحضرية التي وجهتها الى نقابات العمال العرب تدعوهم لتعميم المقاطعة الاقتصادية لفرنسا كما نشرت مقالا أخر لاذعا للبلدان العربية تحت عنوان "ماذا قدمت الجامعة العربية للجزائر " يحثهم على دفع ما عليهم من مخططات لصالح ثوار الجزائر ,كما عبرت الصحف الليبية عن دعمها للثورة الجزائرية من خلال تعبئة المتواصلة لمناصرة الجزائر[2].

(1) بسمة خليفة أبولسين:الليبيون والثورة الجزائرية,دط,دار الرائد للكتاب,الجزائر,2010,ص28.

(2) عبد الله مقلاتي:الثورة الجزائرية والمغرب ....,المرجع السابق,ص500.

وكانت ليبيا مقسمة الى ثلاثة أقاليم لكل اقليم اذاعته الخاصة به وقد اهتم المسؤولون الليبيون بضرورة توفير المؤازرة التعبوية للجزائر واتاحة المجال للشعب الليبي لمسايرة الكفاح الجزائري وهذا ما دفع بالملك ادريس السنوسي اعلام مسؤولي جبهة التحرير الوطني بموافقته على انشاء اذاعة للثورة بطرابلس منذ جوان 1956,وخصصت اذاعتا طرابلس وبن غازي برنامجا ل " صوت الجزائر" يقوم بالدعاية لصالح الثورة الجزائرية[1] .

كما لعبت المسرح والسينما دور كبير في دعم ومساندة الثورة الجزائرية فرغم إمكانيات ليبيا المحدودة من دور السينما الا أن الافلام التي كانت تنتجها وزارة الأخبار الجزائرية كانت ترسل لتبث في طرابلس وبنغازي وبرقة خاصة في أيام الاحتفالات مع الجزائر وتلقى روجا يزيد من حماس المواطنين فعرض مثلا في فاتح نوفمبر 1959 ببنغازي فيلمين سينمائيين الأول عن حياة اللاجئين الجزائريين والثاني عن نشاط جبهة التحرير الوطني في ساحة المعركة ,أما المسرح الذي اهتمت به الثورة الجزائرية كوسيلة فعالة في التوعية فكان له نشاط بارز بليبيا , اذ قامت الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بعده جولات فنية الى ليبيا عرضت خلالها عدة مسرحيات كمسرحية "الخالدون" سنة 1961,وقد سخر أصحاب قاعات السينما محلاتهم لهذا النشاط المسرحي الذي لقي تجاوب جماهري واسعا[2].

(1) عبد الله مقلاتي:دورالمغرب العربي وافريقيا...,المرجع السابق,ص119.

(2) عبد الله مقلاتي:المرجع نفسه,ص122.

وشارك الاديب الليبي عبد الله القويري بعدة نصوص مسرحية مثلت بتونس وليبيا كما ان جموعا من الشباب والطلبة الليبيين ساهموا في خلق مسرح ثوري يعرف بقضايا الثورة الجزائرية وابعادها وكانت عروض مسرحياتهم وحفلاتهم الفنية شكلا من أشكال التضامن مع الجزائر, إذ تعود فوائدها لصندوق التضامن مع الجزائر ,ونشط طلاب الثانويات والمدارس في تمثيل عدة مسرحيات وتمثيليات قصيرة تصور نضال الشعب الجزائري وأهدافه[1].

(1) عبد الله مقلاتي: دورالمغرب العربي وافريقيا...,المرجع السابق,ص 122.

الدعم العسكري:

ونظرا لأهمية ليبيا في تسهيل مهمة مرور الاسلحة ركز المسؤولون الجزائريون والمصريون على كسب دعم السلطات الليبية لإنجاح هذه المهمة ,وبحكم حساسية هذه المهمة الخطيرة تقرر الاعتماد حصريا على رئيس الحكومة ابن حليم[1] ليتدبر مع أحمد بن بلة والمخابرات المصرية الخطط السرية للقيام بهذه المهمة وهذا ما يفسر سرية العلاقة التي شهدتها الثورة الجزائرية مع السلطات الليبية والمتعاونين الليبيين[2].

واستفادت الثورة الجزائرية من هذا المخطط السري حيث تمكنت من تهريب كميات معتبرة من الأسلحة عبر طرابلس ,استقدمت من مصر بحرا وبرا ,وقد ضمنت السرية المطلقة لهذا النشطاء عدم اكتشاف المخطط رغم الرقابة الاجنبية المشددة وبناء علاقات تعاون وتنسيق استمرت لسنوات ,وبذلت خلالها خلية بي درنة جهودا جبارة لإنجاح مهمتها والتجاوب مع مطالب الجزائريين[3] .

---

(1)ابن حليم :ولد في الاسكندرية يوم 29 جانفي 1921,وهو من أسرة برقاوية مرموقة ,درس بمدرسة الشيخ محمد عمورة الليبي ثم مدرسة سانتا كاترين الفرنسية وبعدها دخل كلية "سان مارك" بالقاهرة وقد لمع في السياسة الليبية منذ اختاره الملك ادريس ليكون ثاني رئيس لوزراء ليبيا وقد استطاع ابن حليم ان يقود حكومة بلاده لأكثر من ثلاث سنوات للمزيد من الاطلاع انظر: صالح لميش, عبد الله مقلاتي: الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية,دط,شمس الزيبان,الجزائر,2013,ص-ص 60-61.

(2)عبد الله مقلاتي :العلاقات المغاربية والافريقية ابان الثورة الجزائرية,ج2,ط1,دار السبيل,الجزائر,2009, ص 142.

(3) عبد الله مقلاتي :المرجع نفسه ,ص 145.

وتمت اول عملية انزال عن طريق البحر في 8 ديسمبر 1954,وأشرف بن بلة وعبد الحميد درنة على تخزينها بطرابلس ,وتولى ابن بلة سحب الشحنة وايصالها الى داخل الجزائر بمعاونة العناصر الليبية والتونسية التي يثق بها وكانت طرق الامداد تتجه عبر تونس بوسطة الجمال لتصل الى ثوار الاوراس كما تتجه عبر الصحراء الليبية لتدخل الجزائر وبناء على نجاح العمليات الاولى في التهريب عرفت ليبا نشاطا متزايد لتهريب الاسلحة وايصالا الى الجبهة الشرقية[1] .

وأقام بن بلة شبكة جزائرية للإمداد تتكفل بمهام التسليح أوكل مهامها لبشير القاضي ثم لعلي محساس منذ أوت 1955,وقد اتصل هذا الأخير بقيادة الاوراس والقاعدة الشرقية ليعلمهم بتواجد مخزون الاسلحة بليبيا وارسل بوقلاز وأحمد الأوراس مجموعة من الجنود لإحضار الاسلحة لليبيا وعلى رأسهم عبد الهادي عرعار الذي تولى مسؤولية التسليح في ليبيا[2]وبناء على نجاح العملية الاولى في التهريب عرفت ليبيا نشاط متزايدا لتهريب الاسلحة وايصالها بالجبهة الشرقية ,وأقام بن بلة شبكة جزائرية للإمداد تتكفل بمهام التسليح أوكل مهامها لعلي محساس منذ اوت 1955’وقد اتصل هذا الأخير بقيادة الاوراس والقاعدة الشرقية ليعلمهم بتواجد مخزون الاسلحة بليبيا ,وأرسل بوقلاز وأحمد الأوراسي مجموعة من الجنود لإحضار الاسلحة لليبيا[3] .

(1)صالح لميش :ليبيا والثورة التحريرية...,المرجع السابق ,ص62 .

(2)صالح لميش :المرجع نفسه,ص63.

(3) عبد الله مقلاتي:الثورة الجزائرية والمغرب ...,المرجع السابق,ص356.

إن دخول السلاح الجزائري من مصر الى ليبيا لم يقتصر على طريق البحري ,وذلك أن انشغالات الوفد الخارجي الجزائري كانت تطمح الى تفعيل نشاط دخول الاسلحة الى ليبيا بكل الوسائل الممكنة خاصة بعد ابداء رئيس الحكومة الليبية استعداده لوضع كل الامكانيات المسهلة لهذا النشاط ,وفي شهر ماي 1956 التقى دباغين والمدني برئيس الحكومة الليبية لتباحث الامر وتنفيذ الاجراءات اللازمة ,وقد طلب الوفد الجزائري منه ضمان حرية مرور الاسلحة برا الى مدينة طرابلس وتوسط جو الى داخل الجزائر ,وتقرر بعد مناقشة هذه المقترحات مايلي[1]:

-وضع رئيس الحكومة الليبية مطارين تحت تصرف قيادة الثورة لاستعمالها في نقل الاسلحة جوا الى الجزائر[2].

-تهريب الأسلحة بواسطة طائرات من نوع داكوتا ,كونها صالحة للتسرب بين الجبال على ارتفاع منخفض فلا يتمكن الطيران الفرنسي من اكتشافها بواسطة الرادار , وتحمل تلك الطائرات السلاح بعد وصوله الى حدود الليبية جوا بواسطة طائرات مصرية وعن طريق ليبيا فقط تلقت الجبهة السلاح جو ,كما ساعدت الحكومة الليبية الوفد الجزائري في عقد صفقات شراء أسلحة باسمها وبمال الجبهة لصالح الثورة وتحت غطاء الهلال الاحمر مولتها ب 315.000 ليرة في شهر أكتوبر 1957[3].

(1) عبد الله مقلاتي:دور المغرب العربي وافريقيا...,المرجع السابق ,ص 156.

(2) عبد الله مقلاتي:الثورة الجزائرية والمغرب ...,المرجع السابق,ص356.

(3)سعيدي وهيبة :الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962),دط,دار المعرفة,الجزائر,2009,ص-ص 79-80.

الدعم السياسي والدبلوماسي:

كان الانخراط الليبي الرسمي في النضال السياسي الجزائري ابان الثورة متأخرا نسبيا وذلك يرجع الى حرص القيادة الليبية على انجاز جلاء الفرنسيين عن الأقاليم الجنوبية الذي تحقق في نهاية 1956م ,على الرغم من أن طرابلس أضحت أشبه بغرفة عمليات خلفية للمناضلين الجزائريين الذين تحركوا بسرية في الاراضي الليبية بعيدا عن عيون الاستخبارات والعيون الفرنسية ,وحضي العديد منهم بوثائق سفر دبلوماسية ليبية لضمان تنقلهم بحرا بعيدا عن الرقابة الاستعمارية ,ولكن التغير في السياسية الليبية جاء عقب قرار افتتاح سفارة ليبيا في باريس وتكليف السيد مصطفى بن حليم بهذه السفارة بعد مغادرته لرئاسة الوزراء بشهور عدة ,وكان الملك ادريس السنوسي وراء هذا الاختيار وكانت مواقف بن حليم هي من أهلته لهذا المنصب الدبلوماسي حيث رأى الملك ان في علاقة بن حليم مع قيادات الثورة الجزائرية من جهة وشعور الملك بأن الحكومة الفرنسية قد تكون قد وصلت الى قناعةبأن القضية الجزائر لاتحل عسكريا وانما بالمفاوضة مع الجزائريين وهذان العنصران يمكنان السفير الليبي من التحدث مع كبار رجال الحكومة الفرنسية للوصول الى حل سلمي للقضية الجزائرية[1] .كما كان حضور ليبيا فعالا في المؤتمرات الدولية حيث حضر الوفد الليبي برئاسة رئيس الوزراء الليبي في 13 ديسمبر 1956 المؤتمر العربي بيروت واشار الوفد ضمنا الى قضية الجزائر في الاطار العام لقضايا العروبة[2] .

(1)فاتح رجب قدادرة: الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين(مصطفى بن حليم ,محمد حليم,محمد عثمان الصيد أنموذجا),مجلة الجامعة,العدد 17,المجلد3,سبتمبر 2015,ص27.

(2) بسمة خليفة :المرجع السابق,ص161.

ولقد فنددت ليبيا بالسياسية الفرنسية واستنكرت جرائمها في الجزائر ,كما احتجت باستياء بالغ على اختطاف زعماء الثورة الخمسة في اكتوبر 1956,وأعلنت دعمها المادي للاجئين الجزائريين وجهرت بموقفها المساند للقضية الجزائرية في المحافل الدولية والامم المتحدة[1] .

وعقد رئيس الوزراء وزير الخارجية الليبية اجتماعا في 17 اوت 1957, ضم مسؤولين ليبيين وزعماء جبهة التحرير الجزائرية على الأمم المتحدة والمحافل الدولية والاقليمية المتعددة .

وشارك وفد من ليبيا في اجتماعات اللجنة السياسة لجامعة الدول العربية بالقاهرة في 2 و 4 ديسمبر 1947,وأكد الوفد على مضاعفة العون المادي والمعنوي وبذل المساعي العاجلة لعرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة[2].

---

(1) عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي, المرجع السابق,ص205.

(2) بسمة خليفة :المرجع السابق,ص161.

وقد استمرت ليبيا في تأييدها دعما للثورة الجزائرية ضد سياسية الاستعمار الفرنسي فما ان حدث اجتماع او مؤتمر اقليمي او محلي الا وأظهرت الحكومة الليبية دعمها لكفاح الشعب الجزائري وفي هذا الاطار نذكر انه عندما زار وفد الثورة الجزائرية ليبيا بعد عقد "مؤتمر طنجة "في هذا القاء كان رئيس الوزراء الليبي قد ذكر أن مقررات المؤتمر تتجاوب مع سياسة الحكومة الليبية ومشاعر الشعب الليبي الرامية الى تضامن مع الشقيقين تونس والمغرب في سبيل هذا العمل بجميع الوسائل لتحقيق استقلال الجزائر [1].

وهكذا كانت ليبيا تتجاوب موقفها مع تطورات الثورة الجزائرية وكانت لا تتوانى في اظهار ابتهاجها ودعمها لكل موقف تراه خدمة لها فحينما اعلن عن انشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 ديسمبر 1958 كانت الحكومة الليبية سباقة للاعتراف بها وقد اعتبرت الحكومة الليبية تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة خطوة ايجابية تخطوها القومية العربية ولم تبد أي تحفظ حول شكل تكوين الحكومة المؤقتة بل اعتبرت ذلك تعبيرا عن ارادة الشعب الجزائري وناشدت الدول العربية للمسارعة للاعتراف بها وتقديم الدعم لها[2].

(1)محمد ودوع :الدعم الليبي للثورة الجزائرية,دط,مؤسسة كوشار للنشر والتوزيع ,الجزائر,2009,ص 261.

(2)محمد ودوع: المرجع نفسه,ص-ص 261-262.

الفصل الثاني:

موقف الصحافة السورية من الثورة الجزائرية

المبحث الاول: الصحافة السورية واندلاع الثورة

المبحث الثاني: الصحافة السورية وتغطية النشاط الدبلوماسي

المبحث الثالث: صوت الجزائر من خلال الإذاعة والكتاب والاعلاميين

المبحث الأول: الصحافة السورية واندلاع الثورة

تبنت الصحافة السورية نقل أحداث المعارك التي تجري في الجزائر[1] فقد نشرت صحيفة المنار بعد أيام من اندلاع الثورة التحريرية 1954م خبرا بعنوان أحرار الجزائر بعنوان حرب على الاستعمار جاء فيه " الفدائيون يشنون 40 هجوما في ساعة واحدة ويحرقون مستودعا للبنزين وكانت هذه الأحداث قد عمت معظم المناطق في الجزائر "[2].

أما صحيفة البعث الدمشقية فقد كتبت مقالا بعنوان "دور معركة الجزائر في النضال القومي والانساني "بحيث لخص هذا المقال الى أن مشكلة فرنسا مع الجزائر أضخم من مشكلتها من الهند الصينية وان معركة الجزائر ضد فرنسا بمقدار قوتها وتحرير الشعب الجزائري تحرر العالم كله ,انها معركة الحضارة والقيم الانسانية والمستقبل انها معركة رابحة تفضح فرنسا والدول الاستعمارية وهي ثورة تساهم في تحرير الشعوب المستعمرة[3] .

---

(1) عمار بن سلطان وأخرون : الدعم العربي للثورة الجزائرية,دط,منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية,الجزائر ,دت,ص 213.

(2) صالح لميش :الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954-1962,ط1,دار بهاء الدين,قسنطينة,2013, ص 291.

(3)محمد شريف سيدي موسى :الثورة الجزائرية في وسائل اعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية, منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,دار هومة ,الجزائر ,2005,ص309.

كما كتبت مقالا أخر أبرزت فيه أرقام واحصاءات عن بؤس الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي وذكرت فيه "في الوقت الذي يدافع فيه الاستعمار الفرنسي عن بقائه في الوطن العربي ,زاعما أن وجوده فيه هو ضرورة ملحة للحضارة وتأمين الاستقرار , واصفا الحركات التحريرية المناهضة له في البلاد المغرب العربي انما تعود الى نوع من التطرق القومي ,فتحت الجريدة هذا الطرق بقولها: أن الواقع يخالف ذلك وأوضحت معاناة وبؤس الجزائريين في ظل الاستعمار[1].

وأكدت الجريدة أن هذا المستوى المعيشي المتدني ونمو الحس الوطني لدى هؤلاء هو الذي دفعهم الى الانتفاضة ضد الفرنسيين ,حيث ذكرت جريدة البعث تطورات المعارك في الجزائر وأنها لازالت متواصلة منذ أول نوفمبر حيث نشبت معارك عنيفة شارك فيها الاسطول الفرنسي وقتل فيها من الفرنسيين 67 جندي واستشهد من الجزائريين 20مجاهدا وقد جرى معارك برية في منطقة القبائل حيث أباد المجاهدون وحدة فرنسية قوامها 30جندي واعابت الجريدة هذا الانتصار الى ايمان الجزائريين بقضيتهم وقوة إرادتهم[2] واستخدمت جريدة البعث كل الأنواع الصحافية في اتجاهين في مادتها الاعلامية الخاصة بالثورة التحريرية حيث أن أخبار المعارك تكررت ست عشرة من مجموع واحد وثلاثين أي بنسبة مئوية قدرها 61٪ و 51 ٪ وهذا يوضح أن الصحيفة اهتمت بالجانب العسكري[3]

---

(1) صالح لميش:الدعم السوري لثورة ...,المرجع السابق,ص 292.

(2) صالح لميش:المرجع نفسه,ص293.

(3) أحمد حلواني:الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من(1955-1957) دراسة لمواقف التيارات السياسية ,دط,منشورات الهيئة العامة السورية,دمشق,ص101.

كما كتبت جريدة البعث مقالا في الاسبوع الأول من عام 1957م مقالا تحليليا شخصت فيع عوامل القوة في الثورة و أسلوب قادتها فذكرت "أن ما حققه الثوار في الواقع يتم عن خطة حكيمة متزنة تستهدف قبل كل شيء اقامة دولة شعبية حرة, فلم تكن الثورة حركة عنف سلبية شأن معظم الثورات بل كانت بداية حياة جديدة للشعب العربي في الجزائر[1].

وأقرت جريدة المنار أن الانتصارات التي حققها الشعب الجزائري وكان له انعكاس سلبي على الساسة الفرنسيين[2] حيث استقر مضمون المادة الاعلامية الصحيفة على منطلقات :

1/كشف حقيقة الاستعمار الفرنسي : سعت صحيفة المنار في توجهها نحو الرأي العام العربي الى خلق وعي مقصود أن الاستعمار الفرنسي هو استعمار استيطاني شرس يهدف الى الغاء الثقافة العربية ولا يمكن لأبناء الشرق مصافحة فرنسا في الوقت الذي تحمل فيه على عاتقها مسؤولين الاف الجرائم في المغرب العربي وأكدت أن الثورة ليست ثورة أفراد خارجين عن قانون كما تزعم فرنسا بل ثورة شعب بأكمله.[3]

(1) أحمد جرجيس سليمان خندي:الثورة الجزائرية في مبادى حزب البعث العربي الاشتراكي (1954م-1962م) ,ط1,دار الأمة ,الجزائر ,2001,ص-ص96-97.

(2) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص292.

(3)أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة ...,المرجع السابق,ص77.

كما ركزت صحيفة المنار على ادانة همجية الفرنسيين وكرست معظم هذه المادة لفضح أساليب ووحشية الفرنسيين وسياستهم الاستبدادية[1].

2/تحديد هوية الشعب الجزائري :تصددت صحيفة المنار لتضليل الذي مارسته فرنسا من أجل أن تثبت ادعاءاتها بأن الجزائر جزء من فرنسا ,وأن ثبتت أن الجزائر جزء من الوطن العربي وليس من فرنسا وأن الشعب الجزائري جزء من الأمة العربية وليس جزء من فرنسا

ففي العدد رقم 1046 بتاريخ 1955/7/20, وبمناسبة أسبوع الجزائر نشرت الصحيفة في صدر صفحتها الأولى: "الشعب السوري يطالب نوابه بنصرة الجزائر وتقوية الاتصال بإخواننا عن طريق الاذاعة"[2]

وتابعت الصحافة السورية نشر مطالب الثوار الجزائريين والنداءات والمذكرات التي كان يوجهها قادة الداخل او البعثة الخارجية للثورة الجزائرية من ذلك البيان الذي نشره جيش التحرير الوطني الموجه للحكومات العربية والجامعة العربية والذي أذاعته وكالة الأنباء السورية[3] والذي طالب فيه قادة الثورة مد يد العون والوقوف الى جانب الثورة الجزائرية ,وقد سعت جبهة التحرير الوطني من خلال وفدها الخارجي الى كسب دعم سوريا وفي هذا الاطار قرر الوفد الجزائري في شهر جويلية 1956م القيام بزيارة الى سوريا لكسب الدعم المعنوي والسياسي للقضية الجزائرية[4]

(1) سهيل خالدي :جيل قسما الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر,ط2,دار نور,الجزائر,2013,ص258.

(2) احمد حلواني:المرجع السابق,ص81.

(3) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص299.

(4)محمد بلقاسم :المرجع السابق,ص292.

الصحافة السورية وموقفها من السياسة الفرنسية :

صوبت الجرائد السورية الكثير من الرسائل الى الرأي العام الفرنسي طالبة منه التفكير في حاضره وان يوقف حكومته عن الأعمال التي تقترفها في حق الجزائريين فقد حررت جريدة البعث رسالة مطولة الى الشعب الفرنسي تدعوه الى ارشاد تحكيم عقلها ورد حكومته عن نشاطاتها الاجرامية التي تقترفها في حق الشعب الجزائري فذكرت: "لم تكن يوما من أنصار التعصب القومي بمعناه الضيق لم تدعا يوما لكره بريطانيا أو فرنسا أو امريكا ...بل كرهنا السياسة العدوانية التي تتبعها فب هذه الدول... لقد خاطبنا الساسة الفرنسيين مرارا كما خاطينا الشعب الفرنسي كأصحاب قضية عادلة وذلك من حقنا .. انه واضح للعيان أن اصرار فرنسا على مقاومة تلك الاماني المشروعة وهي العاجزة عن ذلك بمفردها سيفقدها كل استقلال سياسي ولا نعتقد أن حكومة او شعب يحترم نفسه يرضى لنفسه هذا المصير"[1]

حيث حضر مندوبي سوريا المؤتمر الثاني الذي حدد السياسة المصرية والتي تقوم بدورها على اساس مساهمة السياسة الفرنسية التي تشكل تهديدا للسلام وعلى الاعتراف لشعوب شمال افريقيا بحق تقرير المصير وقد قبلت الحكومات العربية هذه القرارات تحت ضغط مؤتمر العمال العرب المنعقد في مدينة دمشق والذي قرر مساعدة شعوب شمال افريقيا في كفاحهم من اجل الاستقلال كما قرر مقاطعة فرنسا اقتصاديا والى جانب هذا سجل وجود تيار واسع في جميع البلاد العربية مناهض لسياسة فرنسا في الجزائر[2].

(1) صالح لميش ,عبد الله مقلاتي:سوريا والثورة الجزائرية ,دط, شمس الزيبان,الجزائر,2013,ص-ص254-255.

(2) عبد الله شريط:الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956,دار هومة,الجزائر,2010,ص-ص221-212.

وكانت صحافة التيار القومي الذي مثلته البعث تدين العدوان الفرنسي الوحشي ضد الأبرياء وتمجد في الوقت نفسه بطولات الشعب الجزائري وتقدر بكل احترام تضحيات الثوار وتقف الى جانب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية وتبارك أعمالها[1] .

ومنذ أن أخذ المجلس النيابي السوري علما بالثورة الجزائرية ,ندد النواب بالاستعمار الفرنسي الذي حل في المغرب العربي وحل معه الدمار منذ سنة 1830,وعبر النواب عن اعجابهم بمجاهدي جيش التحرير وكان على فرنسا أن تأخذ العبرة من الهند الصينية و ان تدرك ان نظام الاستعمار قد ولي واستنكر الفظائع التي تقترفها فرنسا ومن يسندها ويؤازرها من الدول المغربية, ودعا الى ان تستنكر الحكومة السورية سياسة القمع والاستعمار التي تمارسها الحكومة الفرنسية على الجزائر[2]

وتلى رئيس المجلس المقترحات التي وردت بشأن برقية المجلس بتسجيل تحية اعجاب بنضال الشعب العربي في المغرب ,وخاصة في الجزائر ويستنكر فضائع الاستعمار الفرنسي ويطلب اتخاذ الخطوات العربية والدولية لتعزيز هذا النضال ومعاونة أبناء المغرب على نيل حريتهم كاملة ,وحث على أن يرسل المجلس النيابي الى المجلس الوطني الفرنسي باستنكار استمرار العذاب والعقاب من قبل الحكومة الفرنسية ضد الشعب الجزائري وظل المجلس النيابي السوري يعبر عن بالغ غضبه واستنكاره لما يقوم به الاستعمار الفرنسي في الجزائر[3]."

---

(1) سهيل خالدي : المرجع السابق,ص258.

(2) أحمد طربين:أصداء التضامن في المجلس النيابي السوري مع الثورة 1954-1958,الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية وصداها في العالم (24-28 نوفمبر 1984),المركز الوطني لدراسات التاريخية,ص34.

(3)عبد الكريم بوصفاف :المرجع السابق,ص213.

ولم تتوانى الصحافة السورية في الرد على الادعاءات الفرنسية في الجزائر فقد كتبت جريدة "الجندي" العديد من المقالات عنونتها ب" الصحائف السوداء" فضائع الاستعمار الفرنسي في الجزائر جاء في احداها: " ان فرنسا اذ تدعى أنها تباشر في الجزائر منذ ثلاثين شهرا عمليات التهدئة ومحاولة ارجاع السلام الى تلك الربوع فإنها تخفي وراء هذه الكلمات الخادعة شر أنواع الزجر والتنكيل ولطالما حاول الاعلام العربي والصوت المحكوم الثائر في الجزائر تنبيه الرأي العام العالمي واثارة النزعة الانسانية في جميع الدول لتلفت الى هذه الحالة التعيسة التي صارت اليها الجزائر العربية نتيجة ظلم فرنسا و وحشيتها[1].

واتضح أن رئيس الوزراء استدعى سفراء الدول الأجنبية وسفير فرنسا وأبلغهم احتجاج الحكومة السورية واحتجاج الشعب العربي في سوريا على الأعمال الهمجية التي تجري في الشمال الافريقي العربي[2], ولكن النواب طالبوا أن تتخذ الحكومة موقفا أشد حزما , فحرب الجزائر تحرق الأخضر واليابس وترمي الى تقتيل المرأة والولد والضعيف ,وهي أعمال همجية وعلى جانب من الفظاعة لا يتصور ارتكابها ودعوا الحكومة الى تشديد موقفها من فرنسا ووصفوا الأخطار الداعمة التي تهدد وجود الأمة العربية بالربط بين ما تتعرض له دول المشرق العربي من مؤثرات ومناورات ترمي الى ضرب استقلال دولة وبين حرب الابادة التي تشنها فرنسا في المغرب[3]

(1)صالح لميش :سوريا والثورة التحريرية...,المرجع السابق,ص-ص 255-256.

(2) أحمد طربين:المرجع السابق,ص36.

(3) فهد عباس سليمان السبعاوي: موقف سوريا من القضية الجزائرية1954-1962,مجلة جامعة كركوك,مجلد7,العدد2,د.م.ن,2013,ص8.

والتدليل على مدى جدية الحكومة السورية في العمل على تطبيق مقاطعة فرنسا سياسيا ,فقد اعتذرت عن استقبال وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو الذي كان يود زيارة دمشق في شهر نيسان 1956 لا قناع الحكومة السورية بوقف دعمها للثورة الجزائرية[1].

العربي حيث تجند فرنسا المهزومة دوليا ,كل قواتها لإبادة هذا الجزء من الأمة العربية مستخدمة جميع قواتها ضد الشعب الجزائري, وطلب نائب اخر ان يكون لسوريا والدول العربية موقف حازم وأن تعمد الى توجيه احتجاج الى دول الحلف الأطلسي على الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا[2] .

(1) أحمد طربين:المرجع السابق,ص36.

(2) فهد عباس سليمان السبعاوي:المرجع السابق,ص8.

المبحث الثاني: الصحافة السورية والنشاط الدبلوماسي

أبرزت الصحافة السورية الجانب الدبلوماسي لثورة الجزائرية على المستوى الدولي والعربي[1] وذلك من أجل تدويل القضية الجزائرية وفتح المجال الدبلوماسي أمام جبهة التحرير الوطني الجزائرية حيث طالب الدول العربية بتقديم يد العون والمساعدة للشعب الجزائري[2] ,ففي 9 نوفمبر 1954م اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة بحضور الوفد السوري برئاسة فارس الحوري لمناقشة القضية الجزائرية وبعد المناقشة تقرر تكليف الحكومة السعودية بتقديم طلب ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال مجلس الأمن[3] حيث تابعت الجرائد السورية مراحل هذه المذكرة ونقلت رد الفعل الفرنسي على ذلك بتصريحه أن هذا الفعل أقدمت عليه السعودية لا يخدم الصداقة بين البلدين وتابعت الصحافة السورية كل المؤتمرات العربية والافريقية التي كانت تطرح فيها القضية الجزائرية[4] فقد تبنت سوريا القضية الجزائرية ودافعت عنها مؤتمر باندونغ 1955[5], وفي الوقت نفسه عابت على بعض المؤتمرات عدم اتخاذ قرارات تتماش مع تضحيات الجزائريين ومن ذلك البيان الذي صدر عن مؤتمر بريوني الذي عابت عليه قراراته وأكدت جريدة البعث أن معالجة القضية الجزائرية في هذا المؤتمر لم تتسم بالجدية[6] .

---

(1) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 300.

(2) فهد عباس سليمان السبعاوي:المرجع السابق,ص7.

(3) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 300.

(5) فهد عباس سليمان السبعاوي:المرجع السابق,ص7.

(6) أحمد سعيود:المرجع السابق,ص70.

وفي الوقت نفسه عابت على بعض المؤتمرات عدم اتخاذ قرارات تتماش مع تضحيات الجزائريين ومن ذلك البيان الذي صدر عن مؤتمر بريوني الذي عابت عليه قراراته وأكدت جريدة البعث أن معالجة القضية الجزائرية في هذا المؤتمر لم تتسم بالجدية[1].وفي الجلسة المنعقدة في 29 مارس 1956 اقترح رئيس الوفد السوري مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا [2] .

كما عممت وزارة الخارجية السورية على بعثتها الدبلوماسية بالتعاون مع مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية وتقديم جميع الخدمات لها[3] ,فخلال الزيارة التي قام بها وفد جبهة التحرير الوطني الى سوريا يوم 13 مارس 1957 عبر الرئيس شكري القوتلي ,بصريح العبارة عن دعمه التام ودعم حكومته والشعب السوري للجزائر [4] كما عملت الحكومة السورية على اشراك الجزائر في اي نشاط دولي او عربي يقام على الارض السورية وذلك من منطلق فك العزلة على النشاط الجزائري والقيام بعمل دعائي او اعلامي لهذه الثورة والتعريف بها[5] مثلما حدث في معرض دمشق الدولي أكتوبر 1957[6].

---

(1) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 300.

(2) فهد عباس سليمان السبعاوي:المرجع السابق,ص8.

(3)أحمد حلواني : موقف الشعب السوري من ثورة التحرير الجزائرية,مجلة العلوم السياسية,العدد07,الجمعية العربية للعلوم السياسية,دط,سوريا,دت,ص99.

(4) بشير سعيدوني:المرجع السابق,ج1,ص121.

(5)عمار بن سلطان وأخرون :المرجع السابق,ص-ص,215-216.

(6)اسماعيل دبش :المرجع السابق,ص84.

كما عارضت الصحافة السورية الطروحات التي كانت تطرح من قبل بعض الدول والهادفة الى ايجاد حل للمشكلة الجزائرية على حساب الشعب الجزائري[1] فقد كشفت جريدة النصر الدمشقية مؤامرة تقسيم الجزائر الى قسمين أحدهما للمستوطنين والأخر للجزائريين "قالت جريدة النصر ليلة أمس أن بريطانيا وفرنسا قدد وضعت خطة سرية لتقسيم الجزائر قسمين أحدهما للمستوطنين الفرنسين والاخر للجزائريين"[2]

ونبهت الجريدة الى خطورة هذا الأمر مطالبة القادة العرب بالتصدي لذلك لأن هذا التقسيم معناه القضاء على دولة عربية تربطها بلأمة روابط حضارية ولغوية ودينية[3]

وأعابت الجريدة تدخل الدول الكبرى الى جانب فرنسا بينما العالم العربي لا يحرك ساكن تجاه مثل هذه القضايا ,وكان لهذا النداء من الجرائد تأثره الايجابي على القضية الجزائرية,كما انتقدت الكثير من الصحف العربية الخطاب العربي الرسمي واعتبرته خطاب أوجف يفتقر الى الفعالية والجدوى ومن هذه الصحف[4] مثل صحيفة الرأي السورية حيث كتبت مقالا بتاريخ 30جانفي 1958 استعرضت من خلاله مسيرة ستة وثلاثين شهرا تقريبا من عمر الثورة,حيث بينت أن الشعب الجزائري في حاجة الى دعم حقيقي يأتي المال في مقدمته منبهة الى أن الضجيج والدعاية التي تقوم بها الحكومات العربية كثيرة ومبالغ فيها [5]

(1) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 300.

(2) سهيل خالدي : المرجع السابق,ص257.

(3) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 301.

(4) بشير سعيدوني :الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962,من خلال الخطاب الرسمي),ج2,دار مدني,2013,ص125.

(5) :جريدة المجاهد,العدد17,السنة1958,ص3.

وهذا مايعبر عنه الكثير من المسؤولين الجزائريين ومن بينهم أحمد توفيق المدني الذي قدمه أمام اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية يوم 2 مارس 1957 حيث يذكر بأن وفد الجبهة كان قد طلب قبل شهرين اعانة سريعة كبيرة فعالة تمكن من الثبات والوقوف أمام هذا العدو المستمر ... ولكن لسوء الحظ لم يقع شيء من ذلك تتلقى لا من الدول العربية ولا من الجامعة العربية و لا من اللجنة السياسية جواب جزئيا او كليا اشارة الى هذا الطلب[1] .

وفي اطار الأمم المتحدة بذلك الحكومة السورية جهودا لدعم القضية الجزائرية[2] حيث طالبت المندوب السوري في الأمم المتحدة بإدراج القضية الجزائرية عام 1955[3] فقد كتبت جريدة العلم مقالا أوضحت فيه أن فرنسا تهدد بانسحابها من هيئة الأمم المتحدة, ردا على قرار الجمعية العامة لأمم المتحدة بإدراج القضية الجزائرية وذكرت أن الجمعية العامة قد طرحت القضية لتصويت قبل اتخاذ قرار عرضها فكان التصويت ب 28 صوت مقابل 27 صوت معارض[4]

وتابعت الصحافة السورية تطور الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة وحاولت ربط الكفاح الجزائري في الداخل بالعمل الدبلوماسي[5] ,وتبنى وزير خارجية سوريا الدفاع

---

(1) بشير سعيدوني :المرجع السابق ,ج2,ص- ص 15-16.

(2) فهد عباس سليمان السبعاوي:لمرجع السابق ,ص 14 .

(3)عمار بن سلطان وأخرون :المرجع السابق,ص-ص,215-216.

(4) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 301.

(4) سيدي شريف سيدي موسى:لمرجع السابق,ص310 .

(5) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 304.

عن القضية الجزائرية في الأمم المتحدة حيث ألقى خطاب قال فيه أن تحرير شعوب شمال افريقيا هو من الأهداف التي تتمشى مع مبادئ ميثاق هيئة الأممية وأن سوريا تؤيد تأييدا كاملا حركات الاستقلال[1]

وطالبت الجريدة من كل القادة العرب اتخاذ موقف رسميا صريحا في المجال الدولي وتبني الثورة الجزائرية والتمسك بمطالب الجزائريين والدفاع عنها وكان لعرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1957 محل اهتمام الصحافة السورية حيث كتبت جريدة البعث مقالا أوضحت فيه أن عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة يعتبر انتصار سياسي ,وأوضحت الجريدة أنه اذا كانت الأمم المتحدة عاجزة على ارغام فرنسا على قبول وقف اطلاق النار فذلك يعني ارغام المجاهدين على الاستمرار في كفاحهم[2] .

(1) عبد الله شريط:الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955,دار هومة,الجزائر,1995ص307.

(2) صالح لميش :الدعم السوري لثورة...,المرجع السابق,ص 304.

الصحافة السورية و اختطاف طائرة الزعماء الخمسة :

ولما اختطفت فرنسا قادة الجزائر الخمسة استنكرت الصحف السورية بعناوين بارزة لهذا العمل وكتبت جريدة العلم مقالا بعنوان "الجريمة التي ارتكبتها فرنسا "ذكرت فيه أن تاريخ البشرية لم يعرف في حياته حادثا بشعا كحادث خطف زعماء جبهة التحرير الجزائرية للبحث عن حل يؤدي الى تسوية عادلة تعيد للجزائريين حريتهم وسيادتهم واوضحت الجريدة أن بين الجزائر المكافحة على حريتها وبين فرنسا الطاغية على هذه الحرية حربا حقيقية سافرة يحترم فيها الجيش الجزائري كل شرائط الحرب وقواعدها فلم نسمع عنه انه أساء الى أسير او هاجم المدرسين وقد كان لفرنسا أن تتقيد بهذه الشرائط ايضا ولا تلجأ الى اعمال القرصنة واختطاف قيادة جبهة التحرير[1] .

كما سادت أجواء المجلس النيابي السوري الاستياء والغضب بعد اختطاف فرنسا الزعماء الجزائريين الخمسة ،وعارضوا النواب حادث الاختطاف وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية أن فرنسا بهذا العمل أدت خدمة حقيقية للثورة وحفزت الأمة وخاصة جبهة شمال افريقيا لكي تسير نحو اتحادها وتقوية ارتباطها مع بعضها[2] . فكان لحادث اختطاف الزعماء الجزائريين الخمسة أصداء واسعة في المجلس النيابي السوري وتحدث رئيس لجنة الشؤون الخارجية في جلسة اكتوبر 1956.فأشار الى أفعال فرنسا في سوريا وقصف مدينة دمشق وأكد المجلس النيابي بقوة على ضرورة الاتحاد وتوحيد جبهة المقاومة وعبر عن يقينه بأنه لا يمكن التخلص من فرنسا وغيرها الا بالسير سيرا منتظما منسقا موحدا مع كافة الأقطار العربية وحينئذ يضطر المستعمرون لاحترامنا[3].

(1)صالح لميش:المرجع السابق ،ص 306.

(2)عبد الكريم بوصفصاف:المرجع السابق،ص-ص 239,238.

(3)عبد الكريم بوصفاف:المرجع نفسه.

كما عبرت جريدة العلم عن رد الفعل الشعبي تجاه عملية القرصنة الفرنسية حيث أوضحت استنكار الشعب السوري عملية الاختطاف الفرنسية وطافت مظاهرات عارمة شملت المدن السورية، وسارت المظاهرات في شوارع دمشق وعبرت عن غضب الرأي العام في سوريا واحتجاجه على خطف الزعماء الجزائريين، حتى وصلت المظاهرات مبنى مجلس النواب حيث حيا المتظاهرين رئيس المجلس ناظم القدسي وممثل جبهة التحرير الوطني الجزائرية في دمشق عبد الحميد مهري، والقى القدسي كلمة عبر فيها عن استنكار سوريا حكومة وشعبا لحادثة الاختطاف الفرنسية وأكد وقوف سوريا والدول العربية الى جانب الشعب الجزائري حتى تحقيق الاستقلال الكامل ورفع شعارات مؤيدة لحق الشعب الجزائري في الاستقلال وطالب الأمم المتحدة بالتدخل للإفراج عن القادة الجزائريين المختطفين[1].

اما جريدة النضال فقد عبرت عما قامت به فرنسا واعتبرته حماقة وغدر وأوضحت ان الحكومات العربية كلها تقدمت باحتجاجات شديدة موضحة أن عمل الحكومة الفرنسية دليل قاطع على أن عقلية هذه هذه الحكومة انحطت الى اسفل درك يمكن أن يصل اليه الانسان متحدية بذلك جميع القيم الأخلاقية والإنسانية و باعتقالها لهؤلاء الزعماء دليلا فاضحا لنياتها العدوانية[2] .

(1)فهد عباس سليمان السبعاوي : مرجع سابق,ص 11.

(2)صالح لميش: مرجع سابق،ص307.

المبحث الثالث :صوت الجزائر من خلال الاذاعة والكتاب الاعلامين

أ/ صوت الجزائر من اذاعة دمشق

كانت سوريا من الدول السباقة الى فتح اذاعتها ليبث منها برنامج صوت الجزائر من دمشق[1] وأنشأ هذا الركن محمد الغسيري[2] حيث تم تخصيص ساعة يوميا من الاذاعة السورية يشارك فيها سوريون وجزائريون[3] وكان توقيعها السادسة والنصف مساء تذاع من دمشق لمدة حوالي نصف ساعة ,تقدم خلالها التعاليق على الأحداث وعلى سير الثورة وتزويد الرأي العام العربي بالخصوص بكل ما يتصل بمختلف جوانب الثورة السياسية ومنها العسكرية.

كانت تخاطب مختلف التيارات الفكرية والحزبية وتطلب الدعم والمساندة من الجميع[4] وكان الطلبة الجزائريون محمد مهري, محمد بوعروج , محمد ابو القاسم خمار, منور الصم ,أبو عبد الله علام الله ,الهاشمي قدور يتولون مهمة الاعداد والتعاليق السياسية والاشراف على جميع فقرات البرنامج[5].

---

(1) بشير سعيدوني :الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954-1962,من خلال الخطاب الرسمي),ج1,دار مدني,2013,ص125.

(2)عبد القادر نور: الاعلام عبر الوسائل السمعية لثورة الجزائرية,منشورات المركز الوطني للدراسات , والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,دار هومة,الجزائر,2005,ص 215.

(3)اسماعيل دبش : المرجع السابق,ص84.

(4) محمد مهري:ومضات من دروب الحياة,ط1,منشورات السائحي,الجزائر,2013,ص129.

(5) عبد القادر نور:المرجع السابق,ص 215.

وبعد أن قام النظام الانفصالي في سوريا طلب المسؤولين الجدد في الاذاعة أن يخضعوا هذه الحصة لرقابتهم فطلبوا من مذيعها محمد مهري أن يقدم تعليقه المكتوب في وقت سابق قبل تسجيله للرقابة فرض لهم وأعلمهم بأن هذه الحصة تذاع فعلا من دمشق ولكنها تحت مسؤولية جبهة التحرير وهي لا تقبل اية وصاية[1]

(1) محمد مهري:المرجع السابق,ص –ص 137-138.

ب/صوت الجزائر من خلال الكتاب والاعلاميين

وجد الكتاب والاعلاميون السوريون في الثورة الجزائرية ساحة واسعة للتعبير عن احساسهم وشعورهم تجاه الامة العربية وقضايا لذلك كان تجنيدهم حول هذه الثورة وندائتهم المتكررة للحكام العرب لمساندتهم تعكس هدف صدى ايمانهم بها فقد كتب : أحمد عماد الحسني مقالا بعنوان الجزائر الثائرة ... أيها الشعوب لقد ماتت للقضاء على مقومات الشعب الجزائري وكيانه حيث ذكر لقد مات العديد من الجزائريين بوحشية من قبل الفرنسين. الارهابي لاكوست يتلقى كل يوم الامدادات في فرنسا لمواصلة الحرب ضد الجزائريين دون أن يتحلى له أي ضمير أو يتحرك له أي عاطفة وتساءل الكاتب عما يجري في الجزائر حيث قال ماذا في الجزائر ؟حرب ...الحرب عادة ما تكون بين قوى متكافئة أو نسبة متكافئة وليس في بلاد الجزائر مثل هذا أن فرنسا المهزومة تريد القضاء على التعب العربي في الجزائر لقد حالفت مبادئها ...الاخاء المساواة وفي ختام المقال طالب الكاتب بتعبئة كاملة للشعوب العربية لمواجهة هذه الهمجية الاستعمارية[1].

ومع تطور الثورة الجزائرية كتب الاستاذ ميشال عفلق زعيم حزب البعث العربي في

سوريا مقالا في جريدة البعث بعنوان دور معركة الجزائر في النضال القومي الانساني في 30جوان1956اكد فيه ان مشكلة فرنسا مع الجزائر اعمق مشكلة

تعرضت لها فرنسا وعرف فيها ضعفها واسباب ضعفها لان مشكلة الجزائر جاءت

(1)صالح لميش:الدعم السوري لثورة ...المرجع السابق، ص-ص 312-313.

بعد انتهاء مشكلة الهند الصينية فلو كان كيان فرنسا ما يزال يملك المقومات الايجابية لكان ينبغي أن تكون أقدر على حل مشكلة الجزائر بعد أن ارتاحت متاعب الهند الصينية واستعمارها المرهق ان مشكلة فرنسا مع الجزائر أضخم من مشكلتها مع الهند الصينية وهي تثير أزمة أعمق و أوسع ان فرنسا مع الجزائر تنظر الى الجزائر خاصة والى المغرب العربي عامة على أنها امتداد حيوي قريب لأرضها ان حرماتها من هذا الامتداد يهدد حياتنا اقتصاديا وعسكريا وأبرز الكاتب ان معركة الشعب الجزائري هي معركة ايجابية بكل معنى الكلمة فبمقدار ما يتحررون يحررون العالم وهي معركة صادقة تنبثق شعارتها من صميم واقعنا[1].

وفي نهاية المقال أكد الكاتب ان رسالتنا الانسانية لم تعد ذلك الشيء البعيد

يبتدئ بعد الاستقلال وبعد الوحدة وبعد الثورة الداخلية بل اننا نحي هذه الرسالة وتؤديها منذ اللحظة التي وعينا فيها أنه يجب أن تكون لنا رسالة تحت اليوم في قلب التاريخ الانساني تؤثر فيه أكثر مما تتأثر به فبمجرد ما نهدم من أوضاعنا الاستعمارية والاستثمارية ونساهم في تحرير الشعوب المستعمرة لنا بمقدار ما يكون نضالنا ضد الاستعمار صادقا وشاملا ومعبرا عن تجربتنا القومية التي هي تجربة انسانية[2] .

ولم يقتصر الدعم الاعلامي السوري على المقالات التي كانت تنشر على صفحات الجرائد بل تجاوزه الى تأليف العديد من الكتب والدواوين الشعرية والمسرحيات

مثل مسرحية جميلة بوحيرد للأديب السوري عبد الوهاب حقي وهي مسرحية

(1)عبد الله شريط:الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1956،المصدر السابق، ص-ص 325 -326.

(2)عبد الله شريط:الثورة المصدر نفسه,ص329.

تمجد الثورة الجزائرية وتشيد بنضال "جميلة بوحيرد "وصمودها الأسطوري، حيث كتبت وعرضت بإخراج الكاتب نفسه الان الثورة التحريرية اذ قام بأداء أدورها فرقة "أصداء المسرح " في مدينة دير الزور بسوريا الشقيقة طافت هذه المسرحية في العديد من المحافظات السورية ،ومنح ريح مداخيلها الى جيش التحرير الجزائري كتعبير عن تضامن الشعب السوري مع الثورة الجزائرية[1].

وبالنسبة للروايات فقد كتبت الروائية المسرحية "غادة السمان" رواية بعنوان "مغارة النسور"وضحت فيها صورة المستعمر الفرنسي بممارساته الوحشية ، فهي قصة مناضلة جزائرية كانت تعمل لدى ضابط فرنسي سكير فتراقب حركاته وسكناته وتجمع المعلومات لتنقلها الى الثوار ، فتقول المناضلة بسمة في الرواية ثلاثة أعوام وأنا أشاهد قراصنة فرنسيون يقبضون ثمن صناديق معبأة بالقطع الغضروفيه وتستمر القصة في سرد مظاهر وحشية المستعمر الفرنسي[2].

(1)احسن ثيلاني:الثورة الجزائرية في المسرح العربي «مسرحية مأساة جميلة لعبد الرحمان شرقاوي نموذجا ,محافظة المهرجان الوطني للمسرح المحترف,2008,ص12.

(2)محمد خرماش:ملامح الثورة في الادب العربي بين الفني والتاريخي,الملتقى الدولي حول الجزائروثورتها التحريرية ,2 ديسمبر 2019,دص.

والى جانب ذلك فقد ألفت العديد من الدواوين الشعرية نذكر منها ديوان "تلاحين و رياحين " لرشاد علي ذيب والذي نشر العديد من القصائد التي تتغنى بالثورة الجزائرية خلال مرحلة الكفاح في دوريات دمشق منها : الانشاء و الأيام والقبس والعمل القومي حيث يقول في قصيدته التي عنوانها "بثورة الجزائر":

أي شعب في الجزائر من بن قحطان ثائر

بقمح الحور وتمحو حكمة روعا لجائز

كابدت منه فرنسا في الوعي سوء المصائر

وتلقت منه ضربا بشواط وبواتر

وهجوما مستمرا خانقا من السجائر

وهي لاتنفك تطغى في حماه وتكابر

وتبيح القتل غدرا في البوادي والحواضر

انها تعتز بطيش وغرور ومجازر

سائلو عنها جميلة وهي في السجن عليلة [2]

(1)عثمان سعدي:الثورة الجزائرية في الشعر السوري,ج1,طبعة خاصة ,منشورات وزارة المجاهدين,الجزائر, 2004,ص 80.

(2)غادة فيصل الأحمدي:الثورة الجزائرية في الشعر السوري,منشورات البيت ,الجزائر,2013,ص201.

الفصل الثالث:

موقف الصحافة العراقية من الثورة الجزائرية

المبحث الاول: الاعلام العراقي و الثورة الجزائرية

المبحث الثاني: صوت الجزائر من اذاعة بغداد

المبحث الثالث: الشعراء العراقيين و الثورة الجزائرية

المبحث الأول: الاعلام العراقي والثورة الجزائرية

أ/العهد الملكي

منذ اندلاع الثورة الجزائرية و الرأي العام العراقي انحاء الوطن العربي وكذلك الشعب على أشد الاهتمام بها بما في ذلك الصحافة العراقية [1]وتحديد بعد يومين من اندلاع الثورة الجزائرية نشرت جريدة اليقظة[2] خبر افتتاحي بارزا حمل عنوان " اشتغال الثورة بالجزائر" جاء فيه اشتغلت الثورة في الجزائر ودخلت بدورها الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في خطوط السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية اشتغلت الثورة في الجزائر ودخلت بدورها الحاسم وقد بدأ الوطنيون هجومهم العنيف وأشعلوا النيران في خطوط السكك الحديدية وقدرت الخسائر المادية ب 20 مليون فرنك[3]

---

(1)بوالطمين جودي لخضر :مذكرات مجاهد من بغداد الى الجزائر ,طبعة خاصة,د.د.ن,د.م.ن,2007,ص8.

(2)جريدة اليقظة:هي جريدة سياسية مسائية, صدرت لأول مرة في 5 سبتمبر 1924 في الكاظمية ,مديرها في الكاظمية ,مديرها ورئيس التحرير سلمان ال إبراهيم الصفواني منذ البداية اوضحت اليقظة عن نهجها القومي العربي وعن اندفاعات صاحبها الصفواني في الدعوة القومية والاصلاح الوطني ,لذا فان افتتاحيات اليقظة جاءت معبرة عن طموحات الشعب ضد الحكومات في كافة انحاء الوطن العربي وكذلك اللهجة الحماسية , وتحريضهم للوقوف بوجه المحتل و السعي لوحدة الأمة العربية وتحقيق الأماني العربية .للمزيدة من الاطلاع انظر القضايا العربية 1946 –1958 ,رسالة لنيل شهادة الماجستير في :بسام شبيب محمدالعنزي :مواقف جريدة اليقظة من التاريخ الحديث والمعاصر ,اشراف ابراهيم عبد القادر الجبوري ,قسم التاريخ , كلية التربية الأساسية ,جامعة المستنصرية ,بغداد ,1431 هـ –2010م ,ص 34.

(3)علي العبيدي :أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية (1954–1962),جريدة فتى العراق نموذجا, مقال منشور في مجلة العصور ,العدد 8–9 سبتمبر –ديسمبر 2007, وهران,ص75.

كما كتبت الصحيفة مقالا تحت عنوان ثورة المغرب العربي و أوضحت فيه ظلم الاستعمار الفرنسي لشعب الجزائري وتنأت بأن فرنسا ستطرد من الهند الصينية[1] ,وناشد المقال جامعة الدول العربية بأن تقف موقف موحدا من فرنسا لإجبارها على الرضوخ لإرادة الشعب الجزائري كونه واجبا قوميا وكتبت مقالا قائلة كفانا مجاملة لهذه الدول المستعمرة هي تحصد ارواح اخواننا حصدا وتذيقه العذاب الوان قطعوها سياسيا واقتصاديا [2]

كما أخذت الصحافة العراقية تهتم بكل ماله من علاقة بأحداث الثورة الجزائرية ومن تلك الاهتمامات التركيز على موضوع الانتهاكات والجرائم التي تقوم بها القوات[3] الفرنسية بحق المواطن الجزائري وهذا الاهتمام أخذ يتزايد بالتدريج كلما تمادت القوات الفرنسية في مجازرها,فقد كتبت الصحافة العراقية تنشر تفاصيل دقيقة عما كانت

تقوم به القوات الفرنسية من أعمال تتنافى مع المبادئ والقيم الانسانية مثل الابادة البشرية والسياسية الارض المحروقة بحق الشعب الجزائري ومن بين هذه المتابعات وصف جريدة البلاد للممارسات القمعية التي تقوم بها القوات الفرنسية في الجزائر[4]

(1) علي العبيدي:دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار..,المرجع السابق ,ص33.

(2)علي العبيدي :االصداء الثورة الجزائرية ....,المرجع السابق ,ص – ص 74-75.

(3)خليل حسن الزركاني :الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية طبعة خاصة ,بغداد ,2002,ص

(4)علي العبيدي :دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر, جوانب من تغطية الصحافة العراقية لجرائم فرنسا ابان الثورة التحريرية ,جامعة بوبكر بلقايد ,تلمسان,دت,32.

وبعد نشرها تقريرا حول ذلك على أنها الأبشع و الأسوأ على مدى تاريخ الانسانية ,واعتبرها جرائم بشعة وبعيدة كل البعد عن السلوك الانساني الطبيعي ,بقولها أن الأفعال التي تقوم بها القوات الفرنسية في الجزائر دليل آخر على مدى تاريخ بشاعة السلوك الاستعماري تجاه رغبات الشعوب في تقرير مصيرها.

كما اعتبرت جريدة فتى العراق ما تقوم به فرنسا من اعمال مشينه ,انما هو حرب ابادة جماعية ونبهت الى خطورة نتائجها التي قد تهدد مستقبل البناء الوحدوي للأمة العربية[1] .

وتبرز القراءة العميقة للجرائد العراقية للسلوك الاجرامي من جانب القوات الفرنسية في الجزائر, ما أشارت اليه جريدة فتى العراق, وهي تحلل ذلك بالقول الاستعمار:

" لم يعرف التاريخ في مختلف أدواره أبشع وأخزى من فرنسا ولم يسجل همجية كهمجية فرنسا البربرية في الجزائر, لذلك قامت معركة الحرية في الجزائر عنيفة قوية تريد الخلاص من سياسية البغي والفتك والارهاب , بينما وصفت جريدة الاستقلال الممارسات بالقول :هذه " كان لفرنسا أعمال تنظف كلها بالعذر والحيلة و

القسوة والوحشية والظلم والجبروت ... وهي لا تختلف عما نراه في قصص العصابات الاجرامية وقطاع الطرق هذا بالإضافة الى الالوف من أعمال الخيانة و اللصوصية والحيلة التي تقوم بها فرنسا بزعامة ديغول الان وضربائه من قبل[2] "

(1) علي العبيدي :دور الصحافة في كشف الاستعمار...,المرجع السابق,ص,39.

(2) أياد تركان ابراهيم: المرجع السابق,ص258.

وقاربت ذات الجريدة السلوك الاجرامي للقوات الفرنسية بحق الشعب الجزائري بالقول: "وليس هذا هو العمل الوحشي الأول لفرنسا كما أنه ليس واحد من أعمالها وانما سلسلة من الأعمال البربرية التي لا يرضى بها حتى أكلة لحوم البشر في الغابات[1] أما جريدة النضال فقد تصدت بموضوع الجرائم التي كانت تقترفها فرنسا في الجزائر ,واعتبرت ما تقوم به هو عمل اجرامي الغرض منه القضاء على الشعب الجزائري[2].

وتناولت الصحف فشل الحملة الفرنسية الكبرى ضد جيش التحرير الجزائري[3] كما نشرت جريدة اليقظة أيضا نص الكلمة التي ألقاها رئيس الوفد الجزائري محمد خيضر في لجنة التحرير المغربي العربي في القاهرة بمناسبة الاحتفال بمرور عام علة الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1955 الذي ضمنها سرد تاريخي لتطور الحركة الوطنية الجزائرية من قبل الحرب العالمية الثانية مؤكدا مكان الثورة ضمن كفاح الوطني العربي[4] وكان الهدف المسطر لهذا النشاط هو اعلام الشعب العراقي الشقيق وسلطاته الرسمية وكذا المثليات الدبلوماسية المعتمدة به واعلامهم بتطورات المسألة الجزائرية والسعي للحصول على المزيد من الدعم اللازم على كل الاصعدة[5]

---

(1) علي العبيدي:دور الصحافة في كشف الاستعمار...,المرجع السابق,ص34.

(2) أياد تركان ابراهيم:المرجع السابق,ص258.

(3)خليل حسن الزركاني: المرجع السابق,ص 20.

(4)أمين ياسين الزيدي :الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة نموذجا 1954م-1958م,رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر, اشراف شاوش حياشي: قسم التاريخ, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر,2003م-2004م.

(5)عمر بوضربة:المرجع السابق,ص 227.

وقد اهتمت الصحف العراقية بنشر مطالب الجزائريين لدى الدول العربية ولخصت هذه المطالب في ثلاث نقاط:

1-تدويل القضية الجزائرية.

2-الضغط على فرنسا واجبارها على الاعتراف الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

3-قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع فرنسا .

وأثناء انعقاد اجتماع مجلس الجامعة العربية اغتنمت صحيفة البلاد هذه الفرصة وكتبت مقالا بعنوان هل تثبت الجامعة العربية قيمتها بقرارها في مأساة الجزائر ذكرت فيه أن الشعب العربي في كل مكان يتطلع الى ما ستخرج به الجامعة العربية من قرارات لصالح القضية الجزائرية[1] .

كما نشرت اليقظة البرقية التي بعثها رئيس مجلس النواب العراقي عبد الوهاب مرجان[2] الى رؤساء المجالس النيابية في الولايات المتحدة و بريطانيا وفرنسا

(1)خرنان مسعود بن موسى: العراق والثورة الجزائرية 1954م-1962م رسالة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث ,اشراف عماد عبد السلام رؤوف ,كلية الآداب ,جامعة بغداد, ,1403هـ-1982م ص,

(2)عبد الوهاب مرجان: ولد عبد الوهاب مرجان في مدينة الحلة في الأول من جويلية عام 1907, نشأ منذ صغره في نفسه نزعة الى العلم والعلماء والى السياسة والاقتصاد أكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة في الحلة ثم انتقل الى بغداد وأكمل دراسته وحصل على شهادة الحقوق سنة 1933.وفي عام 1948 عين قاضيا في مدينة الصويرة ثم استقال منها وتفرغ للمحاماة، برز كسياسي أواخر النصف الثاني من القرن العشرين وكان من بين المؤسسين لحزب الاتحاد الدستوري عين وزيرا للمواصلات والاشغال في سنة 1951وتقلد عدة مناصب في الحكومة العراقية، توفي سنة 1964 بعد معاناة من مرض عضال للمزيد من الاطلاع أنظر: علي العبيدي : مواقف من التضامن والتأييد العراقي للثورة ،مجلة العصور،العدد 28-29,ص -ص 323-324.

و ايطاليا و تركيا و ايران والأمين العام للجامعة العربية احتج فيها على السياسية الاستعمارية بالجزائر بكفاحه لنيل الاستقلال واجتمع أيضا وزير الخارجية العراقي برهان الدين باشا أعيان بمبعوثي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في بغداد و أبدى لهم قلق الحكومة والشعب العراقي لاستخدام قوات حلف الأطلسي لضرب الشعب الجزائري[1]. كما دعت جريدة فتى العراق الدول العربية الى توحيد صفوفها لمواجهة المشروع الاستعماري الفرنسي في الجزائر، فقد أشارت بأن الخطر لا يهدد الجزائر لوحدها بقدر ما هو تهديد لمستقبل الأمة العربية وكتبت مقالا قائلة مشكلة أي دولة عربية ماهي الى مشكلة عربية عامة يقوم لأجلها الوطن العربي شعبا وحكومة ...[2]

كما ذكرت الجرائد العراقية خبر استشهاد العربي بن مهيدي حيث كتبت جريدة اليقظة مقالا بعنوان أمات ابن مهيدي عاشت الجزائر ،ذكرت فيه أن حركة الجهاد فقدت بطل أخر في الميدان كما تفقد كل يوم فعلى الاستعمار الفرنسي ان يتيقن أن كل محاولاته الوحشية لصد الشعب الجزائري عن المضي في كفاحه الى النصر الأخير لقد أنهى الشهيد ابن مهيدي رسالته في الثورة التحريرية وقضى حياته في سبيل عروبة الجزائر[3].

كما طالبت الصحيفة أيضا من الشعب العراقي بأن يسارع بتبرعه بالمال حتى يساهم في دحر الاستعمار وخطته التي توصي القضاء على عروبة واسلام الجزائر[4]

(1)بسام شبيب محمد الغنزي: المرجع السابق، ص223.

(2)علي العبيدي: أصداء الثورة الجزائرية...،المرجع السابق، ص78.

(3)خليل حسن الزركاني:المرجع السابق،ص22.

(4)خرنان مسعود:المرجع السابق،ص232.

حيث كتبت مقالا بعنوان أغيثوا الجزائر هتفت فيه: "أيها الشعب العربي في العراق

إن إخوانكم وأمهاتكم وأقاربكم في الجزائر الباسلة يناشدوكم لمعاونتهم ومساعدتهم في كفاحهم ضد قوى الشر والبغي[1],وحينما أخذت عملية جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية تتسع شيئا فشيئا في العراق ،رأت الحكومة العراقية تنظيم هذه العملية من خلال تنصيب لجنة عليا لجمع التبرعات في بغداد وتتولى هي الاشراف على العملية في كافة المدن العراقية عبر تشكيل لجان فرعية في كافة المحافظات العراقية[2].

وغطت جريدة فتى العراق عبر صفحاتها التجمع الشعبي الذي عقد في مساء يوم الجمعة المصادف الأول من جوان 1957، تلبية لدعوة لجنة جمع التبرعات في الجامع الكبير بمدينة الموصل برعاية وزير خارجية العراق فاضل الجمالي وحضور أعضاء من اللجنة العليا لجمع التبرعات في بغداد، وتصدر الخبر عناوين صفحتها الأولى وكتبت تقول " الموصل تلبي نداء الجزائر ،وشكرت الجريدة أبناء المدينة على وقفتهم المشرفة[3].وعندما عينت الحكومة العراقية في ميزانيتها مساعدة مالية للثورة الجزائرية كتبت صحيفة الحرية لقرائها مقالا تحت عنوان " العراق يبني نضال الجزائر رسميا" ذكرت فيه بأن هذه المساعدة لا تمثل الا جزء يسيرا مما تحمله جبهة التحرير الوطني من ميزانية النضال التي تقدر بنحو 40 مليون دينار وأن ربع هذا المبلغ هو فقط هو الذي يساهم به المساعدة العربية وكأنها أرادت أن تقول بأن مساعدة النظام العراقي لم تكن كافية كما قد يلوح بذلك النظام نفسه[4] .

---

(1)خليل حسن الزركاني: المرجع السابق،ص21.

(2)علي العبيدي: أصداء الثورة الجزائرية ...،المرجع السابق،ص78.

(3)علي العبيدي: أصداء الثورة الجزائرية...،المرجع السابق،ص80.

(4)خرنان مسعود: المرجع السابق، ص236.

ومن ابرز القضايا التي عالجتها الصحف العراقية المتعلقة بالشخصيات الجزائرية هي قضية اعتقال جميلة بوحيرد[1] في يوم 26 افر يل 1957 وما تعرضت له من تعذيب ومحاكمة والتي انتهت بالحكم عليها بالإعدام ,اذ تابعت الجرائد العراقية ردود فعل الرأي العام العراقي تجاه الحادثة ونشرت جريدة الزمان , على سبيل المثال بيان عدد من المثقفات العراقيات واحتجاجهن على الحكم الاعدام ومن بين ما جاء في البيان المثقفات العراقيات يستنكرن الحكم الجائر على المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد وعلقت الجريدة على البيان بالقول:"استنكار قرار السلطات الفرنسية هو استنكار يعبر عن سخط المرأة العراقية ونقمتها ... وهذا الموقف لا يقتصر على المثقفات العراقيات ,وانما هو موقف كل العراقيين الرافض للجرائم التي تقوم بها فرنسا في القطر الشقيق الجزائر "وتابعت الصحافة العراقية باهتمام موقف ممثلي الشعب الرافض لحكم الاعدام ,اذ نشرت برقية الاحتجاج التي ارسلها رئيس البرلمان الى هيئة الامم المتحدة وأعرب رئيس البرلمان عن استنكاره لحكم الاعدام ,واعتبره دليل واضحا على الجرائم التي تقترفها فرنسا بحق شعب اراد الاستقلال والحرية[2]

---

(1)جميلة بوحيرد تابعت دراستها بالمدرسة : ولدت سنة 1935 وترعرعت في عائلة من الطبقة المتوسطة الفرنسية وخلال سنوات الدراسة التحقت بصفوف جبهة التحرير الوطني ,وعملت فيها بعد بصفة ضابط اتصال ومساعد شخصية لياسف سعدي بالجزائر وفي سنة 1935القي القبض عليه من طرف الجيش الفرنسي فاتهمت بأنها من حاملات القنابل ووجهت لها تهمة الارهاب للتعرض لتعذيب ويحكم عليها بالعدام ولكن تنفيذ الحكم على جميلة بوحيرد لم يتم بفضل الحملة الاعلامية وفي الأخير نالت العفو وأطلق سراحها سنة 1962,للمزيد من الاطلاع أنظر محمد الشريف ولد موسى من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962

,دط,دار القصبة ,الجزائر ,2010,ص 139.

(2) علي العبيدي : دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار ... ,المرجع السابق ,ص36.

ولم يقتصر موضوع التغطية الصحفية لقضية بوحيرد على ردود الفعل المحلية وانما تابعت بعض الجرائد ردود الفعل العربية والدولية اذا نشرت جريدة الزمان تصريح الزعيم الهندي الذي طالب من خلاله اطلاق سراح بوحيرد وعدم تنفيذ حكم الاعدام ,كما نشرت بيان الاحتجاج الذي صدر من قبل القوى الاشتراكية البريطانية, الذي ندد بحكم الاعدام الذي صدر من بحق جميلة بوحيرد[1] ,كما نشرت جريدة الاستقلال برقيات الاحتجاج التي أرسلتها منظمات عربية في سوريا ولبنان ومصر تندد بالحكم على جميلة بوحيرد بالإعدام وتناشد المنظمات الدولية بالتدخل من أجل الغاء هذا الحكم وانعكس تأثيرات هذا الموقف على مناقشة مجلس النواب اللائحة قانون انضمام العراق الى اتفاقية منح ومعاقبة جريمة ابادة الجنس البشري كانت مناسبة اخرى استغلها مجلس النواب لإثارة قضية الجزائر , وكان المقترح الذي تقدم به النائب عبد الكريم كنة تعليقا على الاتفاقية ,قائلا: ان مواد هذه الاتفاقية تسمح للحكومة العراقية والحكومات العربية برفع دعوى ضد فرنسا في هيئة الامم المتحدة لما تقترفه من عمليات ابادة للجنس البشري في الجزائر وان ما تقوم به فرنسا في الجزائر , من تقتيل وبادة هو عمل اجرامي .

هذا المقترح نال اهتمام الصحافة العراقية ,واعتبرها مناسبة لايمكن تفويتها على المستوى الدولي للضغط على فرنسا واجبارها على وقف عمليات الابادة البشرية التي تقترفها في الجزائر[2] .

(1)علي العبيدي : دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار...,المرجع السابق,ص36.

(2) علي عبيدي : المرجع السابق ,ص 37.

وعلى اثر اقدام السلطات الاستعمارية باختطاف أعضاء الوفد الخارجي في 22 اكتوبر 1956[1] استنكرت الصحف العراقية هذا العمل بعناوين بارزة ,حيث كتبت صحيفة البلاد عنوان ذكرت فيه بأن هذا العمل يدل على استهتار الحكومة الفرنسية بالقوانين الدولية والمفاهيم الأخلاقية وقد شبهت هذا الامر بالقرصنة التي كانت سائدة في البحار و المحيطات في العصور الغابرة واعتبرت الصحيفة ان الحكومات العربية أمام امتحان عسير ينبغي أن تثبت فيه وجودها وأوضحت بأن مساعي الحكومات العربية الدبلوماسية لدى الحلفاء لا يغير و لا يبدل من سياسة فرنسا ,ثم خلصت الى القول بضرورة المقاطعة العربية الشاملة للمصالح الفرنسية بهدف ممارسة أقصى نوع من الضغط الاقتصادي على السياسة الفرنسية بشأن اعتقال القادة الفرنسيين[2].

اما اليقظة اوضحت ان الحكومة العراقية أبلغت الحكومة الفرنسية احتجاجها على اختطاف السلطات الفرنسية الزعماء الجزائريين قد استدعى برهان الدين باشا أعيان وزير الخارجية الممثل الفرنسي ببغداد وأبلغه أن حكومته لا يمكنها السكوت على هذا الحادث وكتبت اليقظة مقالا ذكرت فيه أن الغدر الفرنسي وراء اختطاف الزعماء الجزائريين من غير حرب , بعد أن فشلت مساعيهم في الجهاد وبرهنت بذلك فرنسا للعالم عن نذالتها وخستها, وأن الثورة في الجزائر هي ثورة امة لا ثورة افراد[3] .

(1)جريدة المقاومة: قضية القادة الخمسة تبعث من جديد,العدد 4-24,ديسمبر 1952,ص119.

(2) خليل حسن الزركاني: المرجع السابق,ص 24.

(3) بسام بشيب محمد العنزي : المرجع السابق ,ص 227.

وجددت اليقظة دعوتها الى مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا والقيام بحملة دبلوماسية لتأمين اطلاق سراح زعماء جبهة تحرير الجزائر , وبينت ان هذه

الاساليب لن تؤثر على الثورة الجزائرية ,ومع تصاعد اعمال المقاومة الجزائرية تصاعدت معها الاجراءات القمعية للقوات الفرنسية ضد الثورة ومنها استخدام الغازات السامة ضد الشعب الجزائري وان هذه الاعمال ساعدت بشكل مباشر في تصعيد المواجهة للوجود الفرنسي في الجزائر [1]

ونقلت صحيفة اليقظة مناقشة القضية الجزائرية في الامم المتحدة حيث افتتحت مقالها ان فرنسا تخشى هذه الدورة لان عدد الدول الاسيوية والافريقية قد ازداد زيادة ملحوظة في الجمعية العامة بعد قبول الاعضاء الجدد واضافت الصحيفة " فاذا استطاعت هذه الدول ان تضم اليها كتلة الدول اللاتينية وبعض الدول الاخرى أمكن لنا القول أن المناقشة قد تسخر عن قرارات تصفح الفرنسيين بقسوة"

وردت على الادعاء الفرنسي بأن الجزائر ارض فرنسية وانها كذلك من صميم سياستها الداخلية[2].

(1) بسام شبيب محمد الغنزي : المرجع السابق,ص227.

(2) خرنان مسعود بن موسى: المرجع السابق,ص230.

واهتمت الصحف العراقية ايضا بالإضراب الذي قام به الشعب الجزائري والذي استغرق 8 أيام وكتبت صحيفة البلاد مقالا بعنوان الاضراب العام في الجزائر اعتبرت فيه هذا الاضراب دعوة صارخة الى الضمير العالمي والى هئية الامم المتحدة لتدخل في الحرب المدمرة القائمة في الجزائر والتي يستحمل الفرنسيون فيها جميع ما عرفته الانسانية من أساليب وحشية للإبادة شعب الجزائر المكافح في سبيل حريته وبشرت الصحيفة بنجاح غايات الاضراب ولو على المدى البعيد.

كما ركزت الصحافة العراقية من خلال متابعتها ليوميات الثورة الجزائرية على موضوع العمليات العسكرية التي كان يقوم بها جيش التحرير الوطني ضد القوات الفرنسية[1]

كما اشارت جريدة البلاد الى قيام جيش التحرير الو طني بعملية تم فيها القضاء على احدى وعشرين جنديا فرنسيا وأشارت الجريدة الى تمكن الثوار من الحصول على العديد من الاسلحة والذخائر كما تحدثت الجريدة ايضا على الانتصارات التي حققها جيش التحرير ضد القوات الفرنسية [2]

ونقلت الصحف العراقية أزمات الوزارات الفرنسية وسقوطها فكتبت صحيفة البلاد بأن حالة الفوضى السياسية ستسود فرنسا بعد حجب الثقة عن وزارة "غايار" وعللت الصحيفة عن مواقف القوى السياسية المختلفة في فرنسا من القضية الجزائرية فرات

بأن اليمنين الفرنسيين يريدون أن يشدو النكيل على الجزائر وتونس ومراكش ,وقد

(1) خرنان مسعود بن موسى :المرجع السابق ,ص 232.

(2)اياد تركان ابراهيم الدليمي :المرجع السابق ,ص 259.

يحاولون احتلالها مرة أخرى بالقوة العسكرية أما الاشتراكيون فيردون محاربة الجزائر ولكنهم يقبلون بالوساطة الأنجلو امريكية ,اذا كان فيها مالا يضر مركزهم في الشمال الافريقي وترى بأن النفوذ اليميني القوى المحزز برؤوس الاموال الفرنسية, وبالجهاز العسكري ,هو سر اتخاذ اليمينين ديغول بعبأ يخيف الاشتراكين واختتمت الصحيفة حديثها موضحة بأن هذا التباين الحزبي ,هي سبب الحيرة والقلق والفوضى التي تسود الوزارات الفرنسية بين أونه وأخرى[1] .

ولما دعى فريق مجلس النواب العراقي الى مقاطعة حصة فرنسا من النفط علقت صحيفة الحرية على التأميم حصة فرنسا من العراق بقولها ان سيحقق هدفين أولها حرمان فرنسا من مورد وأخر من الأرباح ,وهذا في الوقت الذي تشكو فيه الميزانية الفرنسية عجزا وضعف وثانيهما احتجاز هذا المورد لمصلحة الخزينة العراقية التي اولى به من دولة أجنبية تناصب لقومتيها العداء وثالثها أن يكون العراق بهذه الخطوة رائد المقاطعة العربية لفرنسا وستجد الدول الشقيقة الأخرى نفسها في موقف يفرض عليها مقاطعة فرنسا[2] وكانت مطالب أعضاء المجلس النيابي بخصوص مساندة ودعم الثورة الجزائرية من جانب الحكومة العراقية بتأييد وترحيب من جانب الصحافة العراقية ,وكانت مسألة دعم الثورة الجزائرية في مقدمة الموضوعات التي ركز عليها نواب المجلس ,واشارت جريدة الأخبار البغدادية الى مطالبة النواب ممثلي الحكومة بيان الخطوات والاجراءات التي اتخذتها بهذا الخصوص[3].

(1) خرنان مسعود بن موسى:المرجع السابق,ص238.

(2)خليل حسن الزركاني :المرجع السابق ,ص30.

(3)علي العبيدي : جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية العهد الملكي 1954م-1958م,مجلة الوحات للبحوث والدراسات ,العدد 2,جامعة ابي بكر بلقايد ,الجزائر,2014,ص 89.

اهتمت الصحف العراقية أيضا بنقل المؤتمرات الصحيفة سواء التي كان بعدها المجاهدون الجزائريون في العواصم العربية او في بغداد وبمناسبة مرور ثلاث اعوام على الثورة كتبت جريدة البلاد مقالا بعنوان (ثورة الجزائر) أكدت فيه أن مجرد بلوغ ثورة الجزائر هذه المرحلة يعني أنها أفلحت بنجاح في تحقيق الوحدة وحيث روح الجهاد التي يحظى بها المجاهدون الجزائريون وتصميم على عدم ترك سلاحهم حتى تحقيق أمنياتهم بالاستقلال[1] .

وأضافت الصحيفة بأن ثورة الشعب الجزائري تدل على أنها ثورة لا تقبل بإنصاف الحلول ولا بمرابطة القوات الفرنسية في أراضيها ,لا بل شعارها الاستقلال الناجز وابعاد ظل فرنسا الاستعمارية نهائيا عن أرض العروبة الأصلية.

أخذت الجزائر صورتها لدى الكثير من الكتاب الذين كتبوا مقالاتهم في الصحف العراقية بصفتها النموذج الثوري للشعب العربي وأن الجزائر ليست الا " الشعب العربي في حالة ثورة " واتخذت صحيفة الحرية من ذكرى الثورة فرصة لتؤكد أن نضال الشعب العربي في هذا الجزء من الوطن العربي يعد مثولة لنضال الشعوب واستبسالها في الدفاع عن حريتها[2] .

(1) خليل حسن الزركاني : المرجع السابق,ص 26.

(2) خرنان مسعود بن موسى :المرجع السابق ,ص-ص 235-236.

ب/العهد الجمهوري

استمرت الصحف العراقية بعد ثورة 14جويلية في اهتمامها بالثورة الجزائرية على الرغم من اتجاهاتها السياسية المختلفة فتناولت الصحف العراقية أبرز أحداث الثورة الجزائرية أهمها:

1-**قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة** :اعتبرت الصحف العراقية حدث قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة خطوة مهمة في نضال الشعب الجزائري فكتبت صحيفة اليقظة مقالا في افتتاحه بعنوان " في ميدان الكفاح العربي" وصفت فيه اعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة بأنه طعنة في صدر الاستعمار الذي يتغاضى عن الحقيقة في الجزائر وكتبت صحيفة الحرية بأن قيام حكومة الجزائر المؤقتة حدث عظيم في تاريخ العروبة اليوم مذكرة بأن ثورة الجزائر لم تكن الا جزء من الثورة الكبرى وتساءلت صحيفة البلاد قائلة ماذا تقول فرنسا للتاريخ بعد تكوين حكومة الجزائر وتقول أنها مازالت تحارب عصابة في الجزائر ام أنها تقاتل شعبا كاملا[1].

2-**عرض القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة** :كان ادراج القضية الجزائرية على جدول الامم المتحدة ومناقشها في عدة دورات مثار اهتمام الصحف العراقية، فقد وصفت جريدة البلاد النتيجة التي توصلت اليها القضية الجزائرية تعتبر حدثا هاما في الأوساط الدولية لأن الأكثرية الساحقة في الجمعية العامة قد اعترفت بحق[2]

(1)خرنان مسعود بن موسى:المرجع السابق، ص241.

(2)خليل حسن الزركاني :مرجع السابق،ص-ص 20-21

الشعب الجزائري وطالبت الصحفية بتدخل الحكومتين الفرنسية والجزائرية في مفوضات لحل المشكلة حلا سلميا على ضوء أغراض ومبادى ميثاق الامم المتحدة واعتبرت صحيفة البيان بحث قضية الجزائر في هيئة الامم المتحدة بمثابة امتحان للهيئة نفسها وامتحان للقوى الخبرة التي تشترك فيها" ولم تخف بعض الصحف شكوكها في امكانيات الامم المتحدة في حل القضية الجزائرية فقالت لسنا نحن ولا احرار الجزائر يتوقعون النصر في معركة الحرية على ايد الامم المتحدة مؤكدة بأن المعركة التي تخوضها الامة العربية ضد الاستعمار لن تحسمها الا " زنودنا وسواعدنا وتضع نهايتها الظافرة دماؤنا وأرواحنا"[1].

3- النشاط العسكري للثورة الجزائرية

ومن بين الصحف التي غطت نشاطات جيش التحرير الوطني جريدة الاستقلال البغدادية, حيث كانت تنشر بيانات جيش التحرير الوطني حول العمليات العسكرية التي تقوم بها .وكانت تعليقات على البيانات فيها دفع الهمم والفخر الكثير.

وفي مواصلة الصحافة العراقية متابعة بطولات المجاهدين الجزائريين والتعايش معها ,فقد كتبت صحيفة التقدم في عددها الصادر في الخامس عشر من جانفي 1961,وعلى صفحتها الأولى عن بطولات المجاهدين الجزائريين وتصديهم للدوريات الفرنسية مركزة على الشجاعة التي يتحلى بها المجاهدين من أبناء الشعب الجزائري وفي مواجهة القوات الفرنسية والوقوف صفا واحدا لتحرير بلدهم[2].

وحينما رضخت فرنسا لمبدأ التفاوض للتوصل الى حل مع جبهة التحرير الوطني

(1)خرنان مسعود بن موسى:المرجع السابق، ص242.

(2)اياد تركان ابراهيم الدليمي:أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية متابعات ومساندة،كلية التربية الاساسية ، قسم التاريخ ، المجلة المغاربية للمحطوطات،العدد 5 ،جوان 2017،ص260.

فيما يخص الجزائر, تصدرت صفحتها الأولى لخبر قرب بدء المفاوضات ,

بالقول: "أن الشعب الجزائري يحقق انتصارا جديدا لا يقل أهمية عن الانتصارات

العسكرية التي يحققها جيش التحرير ,واعتبرت أن اجبار الفرنسين على الجلوس مع الوفد الجزائري على طاولة واحدة من أجل التفاوض لتحديد مستقبل الجزائر, وهي الخطوة الأولى نحو تحقيق مطالب الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال. وفي نفس الاتجاه ذهبت جريدة البلاد حينما اعتبرت أن الثورة المسلحة كانت الأداة التي جعلت الحكومة الفرنسية ترضخ لمطالب الشعب الجزائري[1] .

وقد ذكرت جريدة الاهلي الأخبار العسكرية وكانت تنقل بعض الصور الحية من النضال الشعب الجزائري من خلال مقابلات الصحف مع بعض القادة العسكريين الجزائريين الذين يروون لهم الحوادث حية عن المعارك التي اشتركوا فيها ومن جهة أخرى أكدت صحيفة الأهالي المعنى نفسه حيث أشارت الى أن رغبة فرنسا بإجراء التجربة الذرية في الصحراء الجزائرية كان يعبر عن رغبتها بأنها تعد من الدول الكبرى رغم الخسائر العديدة التي حظيت بها سياسيا و عسكريا[2]

4_ استنكار الصحف العراقية الجرائم الفرنسية في الجزائر:

تواصل الاهتمام الصحافة العراقية بموضوع ممارسات وجرائم فرنسا في الجزائر الى درجة أنها أعطتها بعدا قوميا موازيا القضية الفلسطينية وأثارت الصحافة الى أنها لاتقل أهمية عنها ولها مخاطرها على الأمن القومي العربي ,وقاربت الصحافة

---

(1)اياد تركان ابراهيم الدليمي: المرجع نفسه،ص262.

(2)خليل حسن الزركاني:المرجع السابق،ص-ص34-35.

العراقية الجرائم التي تحدث في الجزائر والتي اعتبرتها جرائم فكتبت جريدة الثورة الناطقة باسم الحكومة بعد ثورة 14 جويلية 1958,عن الممارسات الاجرامية التي تقوم بها فرنسا في الجزائر,تقول " أن شعب الجزائر يقدم كل يوم شهداء جدد على مذبح الحرية ... ان المجازر التي تقترفها فرنسا البربرية يندا لها الجبن الانساني"

كما ركزت الجريدة في مناسبة أخرى على الاستخدام المفرط للقوة من جانب القوات الفرنسية تجاه المتظاهرين الجزائريين, واعتبرت ما حدث دليل أخر على أن فرنسا ليس لديها الرغبة في التعامل مع القضية الجزائرية بالشكل الودي وايجاد الحل المناسب لها ,حسبما أشارت اليه جريدة الثورة ,واعتبرته دليلا على عدم احترامها لا بسط حقوق التعبير وانما جريمة في حق الانسانية وناشدت العرب على مساعدة ابناء الجزائر , حياة الجزائريين في خطر على العرب أن يعملوا من أجل حمايتهم[1].

ومن الأحداث التي وجدت صدها في الصحافة العراقية مظاهرات 11 ديسمبر 1960,اذا تابعت الصحافة العراقية ما حدث من أعمال عنف وقتل بحق المتظاهرين الجزائريين ,واعتبرت ما حدث دليل أخر على أن فرنسا ليس لديها الرغبة في التعامل من القضية الجزائرية بالشكل الودي وايجاد الحل المناسب لها ,حسبما أشارت جريدة الثورة .واعتبرت صحيفة الأهالي سقوط شهداء من جانب المتظاهرين الجزائريين دليل على اصرار الشعب الجزائري على المضي قدما نحو الاستقلال ونيل الحرية .كما نشرت الصحافة ردود فعل منظمات المجتمع المدني[2]

(1)علي العبيدي: دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار .....،المرجع السابق، ص 40.

(2)علي العبيدي: المرجع نفسه، ص-ص 40-41.

وكان البيان الذي أصدره الاتحاد العام لنقابات العمال العراقي صدى في صفحات الجرائد العراقية, حيث استنكر البيان بالمجزرة التي ارتكبتها القوات الفرنسية في مدينة الجزائر ضد أبناء الشعب الجزائري العزل ,والذين لم يرفعوا الا الشعارات والراية الوطنية للمناداة بالحرية والاستقلال, وركزت جريدة صوت الشعب على الدعوة من أجل التضامن مع الشعب الجزائري لمعاقبة المحتل الفرنسي على جريمته الوحشية ضد أبناء الشعب الجزائري[1].

5 –**احتفال الصحافة بذكرى اندلاع الثورة** :كان تجدد الذكرى السنوية لاندلاع

الثورة الجزائرية مناسبة اغتنمتها الصحف الموصلية في الحديث عن الثورة والاشادة ببطولاتها فنرت جريدة فتى العراق مقالا خمل عنوان "جويلية يوم ذكرى استيلاء الحملة الفرنسية على الجزائر" أشادت فيه بقدرات الشعب الجزائري صموده ضد الاستعمار الفرنسي ,ودعا كاتب المقال الجماهير العربية والشخصيات المناهضة للاستعمار للوقوف والدفاع مع حركة التحرير الوطني للجزائر والاعلان احتجاجهم ضد العدوان الفرنسي.

وفي ذكرى السادسة لانطلاق الثورة حررت جريدة الهدف مقالا افتتاحيا بعنوان " في ذكرى ثورة الجزائر تاريخا ودماء" تغنت فيه بصلابة الثورة وعنفوانها وبطولات أبنائها في مقارعة الاحتلال الفرنسي من أجل الحرية والعدالة والاستقلال[2]. ونقلت أيضا تحيات الشعب العراقي الى شقيقة الجزائري ومما جاء فيه: "أن الذكرى السادسة

(1)علي العبيدي: دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار .....،المرجع السابق، ص 41.

(2)سوادي هاشم ،ناظم حسن علي: موقف الصحافة الموصلية من الثورة الجزائري (1954–1962)، كلية التربية، جامعة الموصل، قسم التاريخ، ص 5.

الثورة الشعب العربي في الجزائر لتبعث فينا روح الطموح والتضحية وللوقوف مع اخواننا نسندهم بالمال والرجال ونشد أزرهم ...انها لذكرى مليئة بالبطولات ذكرى تعزز فينا ذاتنا وتدلنا على الطاقات المكتنزة والأمجاد التاريخية[1].

وبمناسبة الذكرى السابعة لتفجير الثورة ذكرت صحيفة المستقبل أن هذه الذكرى يجب ألا تقتصر على الاشادة بالشعب الجزائري, ولا على تعريف العالم بعدالة ثورته فحسب وانما يجب أن تقترن بمضاعفة الشعب العربي وحكوماته جهودها لإسناد الثورة الجزائرية بالمال والسلاح والرجال وطالبت "صوت الأحرار" من الدول الافريقية سحب قواتها المتعاونة مع الاستعمار الفرنسي في الجزائر وأضافت بأن الشعب الجزائري الذي قدم أغلى التضحيات في سبيل القارة الافريقية له كل الحق أن يطالب الحكومات الافريقية المستقلة والتي ماتزال داخل ما يدعي "بالمجموعة الفرنسية"[2]

6- **وزارة الخارجية في بغداد:** ساهم الموقف العراقي القوي والمساند للثورة

الجزائرية بشكل تام ومطلق في تحرك دبلوماسي نشط من جانب الحكومة الجزائرية المؤقتة للعمل على تقوية أوامر العلاقات بين البلدين الشقيقين وفي الحادي والعشرين

(1)سوادي هاشم ،ناظم حسن علي:المرجع السابق,ص6.

(2)خرنان مسعود:المرجع السابق،ص243.

من أفريل 1959 وصل الى العراق رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس[1] على رأس وفد جزائري لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين ,وصدر عن الاجتماع مشترك أعربت فيه الحكومة العراقية عن كون حرب الجزائر هي حرب العراق وشعبه, واستعداد العراق شعبا وحكومة لمساعدة الشعب الجزائري لتدعيم نضاله النبيل بالمال والسلاح ,كما وصل الى بغداد في السابع عشر من أفريل عام 1960 وفد جزائري برئاسة كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء الخارجية وعضويه أحمد فرانسيس وزير المالية وعبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والموصلات[2].

(1)فرحات عباس:من مواليد 1899م في بني غافر,التابع لبلدية الشحنة ولاية جيجل ,بدأ حياته السياسية صغيرا عندما كان طالبا وكان من مؤسسي جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا في الجزائر حيث كان طالبا تخرج من الكلية المختلطة للصيدلة والطب بالجزائر عام 1935, أسس حركة حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري , التحق بالثورة التحريرية في 25 أفريل 1956 أنتخب عضوا في مجلس الثورة في 20 أوت 1956 في مؤتمر الصومام ثم عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ في مؤتمر القاهرة في أوت 1957 ,وفي ماي 1958 كلف بمصلحة الاخبار للمزيد أنظر علي تابليت : فرحات عباس رجل دولة ,ط2,منشورات الأبيار,الجزائر, 2009,ص-ص 5-6.

(2) علي العبيدي : الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري 1958-1962,مجلة العصور الجديدة, العدد 24-25,أكتوبر 2016,ص 337.

رحبت الصحافة العراقية بهذه الزيارة التي اعتبرتها مهمة وضرورية فعلى سبيل المثال رحبت جريدة النضال بقدوم الوفد الجزائري للعراق بعنوان رئيسي في صدر صفحتها الأولى " مرحبا بالوفد الجزائري الشقيق" وكتب رئيس تحريرها مقالا افتتاحيا حمل

عنوان :" النصر للشعب الجزائري البطل في كفاحه ضد الاستعمار" وثمن من خلال

المقال الزيارة التي يقوم بها الوفد الجزائري بقوله " مما لاشك فيه أن زيارة الوفد الجزائري هذه تستحق نجاحات وانتصارات تساهم في تحقيق النصر الأكيد لكفاح الشعب الجزائري العادل الذي يخوض غماره منذ اكثر من خمس سنوات كما استعرض مواقف الحكومة العراقية المادية والمعنوية للشعب الجزائري[1].

كما أشارت جريدة البلاد الى استقبال الرئيس عبد الكريم قاسم[2] للوفد الجزائري في مقره بوزارة الدفاع في اليوم التالي من وصول الوفد الجزائري الى بغداد وعلقت على هذا الاستقبال على أنه دلالة واضحة لاهتماما العراق حكومة وشعبا بالقضية الجزائرية[3] .

(1) علي العبيدي : الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية...,المرجع السابق ,ص 373.

(2)عبد الكر يم قاسم(محمد البكر الزبيدي) :من مواليد سنة 1914 عاش طفولته في فقر وحرمان عمل في

زراعة مع والده رغم صغر سنه تخرج من المدرسة الابتدائية عام 1927, اجبرته ظروفه الاجتماعية الصعبة على التعلق بالدراسة والرغبة في الوصول الى النجاح وتحقيق الأفضل لعائلته الفقيرة التحق بالكلية العسكرية سنة 1932 تخرج برتبة ملازم ثاني عام 1934,حصل على رتبة زعيم ركن سنة 1958 , قاد ثورة جويلية 1958 مع مجموعة من زملائه من لجنة الضباط الاحرار و أصبح وزيرا للدفاع ترقى الى رتبة لواء 1959 ومن ثمة الى رتبة فريق ركن ,دعم حركات التحرر الوطني والعالمي ووقف مع الثورة الجزائرية وقدم لها دعم للمزيد من الاطلاع أنظر جمال مصطفى مردان:الاطلاع البداية والسقوط ,د ط ,الدار العربية ,بغداد, ص-ص,12-13

(3)أياد تركان:المرجع السابق,ص15.

وفي أعقاب هذه الزيارة من جانب الوفد الجزائري وتفاعل الشارع الجزائري كانت الجهود العراقية في الدعم والمساندة للثورة هي الأخرى تتصاعد للتتماشى مع طبيعة الحدث الذي كان يستدعى تظافر كل الجهود من أجل صمود الشعب الجزائري في وجه المحتل الفرنسي ونتيجة ذلك استمر العراق باهداء أعتدة وتجهيزات عسكرية الى جيش جبهة التحرير الجزائري بلغت قيمتها اكثر من (135000) دينار خلال المدة من شهر أفريل حتى العام نفسه[1].

وقد حظي الوفد الجزائري بترحيبات شعبي كبير, كما اعتاد الشعب العراقي على

استقبال الوفود الجزائرية وصرح كريم بلقاسم عند وصوله بالقول:" اننا قدمنا الى

العراق الشقيق زيارة أخوية... وبهذه المناسبة ستتبدل وجهات النظر مع سيادة عبد الكريم قاسم في الشؤون العامة والشؤون الجزائرية خاصة والتطورات في الميادين السياسية والعسكرية ,وبعد أربعة أيام من المكوث في بغداد (17-20 أفر يل) اجرى خلالها الوفد الجزائري مباحثات مع المسؤولين العراقيين ,وفي مقدمتهم الرئيس عبد الكريم قاسم صدر بيان عراقي جزائري مشترك تضمن انتقاد للسياسة الفرنسية

تماديها في ذلك وضرورة مواجهتها مما جاء فيه:" وقد اتضحت من خلال هذه

المحادثات جملة أمور ذات أهمية كبيرة بالنسبة الى الوضع الحاضر لحركة التحرر الجزائرية[2].

---

(1)علي العبيدي :توجهات السياسة العراقية تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري (1958-1962), جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان ,مجلة القرطاس,العدد 4,جانفي 2014,ص246.

(2)علي العبيدي: الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية ....,المرجع السابق, ص 338.

7- اتفاقيات ايفيان وصداها في الصحافة العراقية

نالت اتفاقيات ايفيان ومكاسبها من مفوضات اهتماما كبيرا من جانب الصحافة العراقية ,فقد غطت وتابعت مجريات المفوضات وصولا الى توقيع الاتفاقيات في ايفيان في يوم 18 مارس 1962. فقد تصدرت انباء الاستعدادات التي كانت تجري من أجل بدء المفاوضات بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية عناوين الجرائد العراقية ,اذ أشارت جريدة الزمان البغدادية الى تصريح وزير الاستعلامات الفرنسية بالقول:"صرح وزير الاستعلامات الفرنسية بأنه من المحتمل أن تبدأ

المفاوضات الخاصة بمستقبل الجزائر في موعد قريب بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية المؤقتة ووفي نفس الخبر أشارت اليه جريدة الجمهورية في

في خبر مستعجل تصدر صفحتها الأولى ,وعلقت على الخبر بالقول : ان الشعب

الجزائري على طاولة واحدة من اجل التفاوض لتحديد مستقبل الجزائر ,وهي الخطوة الأولى نحو تحقيق مطالب الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[1].

كما تناولت الصحف العراقية موضوع الاستعدادات التي تقوم بها الحكومة الجزائرية المؤقتة لتسمية الوفد الذي سيرسل من أجل التفاوض في ايفيان, وكتبت

وكتبت جريدة الزمان بهذا الخصوص تقول : " أن الحكومة الجزائرية المؤقتة سوف

---

(1)علي العبيدي:أصداء اتفاقيات ايفيان في الصحافة العراقية , رؤية للنصر الدبلوماسي الجزائري, مجلة الوحات للبحوث والدراسات , العدد 19,جامعة الشلف, 2013,ص-ص 177-178.

تجتمع لاختيار أعضاء الوفد الذي سيمثلها في محادثات الصلح مع الفرنسيين في مدينة ايفيان. ولم تكتفي جريدة الزمان في نشر الخبر فحسب ,وانما حاولت من خلال متابعتها وقراءتها للواقع السياسي في الجزائر أن تقدم للقارئ العراقي توقعات عن تشكيلة الوفد الجزائري الذي سوف يسافر الى ايفيان وتحديد أبرز الشخصيات فيه[1].

حينما كتبت تقول : " يتوقع أن يترأس السيد كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية الوفد وسيضم من بين أعضائه محمد يزيد وزير الاستعلامات ,وهذا ما تحقق بالفعل حينما كلف كريم بلقاسم بمهمة قيادة الوفد الجزائري في المفاوضات الثنائية مع الفرنسيين, وهذا يدل على أن الصحف العراقية لمتكن تعيد نشر الأخبار التي تخص الأحداث بالجزائر فحسب وانما كانت أيضا تعمل على تحليلها واستنباط النتائج والقرارات السياسية أيضا[2].

حيث ساندت الحكومة العراقية المطالب الجزائرية وعملت على دعمها بمختلف الاتجاهات وكان هذا الموقف استجابة للموقف الشعبي العراقي الذي كان متفاعلا مع الثورة الجزائرية منذ لحظة انطلاقها وكانت الصحافة العراقية قد باركت الانتصار الدبلوماسي الجزائري في ايفيان وكتبت جريدة فتى العراق مقالا افتتاحيا

(1)علي العبيدي:أصداء اتفاقيات ايفيان في الصحافة العراقية , المرجع السابق, ص 178.

(2)علي العبيدي:المرجع نفسه,ص178 .

حمل عنوان :" عندما انتصرت ارادة الجزائر" باركت فيه انتصار الثورة

الجزائرية واعتبرته أكبر نصر للجزائر, وكتبت أمام ارادة شعبنا العربي في الجزائر بعد ثورة عارمة دامت أكثر من سبع سنوات فيعلن وقف اطلاق النار في أرض الجزائر الطيبة .في حين ركزت جريدة الزمان على مسألة الاصرار على الثوابت الوطنية بالنسبة للمفاوض الجزائري هي التي مكنته في نهاية المطاف من اجبار الطرف الفرنسي على الاستجابة للمطالب الجزائرية ,وكتبت الجريدة بهذا

الخصوص تقول :" اننا نحي الوفد الجزائري الذي وقف متحديا كل الأساليب

والوسائل التي أرادت فرنسا من خلالها افراغ المطالب الجزائرية من قيمتها واحقيتها كما نشرت الصحافة العراقية تغطية للاحتفالات التي شهدتها مناطق عدة من مدينة بغداد بمناسبة توقيع اتفاقيات ايفيان واعتبرت المناسبة عيدا عربيا من حق جميع العرب للاحتفال به[1].

(1)علي العبيدي :الموقف العراقي تجاه الثورة الجزائرية ....,المرجع السابق ,ص 248.

المبحث الثاني :صوت الجزائر من اذاعة بغداد

صوت الجزائر كان مدويا من اذاعة بغداد انطلاق من سنة 1958 وكان يشرف عليها أحمد بودة[1] الذي كان رئيس للبعثة الجزائرية في العراق[2] اذ طلب من وهو الذي افتتحها بنفسه وكان [3]السلطات العراقية فتح باب الاذاعة لثورة الجزائرية يسلط الاضواء على مجريات الكفاح المسلح وتطور القضية الجزائرية سياسيا و دبلوماسيا وميدانيا[4] واستمر يذيع بين الحين والاخر ليسلمها بعد ذلك للشباب الجزائري فتولى التحرير والتعليق السياسي بها:

-محمد الربعي

-علي الرباحي الذي كان طالب بجامعة بغداد[5]

(1) احمد بودة : ولد في 3 أوت 1907م بعين طاية الواقعة شرق الجزائر التحق مبكرا بالمدرسة القرآنية ومع انفتاحه على الأفكار السياسية اقترب بحركة العلماء ومع حلول سنة 1933 م أصبح عضو في نجم شمال افريقيا مسير جريدة البرلمان الجزائري , وفي نوفمبر 1954 ألقي عليه القبض اثر حل حركة من أجل الانتصار للحريات الديمقراطية وسجن الى غاية 1955 وبعدها التحق بجبهة التحرير الوطني وتم تعينه بالعراق ثم ليبيا , توفي سنة1992.للمزيد من الاطلاع أنظر:ولد الحسين محمد شريف:عناصر من ذاكرة حتى لا أحد ينسى,دط,دار الذهبي,الجزائر,دت,ص30.

(2) فايزة بكار :ا دور اذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية الجزائرية , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 33,الجزائر,2017,ص23.

(3) عبد القادر نور : المرجع السابق , ص 216.

(4) الامين بشيشي : اضواء على اذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات اذاعية أخرى متضامنة اذاعية اخرى متضامنة , تق: زهير أحدادن , دط ,منشورات اصالة ثقافة ,د.م.ن,2013,ص54.

(5) عبد القادر نور :المرجع السابق , ص 216.

ولما التحق الاخ حامد روابحية[1] ببغداد كرئيس للبعثة الجزائرية بالعراق تولى ايضا التحرير و التعليق على انباء بهذه الاذاعة ,وهذا ما يؤكده عبد القادر نور في

شهادته: وقد زرت بغداد في السنة الموالية لافتتاح الاذاعة الجزائرية بمناسبة

انعقاد المؤتمر العالمي لشباب 1959 فلمست الاثر العظيم الذي احدثته هذه الاذاعة في الأوساط الشعبية العراقية حتى ان الشعب العراقي صار يعرف أدق المعلومات عن الثورة الجزائرية فتعلق بها واصبحت مثله الأعلى ولم يتأخر الشعب العراقي كبقية الشعوب العربية بمد الثورة الجزائرية بما تستحقه من عون مادي و معنوي[2]

كما خصصت هذه الاذاعة برنامجا للحديث عن التطورات الاخيرة التي عرفتها الثورة الجزائرية حيث تمثل تطور محسوسا نحو حل المشكل الجزائري وقبول الفرنسين بالتفاوض مع الحكومة الجزائرية معناه ان فرنسا اعترفت عمليا بهذه الحكومة[3] .

---

(1)حامد روابحية :ولد بتبسة سنة 1918 م , وبها نشأ في عائلة محافظة تلقى تعليمه بمسقط رأسه على يد العربي التبسي سنة 1944 ,وفي سنة 1946 أشرف على نشرية " صوت الأحرار " التي يصدرها الحزب سريا ,أنسحب من الحزب في أواخر 1949 تضامنا مع دباغين وظل على الحياد الى غاية اندلاع الثورة , بعد معركة الجرف اتصل به شيحاني وكلفه بمهمة الى العاصمة وفي مارس 1956 كلفه عبان رمضان بالسفر الى تونس فعالج الكثير من المشاكل التي اعترضت الثورة في قاعدة تونس .وفي جويلية 1958 عين ممثلا للثورة في العراق وقد استمر في نشاطه هذا الى غاية أكتوبر 1961.للمزيد من الاطلاع أنظر:عبد الله مقلاتي:قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة,ص-ص 294-295.

(2) عبد القادر نور : المرجع السابق , ص 216.

(3)جريدة المجاهد:الاصداء العالمية في المشرق العربي , ج3 ,العدد 71,ص08.

المبحث الثالث: الشعراء العراقيون والثورة الجزائرية

سجل الشعر العراقي الحديث ,أحداث الأمة العربية الخالدة وفي جملته سجل يمثل

وحدتها بكل أبعادها فقد تجاوب الشعراء العراقيون مع الثورة الجزائرية, وتفجرت أحاسيسهم وطغت عواطفهم فتجاوبوا مع أحداث الثورة فأنشدوها أمازيج للكرامة ولحنوها أناشيد للعزة يحيون بها أبطال الثورة التي أقضت مضاجع المستعمرين .

واقتلعت الاستعمار من جذوره واجتثها من أرض الجزائر ,هبوا يد بجون قصائد المجد يحيون بها الشهداء الخالدين الذين سقوا بدمائهم الزكية شجرة الاستقلال فنمت وربت وأينعت وأثمرت دولة الجزائر الفتية ,التي ضرب أبناؤها أروع الامثلة في الفداء والعظماء ونكران الذات ولم ي عن هدفهم تهديد أو عيد او سجون أو تعذيب ولم ترهبهم فرنسا الباغية بأساطيلها وجيوشها ولا بتدميرها وتقتيلها من خلفو بالديار وأسروها حرب لا تبقى ولاتذر تحصد جنودها فريقا بعد فريق[1].

فرسم الشاعر العراقي الثورة الجزائرية بألوان من برق وعد فجاءت كلماته كجبال أوراس وجرجرة معبرا عن ادارة الثائر الجزائري وعن تصميم الشعب الجزائري واصراره على النصر , وقد كان الشاعر العراقي يغني للثورة الجزائرية لقوة احداثها وصلابة أبنائها فجاء شعره صادقا في تعبيره عميقا في معانيه ومتنوعا في صوره.

فالشاعر أحمد الدجيلي يقول: ان الثورة الكبرى فاجأت المستعمر بالجزائر

فانتشرت بين جماهير شعبها وتغلغلت في قلب كل رجل وامرأة , وانطلقت نيرانها

(1)خليل حسن الزركاني:المرجع السابق،ص87.
(2)محمد ضياء الدين خليل ابراهيم : القورة الجزائرية غي الشعر العراقي ،عرض وتحليل: عثمان سعدي ،كلية الامام الأعظم ، مجلة الذاكرة، العدد 10 ،بغداد – العراق ، جانفي ،2018 ، ص 44.

تقطر اصرارا في ارادة الجزائريين وتحمل الفناء لأعدائهم فقال :

فاذا بالثورة الكبرى وقد

ومشت في كل روح ودم

عمت الشعب رجالا ونساءا[2].

وعبد الله الجبوري في قصيدته يعتبر جيش التحرير الجزائري فخرا للعرب , وابطاله أسودا عربية تهزم الأعداء ويخاطب الأمة العربية طالب منها الا تضعف, لأن نور النصر والهدى لازال ساطعا ولأن مجد العرب في الجزائر يرتفع فوق السماء وفوق الشهب

يا جيشنا الحر الأبي لأنت فجر العرب

كم هزمت ليوثنا من جحفل في المغرب

ياجيش ديغول فهل نسيت ما في الكتب

فالليث في عرينه يشحذ حد المخلب

يا أمتي لا تمني نور الهدى لم يعرب

فمجدنا يعلو على هام السماء والشهب[1].

(2)محمد ضياء الدين خليل ابراهيم: المرجع السابق,ص 44.

(1)عثمان سعدي: الثورة الحزائرية في الشعر العراقي ،القسم الاول،دط،الدار الوطنية لتوزيع والاعلان ،بغداد،1981،ص118.

لم تصرف النار عن طفل طفولته ولا بأى بالكليل الوهن الهرم

ولم هدية عن ثدي مرضة يثغو عليه و يجتز الحياة فم

ولا أقال جنينا من جنايته حمل ينوء به من وهنه رحم

ويسخر الشاعر من الدول التي وقفت تدعم فرنسا في طغيانها بالجزائر, وينعت فرنسا ب " ياعاهر الشعوب " قائلا أن الثوب الذي كنت تسترين به جرائمك قد تمزق ولن تستطيع مساعدة بعض الأمم لك على ترقيعه فيقول:

مرحى لباريس بل مرحى لمن وقفوا وراء طغيانها صفا ومن دعموا

ياعاهر الارض ... ان الثوب منخرق وان اعانتك في ترقيعه أمم

هي النهاية ... لا الدولار ملتجأ منها ولا الأطلسي الضخم معتصم

ان الذين بهم تستأ سدين بنا من جرحنا لم تزل تدمي أكفهم[1]

و يرفع حسن عبد الله القرشي أبيات الاعجاب بالثورة التي صنعها من لا يخافون العدد ولا يهابون أليتهم الرهيبة , فهانت عندهم المصائب والاموال طالما أنهم يؤمنون برسالتهم وبنصر الله لهم فيقول :

(1)عثمان سعدي:الثورةالجزائرية ...،القسم الأول، المرجع السابق، ص-ص 155-156.

كم رحت أهفو نحوهم في حلك الكفاح

لا يألمون للضنى ,للهول ,للجراح

ويعزلون في الدجى اجنحة الصباح

" ذؤابة الاوراس " لا يرهبهم السلاح

شراعهم يهابه " القرصان " والرياح[1] .

وقد لقب الشعراء العراقيون جيش التحرير بعدة ألقاب فهو " الجيش الصعق " وجيش النمر و أسد تزول الجبال ولايزول صموده , وهو الراقص على أنغام الحرب , يحارب بعقيدة قوية وايمان صلب وبأنه أقوى من الجبال و بأن, كما وصفو جنود جيش التحرير بأنهم أصدقاء الليل , فالشاعر حميد فرج الله يقول في قصيدته التي عنوانها (جزائر الخلد يا أنشودة العرب) :

وجيش تحريره شعراء أعلنها على فرنسة أشياخ وشبان

لا يستكين على الذل ومسكنة تراه في ميتة الأحرار يزدان

يظل يزأر كالاساد مرتعدا جزائر الخلد يا أنشودة العرب[2]

(1)رمضان جينوني:الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث،المركز الجامعي لتمنغاست ،الجزائر ،28ماي 2014،ص08.

(2)خديجة زياد الحمداني:الثورة الجزائرية في الشعر العراقي ، عرض وتحليل عثمان سعدي،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد , ديسمبر 2019 , ص07.

كما عبر الشاعر صبري الحمداني عن الجهاد الجزائر وعن جرائمه فرنسا بها والتي اعتبرها خيانة لمبادئ الثورة الفرنسية حيث هاجم ديغول لأنه استمر يحارب الشعب الجزائري الذي ثار من أجل حريته وحقه في الحياة الحرة الكريمة حيث

يقول في قصيدته التي عنونها ب " ديغول والجمهورية الجزائرية الحرة :

على صخرة القوة الثائرة ستنهار أحلامك الغابرة

ورغم قنابلك المحرقات ستجتاحك الثورة الظافرة

ستطويك حتما ستقضي عليك وتلهمك الموجة الهادرة

****

ستذهب بالعار عبر الحياة وتبقى جزائرنا الصاعدة

غدا ستحطم قيد الظلام طلائعها الحرة الصامدة

ستمحوك من سفر هذا الوجود وتحيا به شلة خالدة

وصوتا بخلجل ضد الحروب و بإسم السلام لكل الشعوب

وفجرا يوزع أنواره على أرض مشرقة لا تغيب[1]

(1)عثمان سعدي :الثورة الجزائرية في الشعر العراقي ، ج2،ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1985،ص-ص 24-25.

أما بدر شاكر السياب فيتغنى بجميلة ويرى في تضحيتها تأكيدا على المعنى الذي انطلقت شرارته من الأوراس قبلا, أن الجزائر أرض لا تقبل دخلاء وأن في كل مجاهد جزائري تلك روح الثورية التي تفجرت في الأوراس يوما ولهذا فأوراس يوما ولهذا فأوراس ستبقى رمزا للتحرر والتضحية ستبقى قدرة تحتل السماء العليا لكل ثائر على الأرض يقول :

يوم ابتدانا كان عبء السماء

ملقى على أطلس

يزحمه بالمنكب

ثم انطلاقنا نحن من جانبيه

حتى حملنا كل ما فيها من الأبراج و الأنجم

أنا سنمضي في طريق الفناء

ولترفعي أوراس حتى السماء[1] .

و كذلك صفاء الحيدري الذي كتب قصائده بأبيات رمزية في شكل حوار اذاعي أذيعت من أذاعة بغداد تحدث فيها عن الثورة الجزائرية و ثورة فلسطين حيث

(1)فطيمة بوقاسة:جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أدب الحركة الوطنية،كلية الاداب واللغات ،جامعة منتوري قسنطينة،2006-2007، ص 114.

كفاحا ...كفاحا شباب الجزائر أباة الهوان , الشراف ,الغضافر

صراع سيول الرصاص الصبيب لحرية ... في أكف ... غوادر

لقد كللت بالدماء الثرى وال ... ربى ,والنجاد ,وأرض الدساكر

بلاد الدماء , عليك سلام سلام العروبة من كل شاعر

أمثلك تمسي بكف الصروف ويضحك منها الطغاة الاصاغر؟[2].

ذللت بأيدي السفال الزنام ولاد السفاح ربيي المواخر

لقد طال هذا الكفاح الرسوب وروع منا النهى والسرائر

شديد على النفس هذا المصاب وصعب على العرب هذي المجازر

فثوري ففي ثورة الحرنار تدك الرواسي , وتردي الكوابيز [1]

وكذلك الشاعر عبد الوهاب البياتي الذي نظم قصيدته بعنوان " الموت في الظهيرة "

والتي نظمها من أجل العربي بن مهيدي الزعيم الوطني الجزائري الذي قتله

البرابرة الفرنسيون في زنزانته في السجن , حيث يقول:

قمر أسود في نافذة السجن , وليل

حمامات وقرأن وطفل

أخضر العينين يتلو

---

(2)عثمان سعدي:الثورة الجزائرية ...،ج2،المرجع السابق ،ص 46.

سورة " النصر" وقل

من حقول النور من أفق جديد

قطفته يد قديس شهيد

يد قديس وثائر [2]

ولدته الريح والأرض و أشواق الطفولة

وعذابات ربيع في جميلة

وانتصارات وحمى وبطولة ...

وحمامات وقرأن دليل

صامت يسمح عن كفيه أثار الجريمة

وعلى الجدران ظل

يتدلى رأسه , يسقط ثلج

فوق عينيه وترب وجنادل

فوق عيني ذلك الطفل المناظل

كان في نافذة السجن مع العصفور يحلم

كان مثلي يتألم

كان سرا مغلقا لا يتكلم [1].

(1)محمد ضالح بوضياف : مكانة الثورة الجزائرية في شعر العراقيين، نماذج من شعر عبد الوهاب البياتي،الملتقى الدولي حول الجزائر وثورتها التحريرية، المركز الجامعي النعامة،2 ديسمبر 2019.

الخاتمة

ساهم الدعم الإعلامي السوري والعراقي في تفعيل الساحة الدولية لصالح القضية الجزائرية واخراجها من الحيز الضيق الذي فرضته عليها السلطة الفرنسية واسماع صوتها وكسب تأييد الرأي العام العالمي .

وقد خلصنا الى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي :

_ان الثورة الجزائرية جاءت كرد فعل على السياسية الاستعمارية الفرنسية التعسفية حيث أرادت من خلالها فرنسا نهب خيرات الجزائر ومسح مقومات الشعب الجزائري.

_حظيت الثورة الجزائرية منذ انطلاقتها بالاهتمام والدعم العربي المنقطع النظير.

_ تعد مصر من الدول الاولى في دعم كفاح الشعب الجزائري وكان هذا حتى قبل اندلاع الثورة الجزائرية حيث اعتبرت قاعدة خلفية للثورة الجزائرية تستقبل وتأوي قادة الثورة ناهيك على الدعم والتموين بمختلف حاجيات الثورة خاصة التسليح .

_ نجد تعامل ليبيا حكومة وشعب مع الجزائر كان له تقدير خاصا واعتراف متميزا من خلال المساهمة والدور الفعال والجاد سياسيا و دبلوماسيا وجماهيريا وماديا.

_ ساهم الدعم المصري و الليبي للثورة الجزائرية في نقلها الى مجالها الدولي مما أضعف الموقف الفرنسي في اقناع الرأي العام العالمي بما كانت تريد وهو الأمر الذي أجبرها في نهاية المطاف على الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال.

_ساندت الصحافة السورية الثورة الجزائرية منذ بدايتها فأعطى الاعلام السوري للثورة التحريرية اهتماما كبيرا, وكان للثورة مكانة كبيرة في الصحف السورية فبرهنت على أنها كانت أداة من أدوات الفاعلة في دعم ومناصرة القضية الجزائرية عبر التعريف بها.

_ تناولت الجرائد والصحف السورية جميع أحداث الثورة وتطوراتها من أجل اسماع صوتها الى جميع احرار العالم ممجدة لبطولات الجزائريين كما نشرت عبر صفحات صحفها حادثة اختطاف الطائرة ,وسايرت قضية ادراج القضية الجزائر في الجمعية العامة للأمم المتحدة ,كما ألف الشعراء السوريين العديد من الدواوين الشعرية بألوان مختلفة للتعبير عن تأييد الجماهير لها.

_ لعبت الصحافة السورية دورا كبير في تعبئة الرأي العام العراقي اتجاه دعم الثورة الجزائرية والضغط على الحكومة السورية.

_ لم يتأخر الاعلام العراقي هو الأخر عن دعم الثورة الجزائرية بل دعت الصحافة العراقية في أكثر من مناسبة الى مساندة الثورة الجزائرية وأظهرت أن الدعوة الى الدعم والمساندة لا يعني تصريحات فقط وانما أفعال .

_تأكيد الصحافة العراقية على دعم ومناصرة القضية الجزائرية من خلال التعريف بها وتوضيح توجهاتها وتطوراتها المختلفة فعملت على رفع معنويات المجاهدين والشعب الجزائري.

_ قناعة العراق من أن الوقوف مع الثورة الجزائرية اعلاميا يعد بمثابة جدار واقي بقي في وجه التهديدات الخارجية التي تهدد كيان الأمة العربية اذ وجد النظام السياسي الجديد في العراق أن القوة الامة يأتي من تماسك بلداتها واستقلالها وابتعادها عن اي تأثيرات خارجية .

يمكن القول أن الاعلام السوري والعراقي استطاع أن يكون سندا قويا لثورة التحريرية وذلك من خلال اسماع صدى الثورة على المستويين الاقليمي والعربي واطلاع الرأي العام العالمي بما يحدث في الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم (01):يمثل شحنة الكميات(السلاح +ذخيرة) التي نقلها بواسطة اليخت انتصار 1954م[1].

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية لي أتالقيد	100	طاقة بندقية 303	80.000
رشاش يرن 303	10	طلقة لليرن	18.000
بندقية رشاش تومي45	25	طلقة 303 حارقة وخارقة	2.000
قنبلة يدوية ميلز	820	طلقة للبندقية الرشاشة تومي	24.650

(1)مراد صديقي: المصدر السابق,ص30.

الملحق رقم (2):يمثل كمية الأسلحة والذخيرة والمتفجرات الموجه الى جيش التحرير الوطني من مصر بواسطة اليخت دينا في أفريل 1955م[1].

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303	204	طلقة 303	33.000
رشاش يرن 303	20	خزان لليرن	240
بندقية رشاشة تومي	68	طلقة 33 لليرن	166.500
قنبلة يدوية ميلز	356	طلقة 45 للتومي	136.000
كأس اطلاق	34	كبسولة	4000
علبة كبريت هواء	50		

(1) محمد بلقاسم :المرجع السابق,ص178.

ملحق رقم03:يمثل مقاطعة لجنة طرابلس الى فرنسا[1].

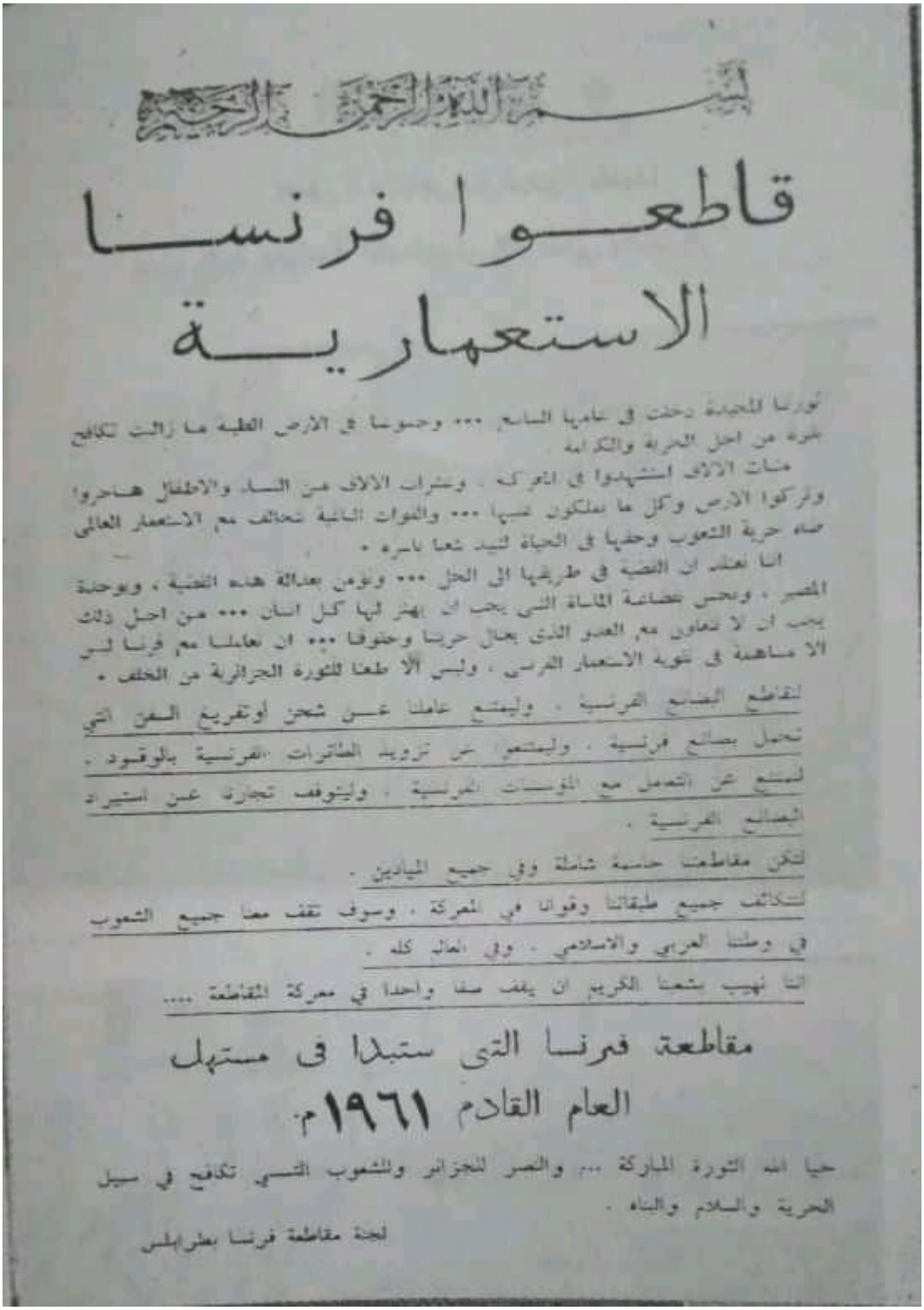

بسم الله الرحمن الرحيم

قاطعوا فرنسا الاستعمارية

ثورتنا المجيدة دخلت في عامها السابع ... وجيوشنا في الارض الطيبة ما زالت تكافح بقوة من اجل الحرية والكرامة .

مئات الالاف استشهدوا في المعركة . وعشرات الالاف من النساء والاطفال هاجروا وتركوا الارض وكل ما يملكون خلفها ... والقوات الثائرة تحالف مع الاستعمار العالمي ضد حرية الشعوب وحقها في الحياة لتبيد شعبا باسره .

اننا نعتقد ان القضية في طريقها الى الحل ... وتؤمن بعدالة هذه القضية ، وبوحدة المصير ، وبحس عضاضة المأساة التي يجب ان يشعر بها كل انسان ... من اجل ذلك يجب ان لا نتعاون مع العدو الذي يحتل حريتنا وحقوقنا ... ان تعاملنا مع فرنسا ليس الا مساهمة في تقوية الاستعمار الفرنسي ، وليس الا طعنا للثورة الجزائرية من الخلف .

لتقاطع البضائع الفرنسية ، وليمتنع عاملنا عن شحن أو تفريغ السفن التي تحمل بضائع فرنسية ، وليمتنعوا عن تزويد الطائرات الفرنسية بالوقود ، ليمتنع عن التعامل مع المؤسسات الفرنسية ، وليتوقف تجارنا عن استيراد البضائع الفرنسية .

لتكن مقاطعتنا حاسمة شاملة وفي جميع الميادين .

لتكاتف جميع طبقاتنا وقوانا في المعركة ، وسوف تقف معنا جميع الشعوب في وطننا العربي والاسلامي ، وفي العالم كله .

اننا نهيب بشعبنا الكريم ان يقف صفا واحدا في معركة المقاطعة ....

مقاطعة فرنسا التي ستبدأ في مستهل العام القادم ١٩٦١م.

حيا الله الثورة المباركة ... والنصر للجزائر والشعوب التي تكافح في سبيل الحرية والسلام والبناء .

لجنة مقاطعة فرنسا بطرابلس

(1)محمد ودوع: المرجع السابق,ص372.

ملحق رقم 04:صورة تضامنية للكشافة السورية مع ثورة الجزائر ويتوسط الصورة ممثل الجزائر بسوريا عبد الحميد مهري[1]

(1)صالح لميش:سوريا والثورة...,المرجع السابق,392.

ملحق 05:معلومات نشرها صحفي سوري انتقل الى الجزائر أثناء الثورة[1]

معلومات مصورة تنشر لأول مرة في العالم عن جيش التحرير الجزائري

الذارع ابطال الثورة الجزائرية

معلومات نشرها صحفي سوري ينتقل الى الجزائر أثناء الثورة

جريدة "الفجر" بتاريخ 22 جوان 1956 العدد 1113

(1)صالح لميش: سوريا والثورة...,المرجع السابق,ص428.

ملحق رقم 06: خطاب احمد بودة عند افتتاح دار الجزائر في بغداد[1]

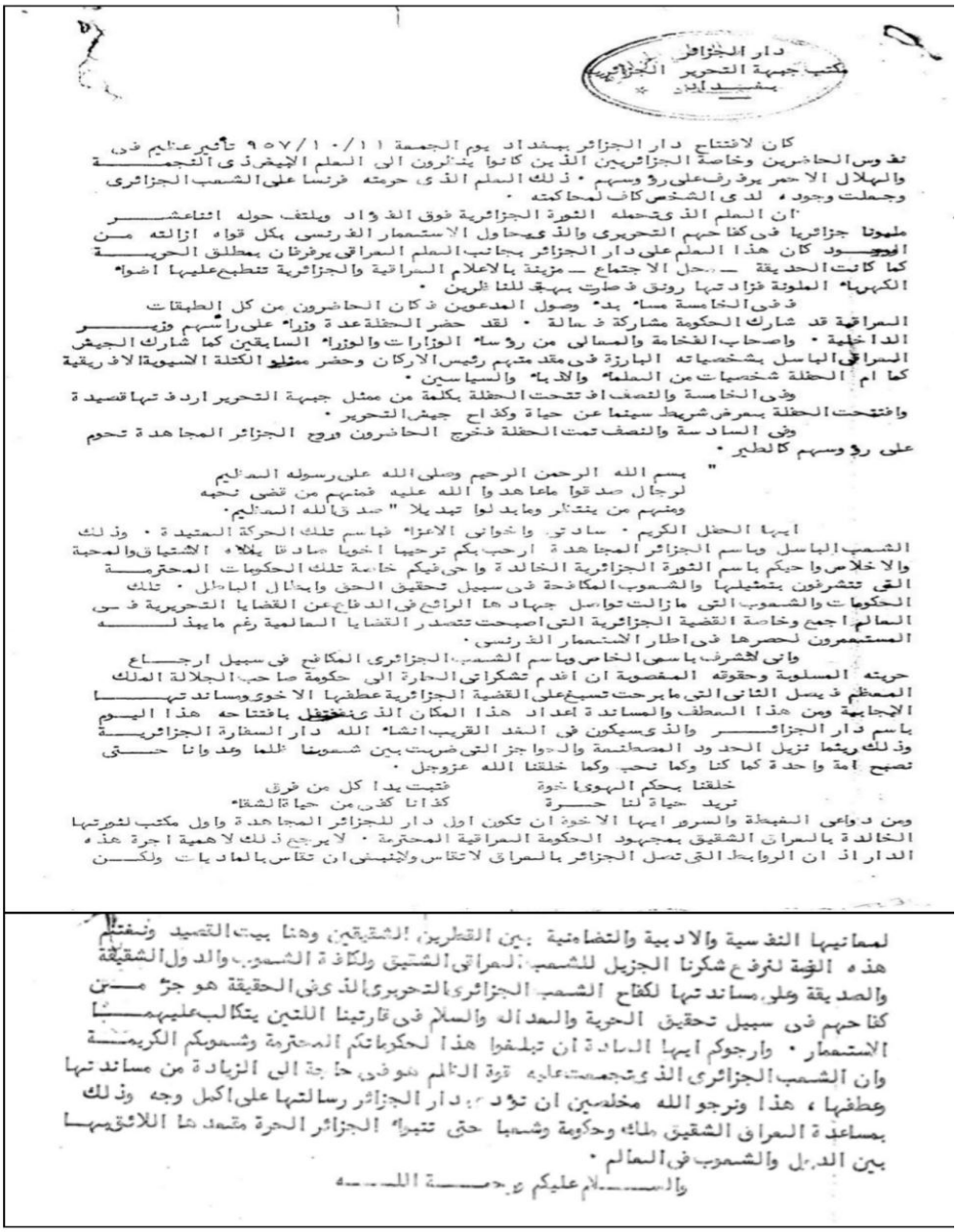

دار الجزائر
مكتب جبهة التحرير الجزائري
بغداد

كان لافتتاح دار الجزائر ببغداد يوم الجمعة ١١/١٠/١٩٥٧ تأثير عظيم في نفوس الحاضرين وخاصة الجزائريين الذين كانوا يتأملون الى العلم الابيض ذي النجمة والهلال الاحمر يرفرف على رؤوسهم • ذلك العلم الذي حرمته فرنسا على الشعب الجزائري وجعلت وجوده لدى الشخص كافٍ لمحاكمته •

ان العلم الذي تحمله الثورة الجزائرية فوق الذوّاد ويلتف حوله اثناعشر مليونا جزائريا في كفاحهم التحريري والذي يحاول الاستعمار الفرنسي بكل قواه ازالته من الوجود كان هذا العلم على دار الجزائر بجانب العلم العراقي يرفرفان بمطلق الحرية كما كانت الحديقة — مسرحا لاجتماع — مزينة بالاعلام العراقية والجزائرية تتطلع عليها اضواء الكهرباء الملونة فزادتها رونقا فصارت بهيجة للناظرين •

في الخامسة مساء بدء وصول المدعوين فكان الحاضرون من كل الطبقات العراقية قد شارك الحكومة مشاركة فعالة • لقد حضر الحفلة عدة وزراء على رأسهم وزير الداخلية • واصحاب الفخامة والمعالي من رؤساء الوزارات والوزراء السابقين كما شارك الجيش العراقي الباسل بشخصياته البارزة في مقدمتهم رئيس الاركان وحضر ممثلو الكتلة الاسيوية الافريقية كما ام الحفلة شخصيات من العلماء والادباء والسياسيين •

وفي الخامسة والنصف افتتحت الحفلة بكلمة من ممثل جبهة التحرير اردفتها قصيدة وافتتحت الحفلة بمعرض شريط سينما عن حياة وكفاح جيش التحرير •

وفي السادسة والنصف تمت الحفلة فخرج الحاضرون وروح الجزائر المجاهدة تحوم على رؤوسهم كالطير •

"

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على رسوله العظيم

لرجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا " صدق الله العظيم •

ايها الحفل الكريم • سادتي واخواني الاعزاء فباسم تلك الحركة المجيدة • وذلك الشعب الباسل وباسم الجزائر المجاهدة ارحب بكم ترحيبا اخويا صادقا يملاه الاشتياق والمحبة والاخلاص واحييكم باسم الثورة الجزائرية الخالدة واحي فيكم خاصة تلك الحكومات المحترمة التي تتشرفون بتمثيلها والشعوب المكافحة في سبيل تحقيق الحق وابطال الباطل • تلك الحكومات والشعوب التي مازالت تواصل جهادها الرائع في الدفاع عن القضايا التحريرية في العالم اجمع وخاصة القضية الجزائرية التي اصبحت تتصدر القضايا العالمية رغم مايبذله المستعمرون لحصرها في اطار الاستعمار الفرنسي •

واني لاشرف باسمي الخاص وباسم الشعب الجزائري المكافح في سبيل ارجاع حريته المسلوبة وحقوقه المغصوبة ان اقدم تشكراتي الحارة الى حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم فيصل الثاني التي مابرحت تسيغ على القضية الجزائرية عطفها الاخوي ومساندتها الايجابية ومن هذا المطلع والمساندة اعداد هذا المكان الذي نحتفل باقتتاحه هذا اليوم باسم دار الجزائر والذي سيكون في الغد القريب انشاء الله دار السفارة الجزائرية وذلك ريثما تزيل الحدود المصطنعة والحواجز التي ضربت بين شعبينا ظلما وعدوانا حتى تصبح امة واحدة كما كنا وكما نحب وكما خلقنا الله عزوجل •

خلقنا يحكم الهوى اخوة فتيت يدا كل من فرق
تريد حياة لنا حسرة كذا نا كفى من حياة الشقاء

ومن دواعي الغبطة والسرور ايها الاخوة ان تكون اول دار للجزائر المجاهدة واول مكتب لثورتها الخالدة بالعراق الشقيق بمجهود الحكومة العراقية المحترمة • لايرجع ذلك لاهمية اجرة هذه الدار اذ ان الروابط التي تصل الجزائر بالعراق لاتقاس ولاينبغي ان تقاس بالعاديات ولكن

لمعانيها النفسية والادبية والتضامنية بين القطرين الشقيقين وهنا بيت القصيد ونغتنم هذه الفرصة لنرفع شكرنا الجزيل للشعب العراقي الشقيق ولكافة الشعوب والدول الشقيقة والصديقة وعلى مساندتها لكفاح الشعب الجزائري التحريري الذي في الحقيقة هو جزء من كفاحهم في سبيل تحقيق الحرية والعدالة والسلام في قارتينا اللتين يتكالب عليهما الاستعمار • وارجوكم ايها السادة ان تبلغوا هذا لحكوماتكم المحترمة وشعوبكم الكريمة وان الشعب الجزائري الذي تجمعت عليه قوة الظلم هو في حاجة الى الزيادة من مساندتها وعطفها ، هذا ونرجو الله مخلصين ان توفق دار الجزائر رسالتها على اكمل وجه وذلك بمساعدة العراق الشقيق ملكا وحكومة وشعبا حتى تتبوأ الجزائر الحرة مقعدها اللائق بها بين الدول والشعوب في العالم •

والسلام عليكم ورحمة الله

(1)ثابت سليمة:مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق الثورة الجزائرية 1956م-1962م,رسالة لنيل شهادة الماجستيرفي التاريخ الحديث والمعاصر,قسم التاريخ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية,جامعة الجزائر02,الجزائر,2010-2011,ص137.

الملحق رقم 07:جمع التبرعات من خلال تنظيم حفلات[1]

بغداد : 27 / 1/ 1959

مكتب الجمهورية الجزائرية المحترم

ارسل لكم طي هذا التاب صكا بمبلغ 50خمسين

دينارا وهو ريع الحفل التي خصصت لمنفعة

قوات التحرير الجزائرية الباسلة بعد طرح المصاريف يرجى

اخبارنا بالاستسلام.

تقبلو بقبول فائق الاحترام ولتحيا الجزائر

يوسف العالي

سكرتير فرق المسرح الحديث

اذاعة الجمهورية العراقية

(1)ثابت سليمة:المرجع السابق,175.

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

1-فتحي الديب:**عبد الناصر وثورة الجزائر**,ط1,دارالمستقبل,العربي,بيروت , مصر,القاهرة,1984.

2-الصديقي مراد :**الثورة الجزائرية عمليات التسلح السرية**, دط, دار الرائد, الجزائر,2010.

3- الامين بشيشي :**اضواء على اذاعة الجزائر الحرة المكافحة ومحطات اذاعية اخرى متضامنة** , تق: زهير أحدادن , دط ,منشورات اصالة ثقافة ,د.م.ن, 2013.

4-بشيري أحمد :**الثورة الجزائرية والجامعة العربية** ,ط2,منشورات ثالة,الجزائر,دت.

5- بن خدة بن يوسف :**جذور اول نوفمبر 1954** ,تر :مسعود حاج مسعود,ط2 , دار الشاطبية ,الجزائر,1434هـ-2012م.

6-بوالطمين جودي لخضر : **مذكرات مجاهد من بغداد الى الجزائر** ,طبعة خاصة خاصة ,د.د.ن,د.م.ن,2007م.

7-بن بلة أحمد :**مذكرات أحمد بن بلة** تر:العفيف الأخضر,منشورات دار الادب, د.م.ن, دت.

8_بوضربة عمر :**النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر1958-جانفي 1960م** ,دط,دار الحكمة ,الجزائر ,2012.

9_ بوضياف محمد :**التحضير لأول نوفمبر 1954**,ط1,دار النعمان ,الجزائر, 2010.

10- حربي محمد : **الثورة الجزائرية سنوات المخاض** تر:نجيب عياد صالح المثلوني ,دط, سلسلة صاد لنشر والتوزيع,الجزائر,1994.

11- كافي علي :**مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1954م-1962م**,دار القصبة,الجزائر,الجزائر,دت.

12-كيوان عبد الرحمان :**المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954م**,تر: أحمد شقرون ,طبعة خاصة ,دار حلب ,الجزائر,دت.

13-مهري محمد :**ومضات من دروب الحياة**,ط1,منشورات السائحي,الجزائر,2013.

14-شريط عبد الله :**الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955**,دار هومة, الجزائر,1955.

15-ولد الحسين محمد الشريف:**من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال 1830م-1962م**,دط,دار القصبة,الجزائر,2010.

16-ولد الحسين محمد الشريف:**عناصر الذاكرة حتى لا أحد ينسى** ,دط,دار الذهبية, الجزائر,دت.

المراجع

1- أزغيدي محمد لحسن :**مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956م-1962م**,دار هومة, الجزائر ,2009.

2-أبولسين بسمة خليفة:**الليبيون والثورة الجزائرية**,دط,دار الرائد للكتاب,الجزائر ,. 2010.

3-الأحمدي غادة فيصل: **الثورة الجزائرية في الشعر السوري**,دط,منشورات البيت, الجزائر ,2010.

4-بديدة لزهر :**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الافريقية** ,ط1 , دار السبيل الجزائر ,1430هـ-2009م.

5-بلعباس محمد :**الوجيز في تاريخ الجزائر** ,دط ,,دار المعاصرة , الجزائر , دت.

6-بلقاسم محمد:**القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية1954م-1962م** ,دط,منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,د.م.ن .

7- بلاح بشير :**تاريخ الجزائر المعاصر1890-1989** ,ج1,دارالمعرفة,الجزائر, 2006.

8-بن حمودة بوعلام:**الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م**,دط،دار النعمان،الجزائر،2012.

9_بن سلطان عمار وأخرون :**الدعم العربي للثورة الجزائرية**,دط,منشورات والمركز الوطني لدراسات البحث في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية,الجزائر,دت.

10-بوصفاف كريم :**الثورة الجزائرية في الصحافة العربية**،ج2،دط،دار مداد د.م.ن،دت.

11_ بوحوش عمار :**التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962م**,دط, دار البصائر,الجزائر,2013.

12_بوما لي أحسن :**أول نوفمبر 1954بداية النهاية لخراف الجزائر**, دط ,دار المعرفة,الجزائر,2010.

13_بوعزيز يحي :**سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائر من 1830هـ-1954م**,طبعة خاصة ,دار البصائر,الجزائر,2009.

14_ بوعزيز يحي :**الثورة في الولاية الثالثة 1954م_1962م**,دط, دار الأمة الجزئر, 2010.

15_تابليت علي:**فرحات عباس رجل دولة**,ط2,منشورات قالة ,الأبيار ,الجزائر, 2009.

16-جبلي طاهر :**الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954م**-1962م,ط1,

دار الأمة,الجزائر,2015.

17-جوبيه عبد الكامل: **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954م-1962م**,ط1 ,وزارة الثقافة,الجزائر,2012.

18-حلواني أحمد :**الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من(1955-1957) دراسة لمواقف التيارات السياسية** ,دط, منشورات الهيئة العامة السورية,دمشق,دت.

19-خالدي سهيل :**جيل قسما الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر**,ط2, دار نور شاد,الجزائر,2013.

20-خضير ادريس:**البحث في تاريخ الجزائر الحديث 1830م-1962م**،ج2 ، دط,دار الغرب,وهران,دت.

21-دبش اسماعيل :**السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورةالجزائرية 1954م-1962م**,دط,دار هومة,الجزائر,دت.

22- زغود علي :**ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية** ,دط, المؤسسة الوطنية للاتصال لنشر والتوزيع,الجزائر,2011.

23-زيدان زبيجة :**جبهة التحرير الوطني** FLN،دط،دارالهدى،الجزائر، 2009.

24_الزبيري محمد العربي :**تاريخ الجزائر المعاصر**,ج1,دط,اتحاد الكتاب العرب,دمشق,1999.

25- الزبيري محمد العربي:**كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954م-1962م**,دط,منشورات المركز الوطني ,الجزائر,2007.

26-الزركاني خليل حسن :**الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية ,** طبعة خاصة ,بغداد ,2002.

27-سعداوي مصطفى :**المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة اول نوفمبر ,** دط, دار الكتاب,الجزائر ,2013.

28-سعيدوني بشير :**الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954م-1962م من خلال الخطاب الرسمي**,ج1,دار المدني,2013.

29-سعيدوني بشير :**الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954م-1962م** من خلال الخطاب الرسمي),ج2,دار المدني,2013.

30-سعدي عثمان :**الجزائر في التاريخ**,ط1,دار الامة ,الجزائر ,2011.

31-سعدي عثمان :**الثورة الجزائرية في الشعر السوري**,ج1,طبعة خاصة , منشورات وزارة المجاهدين,الجزائر ,2004.

32-سعدي عثمان: **الثورة الحزائرية في الشعر العراقي** ،القسم الاول,دط ،الدار الوطنية لتوزيع والاعلان ،بغداد،1981.
دار المعرفة,الجزائر ,2009.

33-سعيود أحمد :**العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954- سبتمبر 1958)**, دط,وزارة الثقافة,الجزائر ,2008.

34- سليمان خندي أحمد جرجيس:**الثورة الجزائرية في مبادى حزب البعث العربي الاشتراكي**,ط1,دارالأمة,الجزائر,2001.

35-سيدي موسى محمد شريف :**الثورة الجزائرية في وسائل اعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية**, منشورات المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,دار هومة ,الجزائر,2005.

36-غربي الغالي :**فرنسا والثورة الجزائرية1954م-1958م**,دط ,

دار هومة,الجزائر,2013.

37- الصغير مريم :**مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954م-1962م**,

ط2,دار الحكمة ,الجزائر,2002.

38-الصغير مريم :**البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955م-1962م**,ط1,

الجزائر,1430هـ-2009م.

39- طلاس مصطفى والعسلي بسام :**الثورة الجزائرية**, طبعة الخاصة,دار طلاس,

الجزائر,2012.

40-عباس محمد :**نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)**,

دط,دار القصبة,الجزائر,2007.

41-عبد القادرجيلالي بلوفة:**حركة الانتصار الحريات الديمقراطية الخروج من النفق** ,ط2,الجزائر,2013,ص350.

42-عمامرة تركي رابح: **صوت الجزائر من اذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956م-1962م**,منشورات المركز الوطني للدرسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,دار هومة,الجزائر,2006.

43- العسلي بسام :**الله أكبر وانطلقت الجزائر**،ط1،دار الفائس،بيروت،1982.

44- لميش صالح:**مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ,ج4,وزارة الثقافة, الجزائر, دت.

45-لميش صالح :**الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**,ط1 , دار بهاء الدين ,قسنطينة,2013.

46-لميش صالح,مقلاتي عبد الله:**سوريا والثورة الجزائرية**,شمس الزيبان, الجزائر,2013.

47-لميش صالح,مقلاتي عبد الله :**ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية**,دط,شمس الزيبان,الجزائر,2013.

48-لميش صالح, مقلاتي عبد الله :**الزعماء العرب والثورة التحريرية الجزائرية**, دط, شمس الزيبان, الجزائر,2013.

49-لونيسي رابح :**الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين والسياسين**,دط, دار المعرفة,الجزائر,دت.

50-مقلاتي عبد الله :**في جذور الثورة الجزائرية**,دط, شمس الزيبان لنشر و

والتوزيع,الجزائر,2013.

51-مقلاتي عبد الله :**التاريخ السياسي للثورة الجزائرية**,دط,شمس زيبان , الجزائر,2012.

52-مقلاتي عبد الله :**الثورة الجزائرية والمغرب العربي**,دط,شمس الزيبان,الجزائر, 2013.

53-مقلاتي عبد الله :**دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية**,ج2 , ط1,دار السبيل,الجزائر,2009.

54- مقلاتي عبد الله :**العلاقات المغاربية والافريقية ابان الثورة الجزائرية**,ج2,ط1. دار السبيل ,الجزائر,2009.

55-مردان جمال مصطفى,عبد الكريم قاسم:**البداية السقوط**,دط,دار العربية, بغداد,دت.

56-هشماوي مصطفى:**جذور أول نوفمبر 1954م في الجزائر**,دط,دار هومة, الجزئر,دت.

57-نور عبد القادر:**الاعلام عبر الوسائل السمعية لثورة الجزائرية**,منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954,دار هومة ,الجزائر,2005.

58-ودوع محمد:**الدعم الليبي للثورة الجزائرية**,دط,مؤسسة كوشار للنشر

والتوزيع,الجزائر,2009.

59-يوسفي محمد:**الجزائر في ظل المسيرة النضالية** ,تقديم وتعريب : محمد الشريف بن دالي حسين ,ط1,منشورات الثالة ,الجزائر,2014.

المجالات:

1-ابراهيم محمد ضياء الدين خليل : **الثوة الجزائرية في الشعر العراقي** ،عرض وتحليل: عثمان سعدي ،كلية الامام الأعظم ، مجلة الذاكرة، العدد 10 ،بغداد – العراق ، جانفي ،2018.

2-بن عربية راضية:**الحس الثوري الجزائري بابداع الشاعرة العراقية أميرة نور الدين** (درسات ومقالات)،العدد2،كلية الاداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي ، شلف، الجزائر، أفريل 2018.

3-ثيلاني حسن:**الثورة الجزائرية في المسرح العربي «مسرحية مأساة جميلة لعبد الرحمان شرقاوي نموذجا** ,محافظة المهرجان الوطني للمسرح المحترف,2008.

4-حلواني أحمد :**موقف الشعب السوري من ثورة التحرير الجزائرية**,مجلة العلوم السياسية,العدد 07,الجمعية العامة للعلوم السياسية,دط,سوريا,دت.

5-جينوني رمضان:**الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث**،المركز الجامعي لتمنغاست ،الجزائر ،28ماي 2014.

6-الحمدني خديجة زياد:**الثورة الجزائرية في الشعر العراقي**,كلية التربية لبنان, جامعة بغداد ,ديسمبر2013.

7-اياد تركان ابراهيم الدليمي:**أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية** متابعات ومساندة ،كلية التربية الأساسية ,قسم التاريخ, المجلة االمغاربية للمخطوطات،العدد 5 ،جوان 2017.

8-السبعاوي فهد عباس سليمان:**موقف سوريا من القضية الجزائرية 1954م-1962م**,مجلة كركوك,مجلد7,العدد2,د.م.ن,2013.

9-شبوط سعاد يمينة :**الأزمات الداخلية لحزب الشعب الجزائري"حركة انتصار للحريات الديمقراطية** ,جريدة كان التاريخية ,العدد40,ماي2018.

10-علي حسن هشام سوادي هاشم نضام : **مواقف الصحافة الموصلية من الثورة الجزائرية1954م-1962م**,كلية التربية,جامعة الموصل,قسم التاريخ,

11- العبيدي علي:**أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية (1954م-1962م) جريدة فتى العراق نموذجا** , مقال منشور في مجلة العصور ,العدد 8-9 سبتمبر –ديسمبر 2007, وهران.

12-العبيدي علي :**جهود النواب العراقيين في دعم الثورة الجزائرية العهد الملكي 1954م-1958م**,مجلة الوحات للبحوث والدراسات ,العدد 2,جامعة ابي بكر بلقايد ,الجزائر,2014.

13-العبيدي علي :**دور الصحافة في كشف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر**,جوانب من تغطية الصحافة العراقية لجرائم فرنسا ابان الثورة التحريرية ,جامعة بوبكر بلقايد ,تلمسان,دت.

14-العبيدي علي : **الموقف الرسمي العراقي تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد**

الجمهوري 1958م-1962م,مجلة العصور,العدد 2016,24

15-العبيدي علي: **توجهات السياسة العراقية تجاه الثورة الجزائرية خلال العهد الجمهوري1958م-1962م**,مجلة القرطاس,العدد 04,جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان,2014.

16-العبيدي علي : **مواقف التضامن و التأييد العراقي للثورة الجزائرية (عبد الرحمان مرجان نموذجا)**,مجلة عصور,العدد 28-29 ,2016.

17-فايزة بكار :**دور اذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية الجزائرية** , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد 33,الجزائر,2017.

18-قدادرة فاتح رجب :**الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبين (مصطفى بن حليم ,محمد حليم,محمد عثمان لصيد أنموذجا)**,مجلة الجامعة,العدد 17,المجلد3,سبتمبر 2015.

الملتقيات:

1-بوضياف محمد صالح : **مكانة الثورة الجزائرية في شعر العراقيين**، نماذج من شعر عبد الوهاب البياتي،الملتقى الدولي حول الجزائر وثورتها التحريرية، المركز الجامعي النعامة،2 ديسمبر 2019.

2-طربين أحمد :**أصداء التضامن في المجلس النيابي السوري مع الثورة 1954-1962 الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية وصداها في العالم,24-28 نوفمبر 1984.**

3-محمد خرماش:**ملامح الثورة في الادب العربي بين الفني والتاريخي**,

الملتقى الدولي حول الجزائر وثوراتها التحريرية ,2 ديسمبر 2019.

الرسائل الجامعية :

1-خرنان مسعود بن موسى:**العراق والثورة الجزائرية1954م-1962م**,
رسالة لنيل شهادة الماستر في التارخ الجديث ,اشراف عماد عبدالسلام رؤوف
,كلية الأداب ,جامعة بغداد, ,1403هـ-1982م.

2- بوقاسة فطيمة:**جميلة بوحيرد الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أدب الحركة الوطنية،كلية الاداب واللغات ،جامعة منتوري قسنطينة،2006-2007.

3-الزيدي أمين ياسين:**الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية اليقظة نموذجا 1954م-1958م**,رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر,
اشراف شاوش حياشي : قسم التاريخ ,كلية العلوم الاجتماعية والانسانية,
جامعة الجزائر,2003م-2004م.

4-العنزي بسام شبيب محمد :**مواقف جريدة اليقظة من القضايا العربية 1946-1958**,رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ,اشراف ابراهيم عبد القادر الجبوري ,قسم التاريخ ,كلية التربية الأساسية ,جامعة المستنصرية ,بغداد,1431هـ-2010م.

5-كمون عبد السلام :**مجموعة الاثنين والعشرين ودورها في تفجير الثورة**

الجزائرية 1954م,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور,جامعة ادرار ,2012-2013.

6_سليمة ثابت :**مكتب جبهة التحرير ببغداد ودعم العراق الثورة الجزائرية 1956م**-1962م,رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ,قسم التاريخ,كلية العلوم انسانية والاجتماعية,الجزائر02,الجزائر,2010-2011.

7-شلي امال :**التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1956**,رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر,قسم التاريخ,كلية الاداب والعلوم الانسانية,جامعة الحاج لخضر,باتنة ,2005م-2006م.

الجرائد :

1-جريدة المجاهد:**لسان حال جبهة التحرير الوطني**,ج3.

2-جريدة المقاومة الجزائرية : **لسان حال جبهة التحرير الوطني** .

الموسوعات والمعاجم :

1-تميم اسيا :**الشخصيات الجزائرية** ,دط,دار المسك,الجزائر,2008.

2-عبد الوهاب الكيالي :**موسوعة السياسية** ,ج3,المؤسسة الغربية للدراسات والنشر ,د.م.ن,دت.

3-مقلاتي عبد الله: **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ,ط1,وزارة الثقافة,الجزائر,2008.

ملخص

عمل الاعلام السوري والعراقي على دعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في 1 نوفمبر 1954 الى غاية الاستقلال 1962 حيث تبنت صحفها و جرائدها الدفاع عن القضية الجزائرية حللت أحداثها ولم تترك مناسبة لها الا وتحدثت عن جرائم الاستعمار الفرنسي التي ارتكبها في حق الشعب الجزائري.

ولهذا اعتبر الموقف الاعلامي لسوريا والعراق تجاه الثورة الجزائرية اضافة ايجابية لهذه الثورة والتي في مجملها تعكس أمال الأمة العربية و الاسلامية.

abstract

The syrain and Iraquien media, ad ben supportd the algérian révolution From 1954 till 1962.

Wehre its news papers and magazines,were deffending on the algerian case by analyzing its events, fur ther more, this media never ollowing an ccasion without revealed the crimes of french colonailism which had been commited on the algerian people for this, such media is proving ils atlitude toward the algerian revolution and has adding a postive addication to it so, in its whole meaning its reflected the hopes of arabic and islamic and nation .